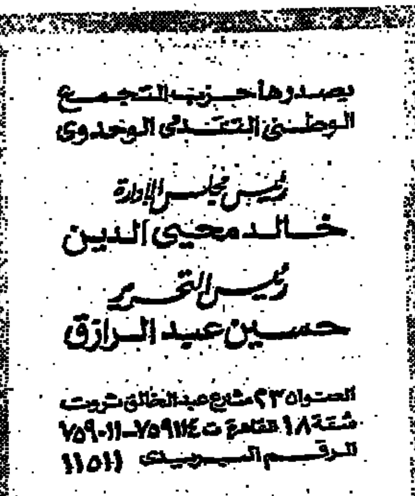
محكمة الجهاد تكتشف أجهزة للتصنت فى غرفة المداولة (صفحة ٤)

وقائع أحداث الجامعة ضد اللائحة والحرس (صفحة ٣)



يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ - ٧٥٩٠١١ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١







فرشة ابراهيم شكرى فى تونس

العدد ١٢٥ - السنة السابعة — الاربعاء ٢٧ جمادى الاولى ١٤٠٤ هـ - ٢٩ فبراير ١٩٨٤ م — ١٠ صفحات - ١٠ قروش

AL AHALI, 29 FEBRUARY 1984 No. 125

البنك الدولى ينصح برفع سعر الكهرباء والبترول

طلب البنك الدولى من الحكومة المصرية رفع سعر الكهرباء بنسبة تصل الى سبعين فى المائة بحجة أن هذا الاجراء سوف يضطر الكثيرين الى ضغط الاستهلاك ، ورفع سعر البترول تدريجيا ليصل الى الضعف على مدى السنوات العشر القادمة .

كما طلب البنك أن تمتنع الحكومة عن بيع الكهرباء الى مجمع الالومنيوم فى نجع حمادى بحجة أن سعر البيع غير مجز . المعروف أن الاخذ بهذا الاقتراح يمكن أن ينزل اضرارا جسيمة بهذه الصناعة .

وعلم مندوب « الاهالى » أن المسئولين عن شئون الطاقة قد تحفظوا على هذه المقترحات وفى محاولة لايجاد نقطة التقاء مع البنك الدولى تم عقد مؤتمر ترشيد الطاقة .

من جانب آخر ، قررت لجنة السياسات بالادارة العامة لتوزيع الكهرباء الغاء جميع العدادات ذات الثلاثة أرقام وتركيب بدل منها عدادات ذات أربعة أرقام على حساب المشترك مما يمثل عبئا جديدا على المواطنين

ماهر اباظة وزير الكهرباء

الفلاح يدعم الدولة ب ١٠٠٠ مليون جنيه سنويا

اتضح أن الفلاحين يدعمون الدولة بأكثر من ألف مليون جنيه سنويا ، وهى حصيلة فروق الاسعار للمحاصيل الزراعية التى يقوم الفلاحون بتوريدها الى الدولة طبقا لنظام التسويق .

أعلن ذلك الامين خالد محيى الدين فى المؤتمرات السياسية التى شهدتها محافظة الشرقية فى مناقشته مع الفلاحين حول أسعار المحاصيل الزراعية وضآلة الدعم « ٢٠٪ » الذى يحصل عليه الريف وكذا الخدمات التى تقدم اليهم .

(التفاصيل ص ٨)

المنطقة العربية تحت الهيمنة الامريكية

د. فؤاد مرسى

صفحة ٣

فى ذكرى التطبيع : المحامون يحرقون علمى اسرائيل وامريكا

احرق المحامون المصريون علمى امريكا واسرائيل ، ورفعوا العلم الفلسطينى فوق دار النقابة العامة وسط حشد هائل من المحامين والمواطنين المصريين .. وذلك ظهر الاحد الماضى فى ختام أسبوع ذكرى التطبيع المشئوم مع العدو الاسرائيلى ..

الجدير بالذكر ان هذه هى المرة الاولى التى يتم فيها حرق العلم الامريكى وقد تعطلت اجراءات الحفل عن موعدها وعلم ان شخصية وفدية كبيرة اتصلت بنقابة المحامين فى محاولة لاثناء النقابة عن حرق العلم الامريكى ، الا ان المحاولة باءت بالفشل . وعلت الهتافات تحيى نضال شعبى فلسطين ولبنان وتدين الامبريالية الامريكية والصهيونية

والقى وكيل النقابة محمد المسماوى البيان الصادر عن مجلس النقابة الذى اكد من جديد على وقف كل صور التطبيع مع العدو الاسرائيلى ودعا الى تحقيق الديمقراطية فى الوطن العربى كله بحيث لا يحكم شعوبها الا من خلال ارادتها الحرة المستقلة التى يجب تخليصها من كل صور الكبت والقهر والعدوان .

وعقد مؤتمر صحفى تحدث فيه المسماوى ، نبيل الهلالى عضو مجلس النقابة ، عبد العزيز محمد عضو مجلس النقابة الفرعية بالقاهرة ، حضره مراسلو صحف المعارضة والصحف العربية . ثم الانتظار سؤال لمراسل احدى الوكالات عن حرق العلم الامريكى رغم ان ذلك لم يكن واردا بالبرنامج المطبوع فرد المسماوى ساخرا : انا لم أحرقه أوهنا هاج المحامون وهتفوا ضد امريكا .

تضمن الاسبوع حفلات فنية شارك فيها عبد الرحمن الابنودى وابراهيم رجب والشيخ امام عيسى واحمد فؤاد نجم وندوة تحدث فيها لطفى الخولى وسيد البحراوى ود . حسن نافعة .

الطلبة يدعون لمؤتمر عام بعد رفض مطالبهم

رفض الدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة ، فى لقائه امس بوفد من الطلبة ، الغاء اللائحة واوضح امكانية ان يتم تعديلها بزيادة عدد الطلاب الممثلين فى اتحاد كل كلية من ٥ الى ١٠ دون ان يكون للخمسة الجدد حق التصويت . كما رفض الغاء الحرس واعلن امكانية تقليص دوره ولم يوافق - كذلك - على عقد اى مؤتمر او ندوة بالكليات .

اصدر الطلبة ، بعد مسيرة اقاموها داخل الجامعة ، بيانا اعلنوا فيه عن تشكيل لجان بالكليات للدفاع عن حقوقهم وعن عقد مؤتمر عام يوم ٤ مارس دعوا اليه هيئة التدريس وعمداء الكليات الذين رفضوا طلب رئيس الجامعة اصدار بيان يستنكر مطالب الطلبة .

الجدير بالذكر ان اتحادى كلية الاقتصاد وكلية دار العلوم ، اصدرا بيانين لتأييد مطالب الطلبة . كما استقال ١٠ اعضاء من مؤتمر اتحاد كلية الاعلام منهم امين اللجنة الاجتماعية .

(اقرأ ص ٣)

ووترجيت مصرية

ضبطت هيئة محكمة امن الدولة العليا نيابة ومباحث امن الدولة متلبستين بجريمة التجسس على المداولات السرية للهيئة . واقتحام سرية غرفة المداولة اجراء لم يسبق ان ثبت حدوث مثله فى تاريخ القضاء كله فى اى مكان .

وقد تعددت الشواهد على ان السلطات لا تتورع عن انتهاك الحريات باستخدام اجهزة التصنت وغيرها من أدوات التكنولوجيا الحديثة فى التجسس ، على غرار ماتم فى فضيحة ووترجيت الشهيرة ، فقد سبق ان اكتشف المرحوم الدكتور محمود القاضى اجهزة تصنت مخباة بمنزله وابلغ عنها فى حينه . وسبق ان اثار خالد محيى الدين مع وزير الداخلية ، وفى اكثر من مناسبة ان المباحث لاتكف عن التسلل الى مقر حزب التجمع ليلا ، ولكن ان يصل انتهاك الحرمات ، والاستخفاف بالقانون ، والعبث بكل قيمة ، الى حد انتهاك قدسيه مداولات محكمة امن دولة عليا ، فهذا مالم نسمع عنه ، وما لم يصل اليه خيال احد !

ونتساءل : كيف يمكن للقضاء ان يحتفظ باستقلاليته وهو معرض لمثل هذا العدوان ؟ وكيف يمكن للدولة ان تحتفظ بهيبتها وبمصداقيتها ، وهى تسمح لاجهزتها باقتراف مثل هذه الجرائم ؟ وكيف يمكن للمواطن ان يشعر بان شخصه مصان وحقوقه محفوظة والقضاء نفسه لا يملك اية حصانات ؟

ثم كيف نطمئن الى حيدة ونزاهة الانتخابات القادمة ، واجهزة الدولة المطالبة بالسهر على احترام القانون هى اول من يعتدى عليه ؟ وقد ثبت الان ان ادوات تقييد حرية المواطن لم تعد قصرا على الادوات « الشرعية » كقانون الطوارىء وترسانة القوانين السيئة السمعة المقيدة للحريات ، بل اصبحت تشمل فوق ذلك الادوات « غير الشرعية » ، واجهزة التصنت السرية ، وما اصبح عرفا مقررا فقط فى الدول البوليسية .

اننا نطالب المسئولين بالدولة بوضع نهاية فى الحال لهذه الممارسات المشينة ، لا بعملية مسرحية كتلك التى قام بها السادات فى ١٥ مايو وثبت انها كانت لتضليل الجماهير ليس الا ، ولكن بخطوات جادة تعيد الى المواطن كرامته ، والى القضاء قدسيته ، والى الدولة هيبتها ، والا عرضت نفسها لمنزلق سوف تكون اول من يتحمل عواقبه الوخيمة .

« الاهالى »

خالد محيى الدين فى أسوان اليوم

يلتقى خالد محيى الدين بجماهير اسوان فى مؤتمر شعبى مساء اليوم (الاربعاء) بسينما ابو شوك ويحضر مؤتمرا آخر مساء غد الخميس فى ادفو بساحة الشيخ السايح بالبوصيلية . ومؤتمر بالمدرسة الاعدادية بابى سنبل نصر النوبة عقب صلاة الجمعة ومساء الجمعة بسينما كوم امبو ، يرافقه فى الجولة محمد خليل امين التنظيم المركزى .

وفى شبرا الخيمة الجمعة ٩ مارس

كما يلتقى الامين العام مع اهالى شبرا الخيمة فى مؤتمر شعبى مساء الجمعة ٩ مارس ١٩٨٤ .

لجنة الانتخابات والامانة العامة الاثنين القادم

تجتمع اللجنة العامة للانتخابات بحزب التجمع بكامل اعضائها فى الحادية عشرة من صباح الاثنين القادم وتجتمع الامانة العامة للحزب فى الخامسة من مساء نفس اليوم وذلك لبحث الخطوط النهائية للبرنامج الانتخابى للحزب الذى يقدم عرضا لرأى التجمع والحلول البديلة التى يطرحها فى المشكلات والقضايا المختلفة .

مؤتمر طلاب مصر

يقيم اتحاد الشباب التقدمى بحزب التجمع مؤتمرا مساء اليوم (الاربعاء) بالمقر المركزى للحزب ، تحت شعار « نحو لائحة طلابية ديمقراطية » يشارك فيه شباب الاحزاب واعضاء الاتحادات الطلابية واعضاء نوادى هيئات التدريس .

وتضامنا مع شعب لبنان

وتقيم اللجنة القومية لنصرة شعبى فلسطين ولبنان بالاشتراك مع لجنة الدفاع عن الثقافة القومية احتفالا سياسيا وفنيا مساء غد الخميس تضامنا مع الحركة الوطنية اللبنانية المناضلة . وذلك بالمقر المركزى لحزب التجمع .

قيود جديدة على زيارة البابا شنودة

رفضت جهات امنية ، الموافقة على عدة تصريحات بزيارة البابا شنودة فى الفترة الاخيرة . كما رفضت سلطات الامن عند بوابة دير الانبا بشوى بوادى النطرون ، السماح للدكتور ميلاد حنا واسرته بزيارة البابا رغم ان الجهات المختصة بالبطريركية كانت قد وافقت ورحبت بهذه الزيارة الاسبوع الماضى .

من جهة اخرى تم افتتاح عملية تجديد المتحف القبطى والكنيسة المعلقة يوم الاحد الماضى وكان مقررا ان يكون على راس الافتتاح الرئيس مبارك وبصحبته البابا شنودة .

الخريرى يطلب : عودة البابا ومنع التسهيلات الائتمانية الا بضمانات

تقدم ابو العز الحريرى ، عضو المجلس عن حزب التجمع ، بسؤال الى وزير الداخلية عن أسباب القيود المفروضة على اتصال رعايا الكنيسة بالبابا شنودة الثالث وعن مبررات استمرار فرض التحفظ عليه ومتى يعود قداسته الى ممارسة مهامه الكنسية . وتقدم الحريرى بسؤال آخر الى وزير الاقتصاد حول ما نشر عن تورط بعض المسئولين فى بنك استثمارى مع أحد كبار تجار العملة حصل من البنك على تسهيلات ائتمانية تجاوزت ١٠٠ مليون جنيه دون ضمانات كافية ، وما هى الاجراءات التى تعتزم الحكومة اتخاذها لمنع تكرار الواقعة وهى الرابعة من نوعها .

وعند التصويت على الاتفاقية الخاصة بالصرف الصحى فى الاسكندرية امتنع ابو العز الحريرى عن التصويت لما تضمنته الاتفاقية من صرف المياه فى البحر وما يترتب على ذلك من تلوث اعترف به وزير الاسكان . وطلب الحريرى ان يثبت اسباب ذلك فامتنع الدكتور كامل ليلة ، رئيس المجلس ، صارخا عن اعطائه الكلمة . أيضا ، رفض اعضاء الحزب الوطنى فى لجنة الاقتراحات المشروع الذى كان قد تقدم به عضو حزب التجمع لتعديل قانون الانتخاب بما يتفق وروح الدستور من حيث حق المواطنين جميعا فى الترشيح لعضوية المجلس والسماح بما يمكن ان يطرأ من زيادة نسبة الفلاحين والعمال عن ٥٠٪ .

المليونيرات لا ينفذون أحكام القضاء

صدرت عدة احكام ضد المليونير عبد العزيز المتزلاوى ولم تنفذ منها حكم بالحبس سنتين وتغريمه ١٨٣ الف جنيه صدر فى يناير الماضى (القضية ١٤٩٢ لسنة ١٩٨٢ الخاصة بتهريب قطيفة) وامر بالحجز وعرض ممتلكاته للبيع بالمزاد سدادا للقرض الخاص ببنك الشرق الاوسط وقيمته مليونا و٤٢٨ الف جنيه .

الجدير بالذكر ان جملة القروض التى حصل عليها المتزلاوى من البنوك (قطاع عام ومشترك) بلغت حوالى ٧٫٥ مليون جنيه ، فضلا عن عدم دفع ضرائب قيمتها ٢٫٥ مليون جنيه لمصلحة الضرائب والجمارك .

المعروف أن المتزلاوى الذى كان يعمل مدرسا للغة العربية استطاع عن طريق علاقاته الاستيلاء على اراض تملكها الدولة على طريق صلاح سالم .

وكان بنك الشرق الاوسط قد كشف محاولات المتزلاوى للتهرب من سداد ديونه وذلك بنقل نشاطه الى مواقع اخرى . فاستصدر البنك من محكمة الجيزة الجزئية الامر (٣٥ لسنة ٨٣) بالحجز على ممتلكاته وبيعها ، ثم استصدار امرا نهائيا من محكمة جنوب القاهرة باشهار افلاسه وبيع ممتلكاته (منها معارض اثاث وشركة وسيارات نقل وخاصة وشقتان) . الغريب انه رغم توصية الاحكام والاوامر ((بسرعة التنفيذ)) لم تنفذ حتى الان

الوزير اخر من يعلم

قرار اتهام ((تموين الاسكندرية))

حجب المتهمون الاربعة الكبار بمديرية تموين الاسكندرية عن وزير التموين قرار احالتهم للمحاكمة الى ان فوجىء به الوزير منشورا « بالاهالى » عدد ٥ فبراير ١٩٨٤ . عندما توجه مندوب الوزير لمساءلتهم عن ذلك قال له احدهم « المتهم الثانى فؤاد أبو قنديل » ان القرار وصل للمديرية بعد النشر ! المعروف ان القضية بدأت نظرها فى ٢٦ يناير بناء على قرار الاحالة .

تضمن قرار الاحالة بالنسبة للمتهم الاول مصطفى شكرى رئيس الادارة المركزية لتموين الاسكندرية قيامه باغتصاب سلطة النيابة العامة فى حفظ محاضر التموين واعطاء حصص دقيق بدون وجه حق لتجار وهميين ، وصرف حصص من السكر المدعم الى المحلات السياحية والفنادق ، وصرف حصص من الدقيق لمصانع مكرونة وهمية بلغت آلاف الاطنان .

كما ذكر القرار ان المتهم جمع بين بدل انتقال نقدى وتخصيص سيارة لاستخداماته رغم اعتراض الجهاز المركزى للمحاسبات ، كما حصل على شقة بالعقار الكائن بشارع سيبويه رقم ٢٥ فيكتوريا من تاجر المواد التموينية اسامه المصرى مستغلا فى ذلك مركزه الوظيفى ، وصرح لمخبز فندق سان جيوفانى ببيع الخبز السياحى للجمهور رغم تحرير محضر للمخبز عن بيعه بازيد من السعر المقرر وغير مطابق للمواصفات ، كما انه وضع نفسه موضع الريبة والشبهات بان اشر على المحضرين رقم ٢٢٤ ، ٢٢٥ جنح أمن دولة خاصة بالتاجر حسن الحماقى تأشيرة لصالح الاخير .

من جانب آخر ، بدأ مصطفى شكرى فى اجراءات انتقامية ضد بعض العاملين متوهما انهم وراء النشر « بالاهالى » ، فوضع لاثنين منهم تقريرا بتقدير ضعيف كما نقل احدهم خارج المحافظة .

وزارة التخطيط تعترف

شركات الاستثمار زادت العجز بميزان المدفوعات

اكد تقرير لوزارة التخطيط عن الاقتصاد المصرى فى ١٠ سنوات ، ان مشروعات الاستثمار الاجنبى والمشترك اسهمت فى زيادة مقدار العجز فى ميزان المدفوعات نتيجة لزيادة واردات هذه الشركات عن صادراتها ..

فقد بلغت واردات الشركات الاستثمارية نحو ١٨٤ مليون جنيه عام ١٩٧٨ مقابل صادرات لم تتجاوز ٦٠٠ الف جنيه فى نفس العام ، وقد ارتفعت هذه الواردات الى ٨٠٩ مليون جنيه عام ١٩٧٩ مقابل صادرات حوالى ٤٫٢ مليون جنيه فقط فى نفس العام .

التجمع يطالب بوقف القتال العراقى الايرانى والعودة إلى الحدود الدولية

صرح متحدث رسمى باسم حزب التجمع بانه يجرى فى الايام الاخيرة تصعيد الحرب العراقية الايرانية تصعيدا بالغ الخطورة ، لا يهدد الطرفين المتحاربين وحدهما ، بل يتعداهما الى تهديد أمن وسلامة كل المنطقة بالخطر . ان استمرار هذه الحرب - ذلك الاستمرار غير المبرر على الاطلاق - لا يخدم فى حقيقة الامر أية أهداف وطنية ، وانما يصب فقط فى طاحونة الاستعمار والاستعمار الامريكى بالتحديد .

واضاف المتحدث : ان حزبنا يود فى هذه الفترة البالغة الخطورة ان يسجل أن اصرار حكام ايران على مواصلة الحرب وصم الاذان عن اى صوت عاقل او راغب فى ايقاف حمام الدم البشع انما يضع الحكم الايرانى فى موقف المعتدى الذى يريد احتلال اراضى الغير بقوة السلاح ، بل والذى يريد - مستخدما هذه القوة - ان يفرض نظام حكم معين على بلد آخر سالبا من شعب هذا البلد حقه الاساسى فى اختيار نظام حكمه بنفسه . ويعود حزبنا فيؤكد على ضرورة وقف القتال فورا وعودة الطرفين الى الحدود الدولية التى انطلق منها القتال عند بدئه ، وتسوية المشكلات المعلقة بين البلدين بالوسائل السلمية .

الشيخ أبو اسماعيل يقترح لبرنامج الوفد

مكافحة العلمانية وتطبيق الشريعة الاسلامية

علم مندوب « الاهالى » ان الشيخ صلاح أبو اسماعيل انتهى من الجزء الخاص بالشريعة الاسلامية فى البرنامج الانتخابى للوفد طلب الشيخ صلاح فيه ان يتضمن البرنامج النص على ان الشريعة الاسلامية هى مفتاح الرخاء الاقتصادى ويكفل عز الدنيا ونعيم الآخرة وبناء الفرد والاسرة . ويستشعر الوفد انه بهذا المنهج يكون قد اوفى بحق الدستور الذى ينص على ان دين الدولة الرسمى هو الاسلام . كما يستشعر انه اوفى بحق الاقليات من غير المسلمين . .

كما طلب الشيخ صلاح ابو اسماعيل النص على « رفض العلمانيه المنادية بفصل الدين عن الدولة . فالاسلام كفيل بترشيد السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية اما العلمانية فهى دعوة نبتت كرد فعل لاوضاع غير اسلامية » . كما طلب النص على « ضرورة اعادة أوقاف الازهر والمساجد الى اوضاعها اسوة بما اتبع مع اوقاف الكنائس وذلك فى الحدود الممكنة » .

الحكومة تتستر على الفساد

حددت الحكومة موعدا يكون فيه مجلس الشعب قد انفض ، لمناقشة الاستجواب المقدم الى وزير التعليم عن المخالفات والانحرافات الخطيرة التى ارتكبها رئيس جامعة الاسكندرية وعدم مساءلته .

تحدد الموعد - ١٥ ابريل - بين الحكومة ورئاسة المجلس ، فى الدقائق التى استأذن فيها الشيخ صلاح ابو اسماعيل مقدم الاستجواب ، خارج القاعة لمقابلة وفد طلاب جامعة القاهرة كان د . كامل ليلة قد وعد ابو اسماعيل بنظر الاستجواب بعد عودته المعروف أن د . العطرى رئيس جامعة الاسكندرية من اصهار المليونير عثمان احمد عثمان .

طلب احاطة عن توقف التحقيق فى اسكان بورسعيد

قدم عبد المنعم عثمان عضو مجلس الشعب طلب احاطة عاجل لوزير العدل ، حول الاسباب التى ادت الى توقف التحقيقات التى تجريها النيابة العامة فى بورسعيد ، حول موضوع الاسكان الخاص بحى الزهور ، التى تمت بسبب تصرفات مريبة ، ادت الى ضياع أكثر من ٩ ملايين جنيه . الامر الذى الحق اضرارا بالغة بالمواطنين

والجدير بالذكر - كما نص طلب الاحاطة - أن الرقابة الادارية كانت قد احالت هذا الموضوع الى النيابة العامة فى اغسطس ٨٣ وتبين ان التحقيقات تدين بعض قيادات الحزب الوطنى الذين يتحملون مسئولية كبرى فى بورسعيد .

اسرائيل ترحب باستاذ جامعة بينما تهدد المثقفين الوطنيين

قام الدكتور احمد على سامى الاستاذ بكلية طب بيطرى الاسكندرية بزيارة اسرائيل ، فى نفس الوقت الذى تلقى فيه مثقفون مصريون خطابات تهديد اسرائيلية بالقتل ، قدم الدكتور سامى تقريرا لرئيس الجامعة يقول فيه انه لقى - بالطبع - ترحيبا فى كل مكان . المعروف ان نوادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية كانت قد اتخذت قرارا - منذ سنوات - بمقاطعة الاسرائيليين ورفض التطبيع ، اثار خبر زيارة الدكتور سامى لاسرائيل سخط واحتجاج اساتذة الجامعة

تصحيح بيوع مخالفة .. بالمحافظات

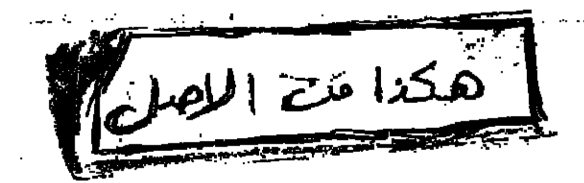
وافقت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب على تشريع جديد مقدم من الحكومة لمعالجة القرارات الخاطئة التى سبق ان أصدرها المحافظون اعلان الرئيس السادات ان المحافظين ممثلون لرئيس الجمهوريه ..

كان المحافظون قد قاموا بالتصرف فى أراضى املاك الدولة الخاصة التابعة للهيئة العامة للاصلاح الزراعى والهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية . وقد تمت هذه التصرفات بالبيع بالمخالفة للقانون ... الخاص بالعقارات المملوكة للدولة ملكية خاصة ..

وينص القانون الجديد على تصحيح البيوع التى أبرمها المحافظون على اراضى غير تابعة لها .

وقد كشفت المناقشات التى جرت فى المناقشة المبدئية بلجنة الزراعة والرى بالمجلس ان محافظى الاسماعيلية والشرقية والاسكندرية قد قاموا ببيع مساحات كبيرة من الاراضى لعدد من كبار رجال الادارة والنفوذ مستغلين شعار رئيس الجمهوريه السابق .

هكذا من الأصل



□ المنطقـــــة العــــــربية تحت الهيمنـــــة الأمريـــــكية □

أمريكا تفرض هيمنتها العسكرية على المنطقة .. بينما العــرب ســعداء بالمـوت فى سـبيل امريـكا !!

مصـــالح امريكا فى المنطقة ، [illegible] . فى النفط العربى والموقـع الاستراتيجى وبناء اسرائيل • ومنذ عودتها الى المنطقة فى السبعينات فى ظل ما اسميناه بحقبة النفط وهى تجعل للمنطقة اهميه خاصة فى اســـتراتيجيتها العالميه • بل يمكن ان نقول ان هدفا أساسيا من اهداف هيمنـة أمريكا على المنطقة العربية هو اخضـــاع المنطقة باكملها لخريطة الصراع العالمى للولايات المتحدة • وهو صراع موجه فى الاســاس ضد الاتحاد السـوفيتى •

د• فؤاد مرسى

من هنـــا اصطحبت عودة امريكا الى المنطقة العربية بمحاولات لانهاية لها لفرض الهيمنة العسكرية الامريكية على المنطقة .. فى البـــداية وعقب حرب اكتوبر مباشرة ، حين بدا للعالم أن العرب يستعيدون ثروتهم النفطية ، تحركت أمريكا لتهديد الاقطار العربية بهدف أن يكون نفط العرب للعرب ، اذا حاولت مرة أخرى قطع تيـــار النفطية ، هددتها باحتلال أراضيها النفط المتدفق على الاقتصاد الرأسمالى الغربى .. وكان كيسنجر أعلى الجميع صوتا .. وبعد الصديق والاخ هنرى توالت التهديدات • حتى كارتر فلقد اشترك فى التهديدات هو وبطـانته بعدها أهم مبدأ كارتر • وقبل أن ينتهى كارتر كانت قد تشكلت قوات الانتشار السريع واتخذت مقرها فى المنطقة القريبة . وعندما جاء ريجان ظهر مبدأ ريجان وهو أشد وأنكى •

مبدأ كارتر : قوات امريكية للانتشار السريع فى المنطقة

فى أغسطس ١٩٧٧ ، أعلن هنرى براون وزير الدفاع فى حكومة كارتر أن أى ((انقطاع طويل الامد للنفط المستورد ستكون له تاثيرات عــــلى الولايات المتحـــدة تعادل الهزيمـــة العسكرية أو بالاحرى الحرب)) ! من هنا ظهرت نواة فكرة تشـــكيل قوات الانتشار السريع . بعبـــارة اخـــرى ، كان الاحتـــلال الامريكى للاقطار العربية ، وهو ما هدد به والتر كيسنجر قد صار مطلوبا أن يتم برضا هذه الاقطار العربية نفسها .• لذلك فانه فى يناير ١٩٨٠ أعلنت أمريكا أن هنـــاك حاجة ماسة الى ((اطار للتعاون الامنى مع شعوب الشرق الاوسط فى مواجهـــة عدوان الاتحـــاد السوفيتى فى المنطقة)) . وفى مارس التالى تم تشكيل قيـــادة عســـكرية أمريكية تعتمـــد على ((تســـهيلات محـــدودة فى مواقع محدودة)) فى الاقطار العربية من أجل الطيران والبحرية الامريكيـــة • وتم ذلك بالفعـــل مع حكـــومات مصر والسودان والصومال وكينيا وعمـان والبحرين •

قبلها جرت بعض العمليات التى كانت بمثـــابة (بروفـــات) • ففى أعقاب اندلاع الحرب بين اليمن الشمالى واليمن الجنوبى فى مارس ١٩٧٩ تحركت حـــاملة الطـــائرات الامريـــكية (أنتربرايز) من البحر المتوسط عبر قناة السويس فالبحر الاحمر باتجاه مسرح القتال الذى كان يهدد النظام الشمالى بالســـقوط واحتمال وصـــول الجبهة الوطنية الديمقراطية الى السـلطة .. كذلك حدث فى أثر اندلاع الحرب العراقية الايرانية أن أرسلت أمريكا سربين من طائرات اف ١٥ فى استعراض للقـــوة الى مصر والســـودان والسعودية واليمن الشمالية • وتلت ذلك عملية الغزو الفاشلة ضد ايران فى ابريل ١٩٨٠ وكانت أول تطبيق لمبدأ كارتر بحيث استخدمت قوات سريعة انطلقت من مصر لاسقاط الثورة فى طهران •

مبدأ ريجان : التوافق الاستراتيجى فى مواجهة السوفييت

وفيما عدا عملية ايران الفاشلة اقتصرت عمليات الانتشار السريع على المنـــاورات المشتركة مع القـــوات المسلحة للدول التى قبلت تقـــديم التسهيلات العسكرية •

ومع مجىء ريجــــان الى الســـلطة ، حــــدث الانقلاب الشـــامل على سياسه الانفراج الدولى ، واســـــتولى المجمع العسكرى الصناعى فى أمريكا على السلطة هناك • وعبئت كل القوى للاعداد للحرب العـــالمية النووية • هنالك تغيرت مكانة الشرق العربى فى خريطـــة الاستراتيجية الامريكية •

أصبح مطلوبا تعبئة هذه المنطقة فى خـــدمة الاعداد للحــــرب ضد السـوفيت . وبالتالى تعدت المسالة مرحلة المناورات المشتركة الى مرحلة اســــتخدام القوات الامريكيـــة فى التدخل فى النزاعات الاقليمية •

هنالك نمى ريجـــان بسرعته عن التـــوافق الاستراتيجى فيمـــا بين الولايات المتحـــدة والنظم العربية واسرائيل فى مواجهة السـوفيت .

ومع ان مبدأ ريجان كان يغفـــل قيام التعاون الامريكى مع تحــــالف اسرائيلى مصرى سـعودى ، فان رد الفعل العربى لم يكن سلبيا تماما . وبدا ان النظم فى السـعودية ومصر وعمان والسـودان والمغرب لم ترفض النظرية . بل ان ملك المغرب أعطى امـــريكا تسهيلات عســـكرية . أما اسرائيل فقد بادرت بوضـع النظرية فى التطبيق . وتم توقيع الاتفـــاق بين واينبرجـــر وزير الدفاع الامـــريكى وشـــارون وزير الدفاع الاسرائيلى . وكان تطبيق الاتفاق فى عملية غـــزو اسرائيل للبنان فى يونيـــو ١٩٨٢ . وفى ديـسمبر ١٩٨٢ تشكلت القيـــادة المركزية الامريكية فى الشرق الاوســـط بديلا من قيادة قوات الانتشار السريع لكى يمتد مجالهــــا من ((مصر الى باكـستان)) .

واعلن واينبرجـــر ضرورة الاحتفاظ بقاعـــدة خاصــــة لتكوين القيادة الجـديدة فى الشرق الاوسط ، على أساس أنه ((من المحتمل تماما ان قوات الانتشـــار السريع سوف تســـــتخدم بالدقة هناك)) .

واشـــار الى راس بيناس المصرية باعتبـــارها المكان المنشود لهذه القيادة .

وفى فبراير ١٩٨٣ وعلى اثر اشاعة وجـود مخطط ليبى للاطاحة بنظام نميرى فى الســـودان ، تحركت حاملة الطائرات الامريكية (نيميتز) باتجاه خليج سرت فى ليبيا وارسلت طائرات الأواكس الى مصر باشراف قائد قوات الانتشار السريع الذى رابط عندئذ فى مصر .

قوات عربية للانتشـــار السريع فى المنطقـــة

تجرى فى اقطار الخليج ، منـــذ الســـبعينات ، تطورات بالغة الاهمية. أصبح الخليج أغنى بقعة فى العـــالم بالنفط والمال . وبدأت قوى عديدة تغذى عملية ظهور هوية خليجية ولو بشكل حثيثى ، وذلك فى محـــاولة لعزل اقطار الخليج عن بقية الاقطار العربية . وامتدادا منها بســـــهولة الســـيطرة على الاقطار الخليجية . وجدت ظروف مواتية لذلك بعـــد انتصـــار الثورة الايرانية وســـــقوط عرش الشاه . ونذكر كيف أعلن كارتر فى عام ١٩٨٠ ان ((الخليج منطقـــة حيوية للامن القومى الامريكى)) وبعـــد اندلاع الحرب العراقية الايرانية ، وكان صدام حسين قد طرح تصوراته من احتمال خوض حرب ضد ايران فى زيارته للسعودية فى منتصف عام ١٩٨٠ ، دعت الســـعودية كلا من دولة الامارات والبحرين وعمان وقطــــر والكويت لتشكيل (مجلس التعاون الخليجى) . وأعلن عن قيامه فى فبراير ١٩٨١ وصدق عليه فى مايو التالى . وتم استبعاد العـــراق من المجلس ، ودخلته دولة الكويت على الرغم من مخاوفها من الســـعودية . واتخذ مجلس التعاون الخليجى مكانه داخل المنطقة العربية كحلف عسكرى وامنى فى الاســـــاس تحت قيـــــادة السعودية ، وان يكن قد تم تطوير جانبه الاقتصادى أيضا .

وبالفعل فلقد بادر المجلس باعلان استعداده للاشتراك فى تقديم التغطية المطلوبة لاى تدخل أمريكى فى الخليج بذريعة ابقاء مضيق هرمز مفتوحا فى وجه الملاحة الدولية . وفى اجتمـــاع القمة الخليجية الرابعة اتخذ قـــرار بتشكيل قوة عسكرية للتحرك السريع تابعة للمجلس يكون قوامها مائة ألف جندى . وفى العام الماضى قامت هذه القوة بأول مناورات لها .

وبعدها كشف النقاب عن اتفاقية سرية بين الولايات المتحـــــدة والاردن لتشكيل قوات انتشـــار سريع مصغرة قوامها لواءان اردنيان محمـــولان ، وتقوم الولايات المتحـــدة بتسليحهما ليكونا نواة لقوة عربية للتدخل السريع فى منطقة الخليج فى مواجهة أى (غزو داخلى) . وتبين ان العملية قــــد بدأت فى أعقاب حادث الاقتحام المسلح للكعبة . ومعروف ان الاردن يلعب دورا هاما كمستشار عســـكرى فى تدريب وتطوير القـــوات المسلحة فى عمان وفى اليمن الشمالى وفى دول الخليج .

جنون سـباق التسلح فى المنطقه

فى الوقت نفســـه ، تتم تغـــذية سباق التسلح فى المنطقة ببرلمة فائقة من قبل أمريكا وفرنســـا وبريطانيا ، بل ومن ايطاليا والمانيا الغربية أيضا وباعتبار ان الجيش الاسرائيلى هـــو أقوى جيوش المنطقة ، وباعتبار ان لديه أحدث أنواع العتاد العسكرى واكثرها تطورا ، ينطلق السباق فى ظروف مجنونة تماما . وتســـتخدم لهذا الغرض كل النزاعات الاقليميـــة والمحلية والحروب الاهلية وشـــبه الاهلية والنظم العسكرية فى المنطقة .

هل يصـــــدق أحـــد أن فى الشرق الاوســـط ضعف حجم القوات العســــكريه للولايات المتحـــدة ويقترب من ٥ ملايين جنـــدى أو ما يســــاوى حجم القوات الامريكية وقوات حلف الاطلنطى مجتمعين !

أم هل يصدق احد ان احصـــاء نصيب الفرد الواحد من الانفاق على التسليح يدل على حقيقة مذهلة وهى ان ستة بلاد من اكبر سبعة بلاد من حيث الانفاق العسكرى انما توجـد فى الشرق الاوسط ، الا وهى قطـر والسعودية واسرائيل والامارات وعمان والكويت يليها امريكا فالاتحـــاد السوفيتى ؟

هل يصدق احد ان المنطقة تتلقى أكثر من نصف الاســـلحة المسلمة للعـــالم الثالث كله وأكثر من ربع شحنات السلاح العالمية ؟!

ومع ذلك ففى عديد من المناورات العسكرية التى أقامتها الدول العربية ثبت ان هذا الحجم الهائل من التسليح ((عاجز عن صد هجوم سوفيتى)) . ناهيك من ان هذه الدول مازالت فى جملتها عاجزة عن استيعاب الاسلحة المتطورة وهى الاسلحة التى تحرص على شرائها عنوانا على تقدمها !

ومعروف ان الســعودية هى أكبر مستورد للاسلحة الامريكية . وعندما أرادت الحكومة الامريكية ان تدافع عن صفقة بيع طائرات الاواكس لهـــا مؤخـــرا ، كانت حجـــة الحكومة الامريكية فى وجه معارضيها ان الصفقة ((تضمن وجود الولايات المتحـــدة فى مستقبل امن الســعودية)) وهو وجود متنوع ومرن وقابل للاتســاع والتوسع فمع مبيعات الســلاح يذهب خبراء الصيانة والتدريب • وفى دراســـة للكونجرس الامريكى فى عام ١٩٧٧ ، تبين وجود ألفى جندى امريكى فى الخليج أما فى السعودية فكان عددهم عشرة آلاف جندى ، وهذا ينقلنـــا للحديث عن القواعد العسكرية .

القواعد العسكرية الامريكية فى المنطقة

فقد تمكنت الولايات المتحـــدة ان تحصل على عدد من القواعد العسكرية البرية والبحرية والجوية والتسهيلات العسكرية فى كل من الســعودية ومصر والســودان والصومال وعمان والبحرين ودبى والمغرب وجيبوتى . ومعروف انه مع تقدم فنون الحـــرب الحديثة فان الفروق تتضاءل بين القاعـــدة العسكرية الامــــريكية الكاملة وبين القاعدة العسكرية المحلية والمطارات والموانى التى تستخدمها أو يمكن ان تستخدمها القوات الامريكية .

واقامت أمريكا لجـــانا عســــكرية مشتركة وانظمة انذار مبكر وعقـــدت اتفاقيات عسكرية مع السعودية ومـــع مصر ولبنان ومـــع الاردن والمغــــرب وتونس والسودان ، وذلك الى جانب قاعدتين جويتين أمريكيتين فى صحراء النقب .

● فى السعودية ، توجد قاعـــدة الظهران الشهيرة . وقد عملت امريكا على زيادة عسكرة السعودية بوضعها تحت تصرف قوات التدخل السريع بنوعيها الامريكية والعربية .

● وفى عمـــان ، اكملت امـــريكا انشاء اربع قواعد عســـكرية . وهى تستخدم قاعدة مصيرة مع القـــوات البريطانية فى عمليـــاتها فى المحيـــط الهندى طبقا لاتفاق تم فى عام ١٩٧٥ وتستخدم طائرات التجســـس الامريكية ونقطة تموين للطـــائرات والسفن والغواصات ، وذلك بالاضافة الى قواعد اقل أهمية فى ريسوت وصلالة وثمريت ومسندم . وهناك نية لنصب صواريخ كروز الامريكيـــة لمواجهـــة الوحدات البحرية الســـوفيتية فى المحيط الهندى .

● وفى البحرين ، وضعت قاعـــدة الجفير تحت تصرف أمريكا فى نهـــاية عام ١٩٧١ وفى عـــام ١٩٧٣ أعلنت البحرين تصفية القـــاعدة والقـــاعد التسهيلات الممنوحة لامريكا ثم تراجعت فى عام ١٩٧٤ وعادت فوقعت فى عـــام ١٩٧٧ اتفاقية جديدة تعطى مزيدا من التسهيلات . بحيث لم تعـــد تقتصر على قوات البحرية الامريكية بل كل القوات الامريكية . ومعروف أن قائد القوات الامريكية فى الشرق الاوسط يتخذ من البحرين مقرا لقيادته .

● وفى الصومال ، ورث الامريكان المنشآت السوفيتية وطوروها وأبرزها ما يوجد فى بربرة وتعتبر قاعدة متعددة الاغراض . وهى تقع فى مدخل باب المندب وتطـــل على المحيط الهنـــدى والبحر الاحمر . وتوجد أيضا قاعدة مقديشو وهى قاعدة جوية .

● وفى مصر ، تســـتخدم امــــريكا خمس قواعد جوية ، أهمها ، قاعدة انشاص غربى القاهرة التى تستخدم فى المناورات المشتركة لقوات الانتشار السريع ومحطة الطـــائرات الاواكس التى ترسل الى مصر من وقت الى آخر . ومنها مطار غربى قنـــا الذى انطلقت منه حملة الغزو الامريكيـــة الفاشلة لايران . فى أن رأس بيناس تظل القاعدة التى يسيل لها لعـــاب امريكا وتقاتل من أجل اســـتخدامها بشروطها هى . اذ تعتبر رأس بيناس نقطة نموذجية لانطلاق قوات التـــدخل الامريكى فى منطقة الخليج والجـــزيرة العربية . وفيها يمكن تخزين الاسلحة الامريكية .

احتمالات التعرض لخطر الحــرب النوويه قويه

تحرص أمـــريكا على ان تكـــون قواعدها فى المنطقة صالحة لاستخدام كل من الاسلحة التقليدية والاســـلحة النووية أى معدة لخوض النوعين من الحروب .

ومن هنا اصرارها بصـــفة خاصة على قاعدة رأس بيناس . ومعلوم للكافة أنه توجد أيضـــا شـــــبكة كثيفة من القواعد العسكرية الامريكية فى بلدان البحر الابيض المتوســـط ، الذى تمر بدمنه أيضا وحدات الاسطول الامـــريكى السادس وحاملات طائراته وهى مزودة باسلحة نووية . ومعروف للجميـــع أيضا اتفاق امريكا مؤخرا مع أيطاليا على نشر صواريخ بيرشينج فى جزيرة صـقلية كذلك — طرحت اسرائيل — امكانية حصولها على صواريخ مماثلة. بل ان كثيرا من الاسلحة الامريكيـــة المقدمة لاسرائيل مثل الطـــــائرات والصواريخ يمكن أن تتحـــــول الى اسلحة نووية .

فاذا قلنا أن من المـــسلم به امكانية تصـــــعيد أى نزاع دولى فى الوقت الحـــالى الى نزاع نووى ... واذا اضفنا أن المنطقة العربية هى بالضرورة — وبحكم موقعهـــا — منطقـــــة ينبغى عسكريا أن تستخدم فيها الاســــلحة النووية ، نظرا لقربها جغرافيا من الاتحاد السوفيتى .. فاننا نضـــــيف لذلك ما تدافع عنـــــه وزارة الدفاع الامريكية حاليا من نظرية تقول بأنه ((أيا تكن الظروف فان على حـــكومة الولايات المتحدة أن تـــكون مستعدة لادخال القوات الامريكية مبـــاشرة فى المنطقة العـــربية اذا بدا ان تأمين الدخول الى الخليج الفـــارسى صـــار مهددا)) . وبناء عليه ، تدعو النظرية للاخذ بالمبادرة والقيـــــام بضربات تستخدم فيها قوات صــــغيرة مزودة باسلحة نووية كبديل سريع الانتشار عن القوة المسلحة التقليدية ، وذلك باعتبار أن الهجوم أفضل اشـــكال الحرب .

انهـــا نظريه تدعو لضربات وقائية نوويه • وطبقــــا لهذه النظرية ، توضع الاســــلحة النووية مقدما في العمق (العربى) ثم تفجر مبكرا بحيث أن القنابل والاشــــعاعات الصـــادرة عنها تقتل العدو والمدنيين من معركه لكنها لاتصيب القوات الامريكية نفسها •

وبعد .. وماذا بعد ؟

نعم بقى ان نقول ان حاجة امريكا الى المنطقة ، الى نفطهــــا وعوائدها النفطيـــة ، وقواعدها وتســـــهيلاتها العسكرية لم ترفع حـــكام المنطقة الى مستوى الندية وانما نزلت بهم الى حضيض التبعية . فامريكا تستخدم العرب . لكنها ترفع اسرائيل عدوهم اللدود — ان صح أنها عدوهم — الى مستوى الصديق والحليف . بل هى الشريك الكامل لامريكا فى ادارة المنطقة باسرها . ورحم الله الســـادات الذى أعلن عزمه على تجنيد مليون مصرى يقفون على استعداد للموت فى سبيل امريكا !!

سياستنا الخارجية

مصـــــر وســـــوريا

لاشك فى ان قضية فلسطين هى لب النزاع العربى الاسرائيلى • ولاشك فى أن قضية لبنان هى أكثر بؤر النزاع تفجرا • ولكن لاشك ايضا فى ان التفاهم المصرى الســــورى هو مفتاح أية استراتيجية عربية فعـالة ، كفيلة باعادة الحقوق العربية •

وكان الرئيس مبـــارك على حق فى حـــديثه الى « الواشنطن بوست » والتليفزيون اليوغوسلافى ، فى تجنب اية اشارة تسىء الى علاقات مصر بسوريا ، بل فى تاكيد تقديره للشعب السورى وللرئيس الاسد ، وفى ابداء رجائه « ان تعود المياه الى مجاريها ، ويتفهم كل جانب مواقف الجانب الآخر » •

فقد نجحت حرب أكتوبر بفضـــل التنسيق المصرى السورى ، وفشلت « مبادرات السادات السلامية » لانها قامت بمعزل عن الجانب السورى وضد ارادته •

وليس معنى ذلك ان سوريا هى العنصر الفاصل فى قضيتى الحرب والسلم ، ولكنها يقينا عنصر لا يحتمل الإغفال •

ولا نقول ان مواقف سوريا تحكمها القضية القومية وحدها بينما يحكم مواقف مصر الحلول المنفصلة فقط • فلقد اثبتت دمشق أن حرصها على الامن السورى يفوق حرص القاهرة على الامن المصرى ، وان سوريا ، تحقيقا لما تراه يحفظ أمنها • لم تتورع عن الوصول بخلافاتها مع القيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى حد الصدام الدموى السافر ، كما فعلت فى تل الزعتر وفى طرابلس ، وهو ما لم تفعله القاهرة فى أى يوم من الايام

ولكن تبنى القاهرة للقيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلســـــطينية ، وتاييدها للحوار الاردنى الفلسطينى كاساس للبحث عن حل شامل ، لا ينبغى أن يصلا بها الى حد تنمية تناقض عدائى مع سوريا • فان المصالحة المصرية العربية لن تكون خطوة الى الامام ، بل خطوة الى الوراء ، لو اقترنت بتعميق المحاور العربية ، أو اعادة ترتيبها واقامة محاور جديدة ، بدلا من أن تكون منطلقا لازالة سياسة المحاور أصلا ، وارساء اسس مصـــالحة عربية — عربية أوســـع مدى ، لا مناص من أن تكون المصالحة المصرية السورية بالذات ركنا وكينا فيها ، لتسقط عنها شبهة أحياء تجربة كامب ديفيد وتعميمها عربيا •

وينعقد بالقاهرة فى نهاية مارس مؤتمر دولى لنصرة شعب فلسطين دعت له اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الآسيوية ، وهو مناسبة لاختبار مدى نضج الاطراف العربية المعنية ، ومدى اســـتيعابها لدروس الماضى القاسية ، ومدى استعدادها لاحلال التفهم المتبادل محل التمحور والاستقطاب بل لماذا لاتكون فرصة لامتداد روح المصالحة الى مصالحة سورية فلسطينية شاملة ؟

فقد بات تغليب التناقض الرئيسى مع الامبرياليـــة والصهيونية على كل تناقض آخر ضرورة ملحة فى وجه الاخطار المتفاقمة للهيمنة الامريكية والعربدة الاسرائيلية وزيادتهما جسارة وشراسة يوما بعد يوم •

محمد سيد أحمد

الارجنتين ومحاكمة الجنرالات

من المؤكد ان شعب « الارجنتين » لا يصـــدق نفسه ازاء ما يراه ، فكافة الجنرالات التســـعة الذين شكلوا المجـالس العسكرية الثلاثة التى حكمت الارجنتين منذ الانقلاب العسكرى عام ١٩٧٦ ، تم القـــاء القبض عليهم ومحاكمتهم بشـــان عشرات الجرائم التى ارتكبوها

وآخر الجنرالات الذى سقط منذ أيام هو الجنرال « جالتيرى » الذى قاد الارجنتين الى حرب « الفوكلاند »

وعلى الرغم من ان آخر المجالس العسكرية وقبل ان يترك الحكم استعدادا لاجراء الانتخابات البرلمانيه قد اصدر مرسوما جمهوريا يمنع محـاكمة أى من العسكريين عن الاحداث التى وقعت اثنـــاء فترة حكمهم ، فان الرئيس الجـديد . راؤول الفونسين ، الغى هـــذا المرســـوم ، حيث انتـــاب الهلع الجنرالات وكبار ضباط الجيش ،

أما قائمـــة التهم التى تنتظر الجنرالات فهى متعددة ، المسئولية عن الهزيمة العسكرية فى حـــرب الفوكلاند ، قتل ما بين ٣٠ الى ٦٠ الفا من المعارضين اليساريين ودفنهم فى مقابر جمـاعية مجهولة . وقد اعترف عدد من الضباط باماكن عدد من تلك المقـــابر التى وجد فيها جثث زعمـــاء وقادة ســـياسيين ونقابيين وفنانين وآثار التعـــذيب لم تمح من على جثثهم •

أما اقتصـــاد البلاد فان ديون الارجنتين التى تبلغ ٤٠ مليـــار دولار علاوة على نسبة تضخم تصل الى ٤٠٠ فى المائة كأعلى نســـبة تضخم فى العـــالم ، وعلى الحكومة المدنية ان تنقذ اقتصـــاد البلاد من الدمار الكامل وهذا يحتاج الى أكثر من معجزة •

والمعركة التى تخوضها الارجنتين الآن بزعامة « الفونســـين » لتقليص دور المؤســـسة العسكرية هى الاخرى معركة صـــعبة ، فقد ظل الجيش يلعب الدور الرئيسى فى السيطرة على البلاد منـــذ اســـتقلالها وقام بعشرات الانقـــلابات العسكرية ، وعلى « الفونسين » أن يرسى دعائم حكم مدنى ديموقراطى لا يعصف به مجلس عسكرى جديد . وهذا هو التحدى الكبير ، تحـــدى التاريخ الذى شهد مئات الانقلابات العسكرية فى أمريكا اللاتينيـــة

ويبقى التحدى امام « الفونسين » قائما ، وهو يبدو متفائلا حينما يعد الارجنتين بمـــائة عام من الحرية والديمقراطية •

احمد سيد حسن

بريشة ناجى العلى (نقلا عن السفير)

مقترحات لدعم المقاومة الوطنية اللبنانية فى جنوب لبنان

أصـــدر مؤتمر التجمع للجـــان والروابط الشعبية فى طرابلس شمال لبنان — برأسه معن بشور — بيانا فى ختام أعماله فى الاسبوع الماضى يتضمن عـــددا من التوصـــيات والاقتراحات الخاصة بدعم المقاومة اللبنانية ضـــد الاحتلال الصهيونى لجنوب لبنان . ودعا البيان القوى والاحزاب السياسية اللبنانية بمختلف اتجاهاتها الفكـــرية الى الالتقاء حول موقف موحـــد لدعم المقاومة فى الجنوب وتشـــكيل هيئة وطنية عليا لمناصرة هـــذه المقـــاومة بمختلف الاساليب والوســـائل • كما تضمن البيان أيضا دعوة الى تشكيل لجنه شمالية عليا لدعم المقاومة الوطنية فى الجنوب تضم ممثلين عن ســـائر الفاعليات المهنية والنقابية والاجتماعية كما دعا البيان المواطنين اللبنـــانيين لتخصيص جزء من مواردهم المـاليـــة وامكانياتهم لدعم هذه المقاومة .

وعد أمريكى جديد

ذكرت مصادر صحفية من واشنطن أن حسنى مبارك قد حصل على وعـــد من الادارة الامـــريكية أثنـــاء زيارته لواشنطن بالتدخل لدى اسرائيل لحثها على الموافقة على مشاركة ١٦٠ عضـــوا من اعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى فى الاراضى المحتلة بحضـــور دورته المقبـــلة التى ينتظر انعقـــادها فى الجزائر •

اقتراحات لبنانية لتجاوز الازمة الراهنة

نشرت صحيفة الموند الفرنســـيه اقتراحات لسبعة من كبـــار الساسة اللبنانيين لحل الازمة اللبنانية • فقد دعا تقى الدين الصلح رئيس الوزراء السنى الاسبق الى توسيع دستور عام ١٩٤٣ وانشاء مجلس للشيوخ وتقييم المسئوليات المدنية وفقا للجدارة وليس على اســـــاس طائفى ، كما قال أن الديمقـــراطيه البرلمانية هى الصيغة الوحيـــدة التى تناسب التعـــددية السياســـية اللبنانية اذا ما تخلص لبنان من هيكلة الطائفى • من جهـــة أخرى عارض نطوان معربس عضـــو المكتب السياسى لحزب الكتائب فكـــرة التخلى عن اقتسام السلطة على أساس دينى ووافق على الدعوة لانشاء مجلس شيوخ ومجلس دستورى • ودعا كريم بقرادونى مستشـــــار مليشيا القوات اللبنانية المسيحية الى هيكل جــــديد للادارة المحلية يقوم على وحدات مثل الاقاليم يمثل كل منها وحدة دينية ، كما طالب غســـــان تويني الوزير الارثوذكـــى الاسبق ورئيس تحـــرير صـــحيفة « النهـــار » اليومية بوضع دستور جديد •





تقى الدين الصلح — اقتراحات لبنانية | جورج حبش — صيغة للتضامن | حسنى مبارك — موافقة مصرية | صدام حسين — تصاعد خطير

[illegible]

حبش : صيغة جديدة للتضامن الفلسطيني اللبناني

[illegible]

الوطنيه اللبنانية فى مناهضة مثل هذه العودة كما اضاف ان الجبهة الشعبيه ستجرى حوارا مع الفصائل الفلسطينية الاخرى حتى لاتبدأ أية تجربة جديدة مثقلة بالاخطاء من جـــــديد كما أن الجبهة الشعبية ستجرى حوارا مماثلا مع كافة فصـــائل الحـــركة الوطنيه اللبنانية حول هذا الموضوع •

موافقة مصرية للبحث عن قتلى اسرائيل فى سيناء

وافق الرئيس حسنى مبـــارك عن مســـاعدة اسرائيل على استئناف اعمال التفتيش بحثـــا عن جثث قتلاها فى سيناء خلال حـــربى عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣ • وصرح « يوليـــوس بيرمان رئيس مؤتمـــر المنظمات اليهـــودية الامريكيه الذى اذاع النبأ ان الرئيس مبارك ابلغه أثناء زيارته للقاهـــرة انه سيصدر اوامره للمشير ابو غزالة لوضـــع الترتيبات اللازمة بشـــان التعاون مع اسرائيل لمواصلة البحث عن جثث الاسرائيليين •

وقال بيرمان ان مبارك رفض الادعاء القـــائل بان مصر تجمـــد علاقاتها مع اسرائيل من اجل تحســـين علاقاتها مع العالم العربى والكتلة الاســـلامية • وقال بيرمان ان مبارك اخبره انه يعتقد ومقتنع بامكانيه اقامة علاقات حلوة مع اسرائيل • واشـــار الى أن الرئيس المصرى يربط عودة السفير الى اسرائيل بالقضية الفلسطينية • واعلن بيرمان ان مبارك قال له ان طابا هى قضية ثانويه يمكن حلها بقليـــل من حسن النية •

المدير الاسبق للمخابرات الامريكية يهدد بضرب ايران

أعلن ستانســـفيلد تيرنر المدير الســـابق لوكالة المخابرات الامريكيه سى • آى • ايه ان القوات الامريكية ستضرب قواعد داخل الاراضى الايرانية اذا بادرت ايران بضرب ناقلات النفط فى الخليج وذكر فى مقابله مع محطة ان • بى • سى الامريكية ان القوة الامريكية المكونة من تسع ســـفن والمتجهه الى الخليج ســـــتتمكن من مهاجمة اى قوات ايرانية تتعـــرض لالحاق الضرر بناقلات النفط • وحث تيرنر الرئيس الامريكى ريجـــان أن يعلن بوضــــوح أن واشنطن تعتزم توجيه الضربات للسفن والطائرات فوق الاراضى الايرانية التى تخـــرج لمهاجمة ناقلات النفط •

وكان ريجان قد اعلن ان واشنطن لن تسمح مطلقا بغلق مضيق هرمز عند مدخل الخليج واعلن ان بلاده تحتفظ بوحدات بحرية فى الجـــزء الشـــمالى المحيط الهندى بالقرب من مدخل المضيق •

أخطر المعارك فى حرب الخليج منذ ٤١ شهرا

تصاعدت حـــرب الخليج تصـــاعدا خطيرا فى الاسبوع الماضى حيث قام كل من الطـــرف العـــراقى والايرانى بضرب مدن الطرف الاخـــر .. وبينما أعلن العـــراقيون انهم قتلوا سبعة الاف من القوات الايرانيـــة وأسروا وجرحوا أعدادا أخرى ذكر الايرانيون أن عـــدد القتلى والجـــرحى والاسرى العـــراقيين قد وصـــل الى ستة الاف شخصا ..

ويرى المراقبون السياســـيون أن هدف هذا التصعيد هو سعى كل طرف لحسم هذه الحرب لصالحه •

وفى الوقت الذى تتصـــاعد فيه المعارك تبـــذل العـــراق مســـاعيها الدبلوماســـية لوقف المعـــارك التى اعتبرها المراقبـــون أعنف المعارك منذ بدء الحرب قبل ٤١ شهرا فقد ناشد طارق عزيز وزير الخارجية العراقى الامين العام للامم المتحدة بيرز دى كويار أن تقترح الهيئة الدولية وسائل لجعل المدن والقـــرى والمدنيين فى مأمن من الهجمات

من جهـــة اخـــرى أعلن الرئيس الايرانى أن بلاده لا تعتزم التعـــرض لحرية الملاحة فى مضيق هرمز الا اذا حرمت هى من حق الملاحة فى الخليج كما هدد بنسف المصالح الامريكية فى المنطقة اذا حاولت واشـــــنطن دعم العراق •

على صعيد آخر تمت الصفقة الشعبيه المعلـــومات التى نشرت حول توقيعها اتفاقا ضخما لبيع الاســـلحة الى ايران

■■ بمناسبة اعتداء فرق حزب الحكومة على ابراهيم شكرى بالضرب فى قرية نوسا البحر ■■

صورة من ملفات المباحث
يظهر فيها اعضاء المعارضة وهم
يرتدون دروع الجيش ويحملون
الكلاز الأوتوماتيكى سريع الطلقات
مما يثبت نواياهم العدوانية

مش عشان هو زعيم حزب ولاحاجة..
إن شاء الله ح نوفر لكل مواطن
بدلة جاهزة زى دى

بطل موقعة نوسة البحر ١٩٨٣
حيث سحقت حملة حزب العمل المعارض

هذا التحقيق

※ نعلم أن البعض سيسيئون عن عمد فهم هذا التحقيق ، لكننا نؤمن أن اخفاء الحقيقة هو الذى يؤدى الى تفجر المشاكل ، وليس اعلانها ، نؤمن بحق المواطن فى ان يعرف كل مايجرى على أرض وطنه ، وقد سبق أن حذرنا وحذر غيرنا من ان يحدث ما حدث اما وقد حدث فعلا ، فنحن نطالب الجميع حكومة وطلابا وأجهزة أمن وأجهزة جامعات ، بان يتمسكوا بضبط النفس الذى عالج بالجميع المشكلة منذ بدئها ، حتى لا نسد سبل الحوار مع أبنائنا الطلاب ورثة الغد .. وحملة هموم المستقبل ..

الحقيقة .. بين طلاب الجامعة والحكومة

رفض عميد الحقوق ورئيس الجامعة الحوار فبدأت المسيرة

طلاب الجامعة : حركتنا طلابية ١٠٠٪ وليس لنا علاقة بأى حزب

حزب التجمع : لا علاقة لنا بما يجرى فى الجامعة .. ومطالب الطلاب مشروعة

قام آلاف الطلاب بالتظاهر طوال الاسبوع الماضى داخل الحرم الجامعى لجامعتى القاهرة والمنصورة ، مطالبين بالغاء الحرس الجامعى ولائحة الاتحادات الطلابية التى أصدرها السادات بقراره الجمهورى عام ١٩٧٩
الصحافة الحكومية لم تنشر شيئا لا عن الاحداث ولا عن مطالب الطلاب ، والاتحادات الطلابية تجاوزتها الاحداث لانها كما يقول الطلاب ، فقدت فاعليتها بسبب التدخلات الامنية والادارية والحكومية فى تحديد المرشحين لها وفرض الوصاية عليها ، وبدأ معظم اعضائها يشاركون زملاءهم حركتهم .

وادارة جامعة القاهرة انشغلت طوال الاسبوع الماضى فى اجتماعات لمناقشة واقرار التعديلات المطروحة حاليا من قبل مجلس ادارة الجامعة برئاسة دكتور حسن حمدى ورئيس مجلس تنسيق الانشطة الطلابية وهى تعديلات مرفوضة من الطلاب لانها شكلية .

ومجلس شعب الحزب الوطنى الديمقراطى وحزبه وحكومته التى تسببت سياساتهم وممارساتهم ورئيسهم السابق فى تصعيد حالة السخط بين الطلاب ، لم يراجعوا انفسهم — حتى الآن — رغم اتساع التأييد لمطالب الطلاب ، ليشمل عددا من أعضاء هيئة التدريس ودوائر نقابية عديدة ، خاصة فى نقابة المحامين ، حتى أن بعض المسئولين والاداريين بالجامعة وخارجها ابدوا اقتناعهم بتلك المطالب .

وأجهزة الامن تتهم حزب التجمع بانه وراء الاحداث الاخيرة ، وقادة الحزب ينفون ذلك وان كانوا يعلنون تأييدهم لمطالب الطلاب سياسيا .

فما هى الصورة الحقيقية لما يحدث فى الجامعة المصرية هذه الايام ؟ وكيف بدأت الاحداث ؟ هذه الاسئلة وغيرها يجيب عنهم التتبع الدقيق لما حدث ، والشعارات والمطالب المطروحة فى تلك الحركة

يا حرية فينك فينك حرس الجامعة بينى وبينك

بدأت الاحداث الطلابية الاخيرة فى ٢٩ ديسمبر ١٩٨٣ ، عندما قام أحد الضباط بالاعتداء على (نشأت قداح) أحد طلاب جامعة المنصورة ، بالضرب الذى أدى الى اصابته باصابات بالغة ، داخل مكتب الحرس الجامعى وتحت اشرافه ، فتدخل الطلاب لانقاذ زميلهم واحتجزوا الضابط حتى تم استدعاء النيابة ، وبدأ التحقيق داخل احد مدرجات كلية الهندسة وأمام الطلاب ، ثم نقل التحقيق الى غرفة عميد الكلية ، واستمر حتى الثالثة والنصف صباحا ، وفى ذلك الوقت كان الطلاب معتصمين بالمدرج .

وبعد انتهاء التحقيق أصدر الطلاب بيانا يدعو الى الاضراب عن الدراسة ، لان الاعتداء الذى وقع على زميلهم فجر سخطهم المتراكم ضد الحرس الجامعى ولائحة ١٩٧٩ للاتحادات الطلابية .

وفى يوم ٤ يناير خرجت جميع كليات جامعة المنصورة فى مسيرة سلمية داخل الحرم الجامعى ، واتفقوا بعدها على تشكيل وفد منهم لعرض مطالبهم على رئاسة الجمهورية على أن يعقد مؤتمر طلابى يوم ٩ يناير لمناقشة ما توصل اليه الوفد — الذى ضم أمناء اتحادات الطلاب بكليات الطب والهندسة والزراعة بالاضافة الى أحد الطلاب .

وانحصرت مطالب الطلاب آنذاك على :

● الغاء الحرس الجامعى ومكاتب الامن واقتصار وجوده على البوابات — وليس داخل الكليات — وأن يكون بالزى المدنى المميز باشارة ...

اقرار مطالبهم التى اقتنع بها ، وقال — بس يدعيتى رئيس الجامعة .

وتشكلت لجنة تحضيرية للاعداد لمؤتمر عام للطلاب فى أواخر فبراير ويقول الطلاب أنهم حتى الآن لم يروا الوزير ولا الهدية !

يوم الطالب العالمى

فى الحادية عشرة من صباح الثلاثاء الماضى احتشد طلاب كلية الآداب بجامعة القاهرة للاحتفال بذكرى ٢١ فبراير (يوم الطالب العالمى) فى أحد مدرجات الكلية الذى دعت الى اقامته سبع أسر بالكلية .

وفى نهاية الاحتفال قرروا الخروج فى مسيرة الى النصب التذكارى لشهداء الجامعة ليضعوا عليه الزهور وحاول رائد اتحاد الطلاب بالكلية وبعض الاساتذة — أعضاء اتحاد الطلاب ١ — منع المسيرة ، الا أن الطلاب أصروا وخرجوا بمسيرتهم الى النصب التذكارى حيث وضعوا الزهور ووقفوا دقيقة حدادا على أرواح شهداء الجامعة ، ثم أنشدوا — بلادى بلادى .. لك حبى وفؤادى — وانتهى احتفالهم .

آداب وحقوق وكل الجامعة

وفى ذلك الوقت كانت تعقد ندوة بكلية الحقوق حول ذكرى ٢١ فبراير (يوم الطالب العالمى) بحضور عميد الكلية دكتور أحمد فتحى سرور واقيمت الندوة بدعوة من جمعية الدراسات العربية بالكلية ، وكان بالمدرج أكثر من أربعة آلاف طالب .

ولان العميد كان قد تأخر عن ميعاد الندوة ، فقد بدأ الطلاب يناقشون مطالبهم بالغاء لائحة ١٩٧٩ والحرس الجامعى ، وعندما وصل العميد بدأ يطرح عليهم التعديلات التى تناقشها ادارة الجامعة بخصوص لائحة اتحادات الطلاب ، والتى تقتصر على :

● تعديل اسم مجلس تنسيق الانشطة الطلابية بالجامعة ، الى اتحاد طلاب الجامعة .

● زيادة التمثيل الطلابى فى الاتحادات ليصل الى عشرة طلاب بدلا من خمسة فى كل مجلس اتحاد كلية أو معهد (على الا يكون للخمسة المضافين حق التصويت) .

ولم يقتنع الطلاب بكلام العميد حيث ان التعديلات التى طرحها لن تغير شيئا فى سيطرة الاساتذة على اتحاداتهم ولا فى سيطرة مكاتب الامن على حركتهم ، ولا فى القيود العديدة الموجودة بلائحة ١٩٧٩ .

وطلب دكتور أحمد شمس الاستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الآداب الكلمة فرفض العميد بدعوى أن الندوة قاصرة على طلاب حقوق فقط ، وطلب خروج كل من لا ينتمى الى كلية الحقوق ! فخرج جميع الطلاب الموجودين بالمدرج وهم يهتفون — آداب وحقوق وكل الجامعة — وواصلوا مسيرتهم داخل الحرم الجامعى .

واتجهوا نحو مبنى الادارة الرئيسية وهم يهتفون : حسن حمدى يا حسن بيه .. الكتاب بعشرة جنيه ، مشاكلنا كثيرة كثيرة .. واحد . أول المسيرة — وكلما اقتربوا ...

ومصر ، والشروق ، والنهضة ، ودعى للندوة الاساتذة جودة عبد الخالق وابراهيم صقر وعبد المنعم المتماط ومصطفى كامل وخيرى عيسى ، وهم من أعضاء هيئة التدريس بالكلية .

وفى ذلك الوقت كانت مسيرة طلاب الكليات الاخرى تقترب من كلية الاقتصاد التى قرر طلابها المجتمعون بالندوة الاعتصام ان زملائهم وتوجه آلاف الطلاب الى مبنى الادارة الرئيسى بالجامعة ، وأرسلوا بيانا بمطالبهم الى دكتور حسن حمدى رئيس الجامعة وأهمها :

● الغاء لائحة ١٩٧٩ والعودة مؤقتا للعمل بلائحة ١٩٧٦ لحين عقد مؤتمر عام لطلاب مصر لوضع لائحة جديدة .

● الغاء الحرس الجامعى ومكاتب الامن داخل الكليات والمعاهد .

وأرسل دكتور حسن حمدى من يبلغ الطلاب بموافقته على مطالبهم وبانه سيرفعها الى المسئولين ، ورفض الخروج اليهم بنفسه ، أو مقابلة وفد منهم ، وعندئذ قرر الطلاب أنهم سيواصلون العمل على الغاء لائحة ١٩٧٩ وتشكيل اتحادهم الطلابى .

وفى يوم الخميس ٢٣ فبراير تشكلت لجنة من طلاب جامعة القاهرة بخلاف اللجنة التحضيرية لمؤتمر طلاب مصر التى تضم طلابا من جامعات القاهرة والمنصورة وعين شمس والازهر وحلوان وأسيوط .

على صوتك يا شباب والغى لايحة الارهاب

ومن أخطر مواد لائحة ١٩٧٩ ، المادة ٣٣٣ التى تنص على :

● « لا يجوز اقامة تنظيمات أو تشكيلات على أساس فئوى أو سياسى أو عقائدى بالجامعات أو وحداتها .

● كما لا يجوز تنظيم أى نشاط لمجالس الاتحادات أو لجانها أو باسمها على أساس فئوى أو سياسى أو عقائدى .

● ويجب الحصول على موافقة عميد الكلية أو المعهد أو نائب رئيس الجامعة المختص بحسب الاحوال ، على اقامة الندوات

تحقيق :
حسن بدوى
مها عبد المجيد
ايمان رسلان
رأفت بدوى

المحاضرات أو المؤتمرات أو المعارض وعلى دعوة المتحدثين من خارج الكلية أو المعهد وفى هذه الحالة الاخيرة توجه الدعوة الى المتحدثين من عميد الكلية أو المعهد .

● ويبطل كل قرار يصدر عن أى مجلس من مجالس اتحادات الطلاب أو لجانها اذا كان مخالفا للقوانين أو اللوائح ويوقف كل أثر له .

● ويحق لرؤساء الجامعات أو نوابهم أو عمداء الكليات أو المعاهد أو وكلائهم بحسب الاحوال ايقاف أى قرار يصدر عن أى مجلس من مجالس اتحادات الطلاب أو لجانها يكون مخالفا للتقاليد الجامعية » .

فماذا تبقى اذن للطلاب من اتحادهم ؟ بعد كل هذه المحظورات والممنوعات والسلطات المطلقة للادارة الجامعية ! وما هى المعايير التى تحدد اتفاق قرار ما مع التقاليد الجامعية (وهى عبارة مطاطة) من عدمه ؟ الا ترون انها لائحة استثنائية وساداتية حقا ؟

اتحاد الشباب التقدمى

بمناسبة يوم الطالب العالمى أصدر اتحاد الشباب التقدمى — الجناح الشبابى لحزب التجمع يوم الاثنين ٢٠ فبراير بيانا موجها الى طلاب مصر ، يتحدث فيه عن الحال الذى وصلت اليه الجامعات المصرية بعد مرور ٣٨ سنة على ذكرى ٢١ فبراير ١٩٤٦ ، ويعلن برنامجه المطلبى والميدانى فيما يتعلق باستقلال الحركة الطلابية والحرس الجامعى واسكان الطلاب والكتب الجامعية وتكدس الطلاب داخل المدرجات وحرية البحث العلمى داخل الجامعة ومشاكل طلاب المعاهد المتوسطة وسياسة الاستثناءات فى القبول بالجامعات ، ويطالب بايقاف كافة أشكال التعاون مع الجامعات والمؤسسات العلمية للكيان الصهيونى .

وفى فجر يوم الثلاثاء ، اتصل مساعد وزير الداخلية لشئون الامن العام ، بالدكتور رفعت السعيد أمين مساعد اللجنة المركزية لحزب التجمع وطلب وقف توزيع البيان الصادر عن اتحاد الشباب التقدمى لانه غير قانونى ، فرد عليه دكتور رفعت السعيد بانه بيان حزبى ، وأن من حق أى حزب اصدار بيانات تعبر عن موقفه فى كافة القضايا ، وله أن يتخذ اجراءاته القانونية اذا كانت هناك مخالفة للقانون .

وبعد أحداث الطلاب فى يوم الثلاثاء عاود مساعد وزير الداخلية الاتصال بخالد محيى الدين أمين عام حزب التجمع واتهم اتحاد الشباب التقدمى بانه وراء تلك الاحداث ، فرد أمين عام الحزب بان ما حدث فى الجامعة قضية طلابية لا تعبر عن اتجاه بعينه ، ولكنها تعبر عن مشاكل الطلاب ، وان اتحاد الشباب التقدمى غير مسئول عما حدث أو يحدث داخل الجامعة .

والتقينا بحازم منير القائم باعمال أمين التنظيم باتحاد الشباب التقدمى فقال :

— اتحاد الشباب رفض من قبل لائحة ١٩٧٩ لانها فرضت بقرار من رئيس الجمهورية السابق فى محاولة للقضاء على الحياة الطلابية المستقلة كما رفضنا كافة القرارات الادارية التى صدرت عام ١٩٧٩ بشأن مجالس التأديب السياسية داخل الجامعة . والتى تمنع الطالب من التظلم أمام القضاء ، وتقصر حق التظلم للطالب ليكون أمام ادارات الكليات فقط ورفضنا أيضا الحرس الجامعى لايماننا بأن الطلاب يمتلكون القدر الكافى من الوعى للحفاظ على الجامعة وتقاليدها والبيان الذى أصدرناه فى ذكرى يوم الطالب العالمى كان سابقا على الاحداث الطلابية الاخيرة ، وكنا نعبر فيه عن موقفنا تجاه القضايا الطلابية ولم يخرج عن رصد الواقع الحقيقى الذى تعيشه الجامعة الآن . ولقد حذرنا فيه من خطورة الوضع ، وبالنسبة للاحداث الطلابية ، لا يستطيع أحد خارج الجامعة أن يدعى أن له شرف التخطيط أو القيادة للحركة الطلابية الاخيرة

طلابية ١٠٠ ٪

واصل الطلاب مؤتمراتهم ومسيرتهم داخل حرم جامعة القاهرة يوم السبت الماضى ، فى الساعة الحادية عشرة تحركت مسيرة من أمام كلية الحقوق متجهة الى كلية الآداب باقى الكليات الاخرى ، وتوقفت أمام قاعة ناصر ، حيث وصل عدد الطلاب الى حوالى عشرة آلاف طالب ، وتلى بيان طلابى يتضمن مطالبهم ويدعو الاساتذة الى مساندتهم ، فتحدث دكتور احمد شمس قائلا :

— اننى أعلن تضامن هيئة التدريس بالجامعة مع الطلاب من أجل تحقيق كافة مطالبهم ، أن حرية الجامعة جزء لا يتجزأ من حرية مصر ، لقد فقدنا الحرية من أيام — ندعو الله ألا تعود — ان جميع أساتذتكم بجانبكم ، وأنا نائب عنهم فى مسيرتكم هذه

واريد أن أقول للذين تصوروا أننا اخوان أو شيوعيون ، اننا مصريون نريد جامعة مستقلة على غرار كل جامعات العالم .

وهتف آلاف الطلاب فى صوت واحد بلادى بلادى — طلابية ١٠٠٪ — ثم تلى بيان من طلبة جامعة المنصورة يعلن تأييدهم للحركة الطلابية بجامعة القاهرة

ثم قام الطلاب بجمع آلاف التوقيعات على بيان اللجنة الوطنية

وكان مجلس ادارة كلية التجارة قد اجتمع وأدان الحركة الطلابية واتهمها بالاثارة والشغب ، وهدد بتقديم بعض الطلبة الى مجالس التأديب ، بينما أعلن اتحاد طلاب الكلية فى بيان له ، تأييده لحركة الطلاب ، وهدد بالاضراب العام عن الدراسة اذا أصيب أى طالب بضرر

وفى نهاية اليوم اتفق الطلاب على الآتى :

● اسقاط لائحة ١٩٧٩ واعتبارها ملغاة من الان ، والعمل بلائحة ١٩٧٦ مؤقتا .

● عمل معارض واصدار مجلات حائط دون أخذ أى موافقة على أى من هذه الانشطة .

● تشكيل لجان فرعية داخل الكليات ، للدفاع عن حقوق الطلاب ودعم الحركة الطلابية .

● الاضراب العام عن الدراسة اذا أصيب أى طالب بضرر (فصل — مجلس تأديب — اعتقال) .

بيانات من الجبهة الاخرى

وفى صباح الاحد الماضى قام عدد من طلاب كلية الاداب ، منهم الطالب محمد الفقى وطالب آخر يدعى طارق بتوزيع بيان موقع بـ « طلاب النشاط بكلية الاداب » . ويدعى هذا البيان دخول بعض العناصر اليسارية الحزبية الشيوعية المأجورة لتحاول أن تخرج بالحركة الطلابية عن أهدافها التى بدأت من أجلها الى تحقيق الاثارة والفوضى والابتعاد عن الحوار البناء والفكر الموضوعى . هذا الاتهام بالنص من البيان ، وهو غير مطبوع ومكتوب بالحبر الاسود وبالخط العريض ، ثم يعلن البيان تأييد هؤلاء المسمون بطلاب النشاط بكلية الاداب لاهداف الطلاب الحقيقية الخاصة بالغاء لائحة ١٩٧٩ والحرس الجامعى .

ثم أصدر أمين اتحاد طلاب كلية العلوم بيانا يؤيد فيه — باسم اتحاد الكلية — التغييرات التى تمت من قبل الادارة فى اللائحة ، ويعلن « استنكاره التام للاسلوب الذى اتبعته بعض العناصر الطلابية فى التعبير عن مطالبها ، وكان عليهم اللجوء للقنوات الشرعية » .

غير أن الطلاب عقدوا مؤتمرهم فى نفس اليوم ، وفيه أعلن أحد أعضاء اتحاد الطلاب بكلية العلوم ، أن البيان الصادر باسم اتحاد كليتهم ، صدر بعد لقاء أمين الاتحاد وعميد الكلية ، وأنه لا يعبر الا عنه شخصيا ، وأنه سوف يعلن استقالته اذا لم يصدر الاتحاد بيانا ضد هذا الموقف الفردى لرئيس الاتحاد .

ثم بدأ جمع التوقيعات على عريضة طلابية ، يتوجهون بها الى ادارة الجامعة وهيئات التدريس ، وكافة الهيئات الشعبية ، تتضمن مطالبهم وتفوض لجنتهم الطلابية فى التوجه الى نقابة المحامين لرفع دعوى قضائية ضد لائحة ١٩٧٩ أمام مجلس الدولة .

كما قام عدد كبير من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية بالتوقيع على عريضة أخرى يؤيدون فيها المطالب الطلابية ، وجاء بالعريضة :

— اننا اذ نعلن ذلك ، فانما تنطلق من ايماننا بأننا لا نرضى وصاية على الطلاب ، ونثق فى امكانياتهم وحقهم فى استثمارها بالطريقة التى يرونها ملائمة ، وحقهم فى ممارسة ابداعهم الذاتى ، ...



الجامعيون يطالبون إلغاء اللائحة الطلابية لأنها غير ديمقراطية

أصدرت الحكومة فى عام ١٩٧٦ لائحة طلابية حاولت فيها أن تقلص الى درجة كبيرة كثيرا من المكاسب التى حققتها الحركة الطلابية خصوصا بعد الانتفاضة الطلابية فى يناير ١٩٧٢ حيث طرحت هذه الانتفاضة بقوة والحاح المطالب الديمقراطية للطلاب داخل الجامعة وخارجها ، واستطاع الطلاب فى ذلك الوقت أن يعقدوا المؤتمر التاسع لاتحاد طلاب الجمهورية الذى اضطلع بصياغة لائحة طلابية ديمقراطية التزمت بمبادىء ثلاثة أساسية : ١ — الغاء نظام الريادة . ٢ — قصر مسئولية الاشراف على الانشطة الطلابية على الطلاب وحدهم دون تدخل من الادارة والاتحاد الاشتراكى . ٣ — انتخاب رئيس اتحاد طلاب الكلية أو المعهد من مؤتمر الاتحاد مباشرة .

د. سعيد النشائى
استاذ مساعد — كلية الهندسة
جامعة القاهرة

● وكالعادة تجاهلت الحكومة هذه اللائحة التى أقرها للمرة الثانية المؤتمر العاشر لاتحاد طلاب الجمهورية واصدرت بدلا منها لائحة جديدة سنة ١٩٧٥ ، لتكون مقدمة للائحة ١٩٧٦ التى لم تلبث أن الغيت لتحل محلها لائحة جديدة فى يونيو ١٩٧٩ بالقرار الجمهورى رقم ٢٦٥ لسنة ١٩٧٩ حيث اصبحت ضمن لائحة تنظيم الجامعات .

● هذه اللائحة المعمول بها الآن والتى يتظاهر طلاب جامعتى المنصورة والقاهرة ضدها هى من أبشع وأخطر اللوائح التى عرفتها الحركة الطلابية فى تاريخ مصر . فقد قامت على الاسس التالية :

١ — هدم كيان اتحاد الطلاب وضرب وحدة الحركة الطلابية .
٢ — تحويل اتحادات الطلاب الى اجهزة غير طلابية .
٣ — فرض الوصاية الادارية على اتحادات ونشاطات الطلاب .
٤ — منع العمل السياسى والتوادى والجماعات السياسية فى الجامعات .

ابرز البنود الديكتاتورية فى لائحة عام ١٩٧٩

● الغاء اتحاد طلاب الجمهورية : وذلك من أجل منع وجود تنظيم موحد على المستوى القومى ، وبعد أن دأب الاتحاد على نقد ومعارضة سياسات الحكومة ، وخاصة اتفاقيات كامب ديفد ومعاهدة الصلح مع « اسرائيل » وبعد أن فشلت الحكومة فى السيطرة على الاتحاد .

● الغاء اتحادات الطلاب على مستوى الجامعة ، وابتكرت شكلا جديدا بديلا عنه اسمته « مجلس تنسيق الانشطة الطلابية بالجامعة » والذى يتكون فى غالبيته من غير الطلاب .

● تحويل اتحادات الطلاب الى اجهزة غير طلابية : يتشكل مجلس اتحاد طلاب الكلية أو المعهد من خمس طلاب وسبعة من أعضاء هيئة التدريس والاداريين المعينين من قبل ادارة الكلية وبرئاسة عميد الكلية ، وذلك على نحو ما تنص عليه المادة (٣٢٨) ومعنى ذلك ان أمين الاتحاد يمكن أن يكون من غير الطلاب أيضا ... والنتيجة أن اتحاد طلاب الكلية قد فقد صفته الطلابية حيث أن اغلبية أعضائه من غير الطلاب ، كما أنه قد فقد طابعه الديمقراطى حيث ان اغلب اعضائه معينون من جانب الادارة .

● فرض الوصاية الادارية على الاتحادات : وذلك باعادة العمل بنظام الريادة ومؤدى هذا النظام ان يكون لمجلس اتحاد الكلية وكذا لكل لجنة من لجانه الخمسة رائدا من أعضاء هيئة ونفس الحال بالنسبة لمجلس تنسيق الانشطة الطلابية على مستوى الجامعة ... كما أعطت اللائحة ادارة الكلية أو الجامعة سلطة الغاء أى قرار يصدر من مجلس الاتحاد أو أحد لجانه (المادة ٣٣٢) ، كما أصبح حق الترشيح لعضوية الاتحاد مرهونا بمشيئة الادارة ومن ورائها اجهزة الامن .

● تصفية العمل السياسى فى الجامعات : تنص المادة ٣٣٢ على أنه : لايجوز تنظيم أى نشاط لمجالس الاتحادات أو لجانها أو باسمها على أساس فئوى أو سياسى أو عقائدى » كما تنص على : « .. ويجب الحصول على موافقة عميد الكلية أو نائب رئيس الجامعة المختص بحسب الاحوال على اقامة الندوات أو المحاضرات أو المؤتمرات أو المعارض ، وعلى دعوة المتحدثين من خارج الكلية أو المعهد ، وفى هذه الحالة توجه الدعوة الى المتحدثين من عميد الكلية أو المعهد » .

وبالاضافة الى قيود التشريع هذه فهنالك ايضا قيود الواقع التى تكبل الحركة الطلابية دون أن ترد فى تشريع ما :

● اسلوب شطب المرشحين : ففى انتخابات ١٩٧٥/١٩٧٦ تم شطب ٢٥٠ مرشحا من جامعة عين شمس وحدها ، وفى انتخابات ١٩٨٠/١٩٨١ تم شطب ٢١٣ مرشحا من ست كليات فقط بجامعة الاسكندرية يمثلون ٦٦٪ من جملة المرشحين فى هذه الكليات .

● سلاح مجالس التأديب التى اشهرته الادارة فى وجه الطلاب أصحاب الرأى .

التدخل الادارى والبوليسى فى عملية الانتخابات ذاتها ومنع الطلاب من الاشراف على الانتخابات .

الحقوق الديمقراطية للطلاب

ان هذه الاوضاع غير الديموقراطية وهذه اللائحة الديكتاتورية لابد أن تؤثر سلبا على المناخ العام للجامعة كما تؤثر تأثيرا سيئا على الاجيال القادمة التى من المفروض فيها أن تتولى المسئولية فى المستقبل ، فكيف تتولى هذه المسئولية وقد عاشت محرومة من كل حقوقها الديمقراطية وتمت معاملتهم كسجناء داخل أسوار الجامعة .

لماذا يهتم أعضاء هيئة التدريس بالحقوق الديمقراطية للطلاب

قد يتساءل البعض لماذا يهتم أعضاء هيئات التدريس بالحقوق الديمقراطية للطلاب ، وهم ليسوا طلابا ، بل هم من هذه الفئة التى تتولى الريادة والتى يراد لها السيطرة والهيمنة على الطلاب بل انهم يمكن أن يستفيدوا من نظام الريادة ، والحقيقة أن اهتمام أعضاء هيئات التدريس بهذه القضية ينبع من أكثر من منطلق نلخصها فى النقاط التالية :

● انه بقدر ايماننا بانه لا يمكن أن تكون هنالك جامعة ديمقراطية حرة فى وسط مجتمع غير ديموقراطى ، فنحن فاننا أيضا نؤمن انه لا يمكن أن تكون هنالك حرية ديمقراطية لفئة داخل الجامعة بينما فئة أو فئات أخرى لا تتمتع بحقوقها الديمقراطية . لذلك فان حرية الطلاب من حريتنا وحريتنا من حريتهم .

● ان الاعتداء على الحركة الطلابية بهذه اللائحة من جانب النظام ليس لانهم طلاب ولكن لانهم وطنيون وديمقراطيون وبسبب دفاعهم عن مصالح شعبهم ، ولما كنا نعتبر انفسنا وطنيين وديموقراطيين ومدافعين عن مصالح شعبنا ، لذلك فاننا نعتبر الاعتداء على الحركة الطلابية هو اعتداء علينا .

● انه اذا كان قد تم الاعتداء على الحقوق الديمقراطية للطلاب بشكل سافر فى يونيو ١٩٧٩ فانه قد تم طرد ٦٧ أستاذا جامعيا من الجامعة فى سبتمبر ١٩٨١ أى بعد عامين فقط من صدور هذه اللائحة .

● اننا نؤمن أن العلاقة الصحيحة بين أعضاء هيئات التدريس والطلاب هى العلاقة القائمة على الحوار الديموقراطى الحر وليس على القهر والارهاب والوصاية والتخويف ، لذلك فاننا نؤكد ان اشاعة جو ديمقراطى فى الجامعة والغاء كل اللوائح المقيدة للحريات الطلابية ، والغاء كل الممارسات البوليسية داخل الجامعة سوف يؤدى الى تحسن ملموس فى المناخ العام داخل الجامعة وفى العملية التعليمية — وفى العلاقة بين أعضاء هيئات التدريس والطلاب .

● نحن ايضا لنا مطالبنا الديموقراطية كأعضاء هيئات تدريس وهى مطالب موازية ومكملة للمطالب الديموقراطية للطلاب من أجل خلق جامعة ديمقراطية حقة تساهم فى خلق مجتمع ديموقراطى حر .

وفى النهاية فاننى أؤكد على أن محاولات المجلس الاعلى للجامعات ادخال بعض الرتوش التجميلية على ...

لقطات من الاحداث

●● بعض الدوائر السياسية المسئولة تحمل د . حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة ، مسئولية تدهور الاحداث ، وتصاعدها . تقول هذه الدوائر ، ان رئيس الجامعة لم يكن فى مستوى الموقف . اذا ساد هذا الاعتقاد ، فان توقعات لمعان اسم د . حسن حمدى ، تصبح غير واردة !

●● دوائر حكومية قالت للأمين العام للتجمع ، أن قائد المسيرة فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية الطالب محمود صفوت محيى الدين ، هو من أقربائه . ضحك الامين العام وقال : ولماذا لا تقولون أنه ابن شقيق رئيس الوزراء فؤاد محيى الدين .

●● صباح الاربعاء ٢٢ فبراير ، قالت هذه الدوائر الحكومية لخالد محيى الدين أن عصام الدين سيد أحمد الطالب بالمعهد الفنى بالمطرية وعضو التجمع ، شارك فى الاحداث داخل المعهد وعند محاولة القبض عليه هرب . ثم جاء والد الطالب الى مقر التجمع ليبلغ أن ابنه مقبوض عليه (منذ الثلاثاء ٢١ فبراير) ! بتهمة توزيع منشورات واثارة الفتن فى القضية رقم ١٥٥ امن دولة ومودع بسجن الاستئناف . وقامت اجهزة الامن بالاعتداء بالضرب على الطالب اثناء احتجازه بمباحث امن الدولة .

●● اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات أصدرت بيانا جاء فيه أنه برغم اعتداءات الاجهزة على الحريات الطلابية فقد اتسمت ردود الفعل الطلابية بالنضج والتعقل وشملت مطلبين عادلين هما الغاء التعديل اللائحى الصادر عن القرار ٢٦٥ لعام ١٩٧٩ واعادة لائحة ١٩٧٦ لحين عقد المؤتمر الطلابى . وطالب البيان بالغاء اللائحة الطلابية واصدار لائحة جديدة واباحة العمل السياسى داخل الجامعة والغاء الوصاية على الاتحادات الطلابية وهيئات التدريس ومنع التدخل فى الانتخابات الطلابية ونبه البيان أيضا لخطورة استمرار

فضيحة أثناء نظر قضية الجهاد :

الحكومة تضع أجهزة تصنت على القضاة فى غرفة المداولة

المحكمة تطلب : التحقيق □ رفع أجهزة التصنت □ إجتماع المجلس الأعلى للقضاء

كتب ـ ثروت شلبى :

حدثت مفاجأة غريبة يوم السبت الماضى اثناء نظر قضية الجهاد التى تنظرها محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار عبد الغفار محمد .

اكتشفت هيئة المحكمة ان مباحث ونيابة امن الدولة تتجسسان على المداولات السرية للهيئة والتى اجريت فى غرفتهم وذلك النبأ، سماعهم لشرائط التسجيل المقدمة اليهم من المستشار رجاء العربى المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا كأدلة اتهام ضد المتهمين فى القضية . وكان المحامى العام قد اعلن منذ اسبوع فى الصحف والمحكمة ان لديه ادلة اتهام خطيرة للمتهمين .. !!

اكتشفت المحكمة ان التسجيلات المقدمة لها من النيابة تتضمن تسجيلات للمداولات السرية التى اجريت فى غرفة المداولة وبين المحامين فى القضية والدكتور عمر عبد الرحمن المتهم الاول فى القضية يوم ٢٨ ابريل الماضى بمناسبة احتجاج المحامين على مرافعة المستشار رجاء العربى المحامى العام لنيابة امن الدولة .

وقد حرز المستشار عبد الغفار محمد رئيس المحكمة بنفسه الشريط المسجل عليه هذه الواقعة وختمه بخاتمه الخاص واثبت هذا فى محضر الجلسة . كما أرفق بالحرز الصفحات ارقام ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ـ ٦٠٨ من محاضر تفريغ الشرائط التى تبلغ ٤٤ شريطا والمرفقة فى ١٢١٨ صفحة والتى سبق ان قدمها للمحكمة المستشار رجاء العربى المحامى لنيابة امن الدولة . كأدلة اتهام للمتهمين فى القضية . واتضح للمحكمة ان هذه الشرائط تتضمن المناقشات الجانبية بين المحامين وموكليهم من المتهمين واقاربهم كما تشمل ايضا المداولات السرية الخاصة بالمحكمة .

وكان قد سبق ان اصدرت المحكمة قرارا بعدم تسجيل وقائع جلسات المحاكمة على اشرطة صوتية او مرئية نهائيا حفاظا على سريتها .

وقد خرج المستشار عبد الغفار محمد رئيس المحكمة واعضاؤها من غرفة المداولة والوجوم والاكتئاب على وجوههم لما حدث وأصدرت المحكمة يوم السبت الماضى عدة القرارات أهمها :

اولا : اجراء تحقيق شامل وعاجل لتحديد المسئولين عن هذا التصرف ، حيث ان المحكمة قد قررت وجوب سرية مداولاتها .

ثانيا : اخطار النائب العام بهذا القرار لاجراء تحقيق شامل وعاجل والاتصال باللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية لرفع جميع اجهزة التسجيل ، وآخطار رئيس محكمة استئناف القاهرة لعرض الامر على المجلس الاعلى للهيئات القضائية التى يرأسه وزير العدل فى أقرب وقت لاتخاذ اللازم للحفاظ على استقلال القضاء والقضاء .

وقد اختفى المستشار رجاء العربى من قاعة المحكمة ولم يستكمل حضوره باقى الجلسة بعد اكتشاف أمره .

وقد عقب محمد المسمارى المحامى عن المتهمين فى قضية الجهاد على ما حدث امام المحكمة يوم السبت الماضى فقال :

ان هذا الشريط المسجل عليه واقعة تصنت اجهزة الامن على سرية مداولات المحكمة وانتهاك قدسيتها هو اهدار لكل التقاليد القضائية التى نحرص عليها . فضلا عما فيه من اهدار لسيادة القانون والمسئول الاول ليست أجهزة الامن وحدها بل نيابة امن الدولة ايضا التى قدمت هذه الشرائط كأدلة اتهام ضد المتهمين والمفروض انها خصم شريف فى الدعوى .. !!

وان ما حدث كان سقطة خطيرة من النيابة خاصة وان هناك قرارا من المحكمة بعدم التسجيلات وبرفع اجهزة التصنت صدر فى ١٠ ديسمبر الماضى . وبالتالى فأن تقديم النيابة لهذه الشرائط بمخالفة لقرار المحكمة ومخالفة لقانون الاجراءات الجنائية . لان اقتحام سرية غرفة المداولة وهو حرم المحكمة اجراء لم يحدث فى تاريخ القضاء فى العالم . والذى قدم هذه الشرائط كأدلة اتهام هو المسئول عن هذه المخالفات وهى النيابة .

وانه لا يجوز ان يكون حرم المحكمة محلا لنشاة ووترجيت جديدة . ويتبقى استبعاد الادلة المستقاة من هذه التسجيلات، ومع ذلك فهى تلقى الضوء على الاسلوب الذى سلكته النيابة فى جميع اجراءات القضية .

وعقب شوقى خالد المحامى على ما حدث فقال امام المحكمة !!

ـ ما حدث هو اعتداء على المحكمة وعلى مهنة المحاماه وقدسيتها ، حيث ان التسجيلات الصوتية لاقلب المحامين المترافعين فى القضية بعيدا عن مرافعاتهم وتتضمن مناقشات المحامين مع بعض المتهمين موكليهم واقاربهم .

وكان شوقى خالد اول من اكتشف خيوط مؤامرة التجسس على مداولات المحكمة يوم ١١ فبراير الماضى اثناء حضوره التحقيق مع موكليه التحقيق فيما جاء بهذه الشرائط المسجلة اثناء مواجهتهم بها ثم اثبت هذا فى محضر المحكمة يوم ١٤ فبراير .

وكان المستشار رجاء العربى المحامى لنيابة امن الدولة العليا قد بادر فور افتتاح الجلسة يوم السبت الماضى . فطلب من المستشار عبد الغفار محمد رئيس المحكمة الكلمة على عجل مشيرا ان لديه وتحت يده ادلة اداته جديدة وخطيرة للمتهمين تؤكد ما سبق أن أنكروا ما نسب اليهم من تهم قد سجلت للمتهمين بواسطة النقيب مصطفى بسيونى ضابط الشرطة الذى ذكر رجاء العربى فى الصحف وامام المحكمة ان المتهمين استدرجوه واستمالوه للانضمام اليهم ..

وقد قامت المحكمة بالتحقيق مع النقيب مصطفى بسيونى لمشاركته فى واقعة التجسس والتصنت على مداولات المتهمين والمحكمة !!

وقد صرح الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب ورئيس المجموعة البرلمانية لحزب الوفد الجديد للاهالى تعقيبا على ما حدث فقال انه سيتقدم بطلب احاطة عاجل للدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء حول هذه الوقائع الخطيرة لتحديد المسئولية على وجه السرعة ومعرفة مدى استقلال القضاء والقضاء وحصانتهم وسرعة اصدار قانون المجلس الاعلى للقضاء لحمايتهم للحد من انتهاك حرمة المداولات السرية للقضاء بواسطة اجهزة المباحث التى تدخلت فى كل شئ فأفسدته . وقد أحول طلب الاحاطة الى استجواب فى مجلس الشعب .

واضاف .. ان ما حدث يعتبر ووترجيت جديدة وان الله سبحانه وتعالى اراد ان يفضح هذه الاساليب الظالمة استجابة لدعوات المظلومين وان يكشف أمر الظالمين .

وتساءل الشيخ صلاح ابو اسماعيل ـ هل سنجد لدى المسئولين ضمائر حية كتلك التى دفعت المسئولين فى امريكا للاستقالة والتنحى بعد اكتشاف ((فضيحة ووترجيت)) .

وقال انا اذا كانت اساليب التجسس قد امتدت الى غرفة المداولات السرية برغم حصانة القضاء واستقلاله كما تدعى الحكومة وتماطل فى اصدار قانون المجلس الاعلى للقضاء لحصانتهم . فالى اى مدى تمتد هذه الاساليب الى المواطن العادى وأن الناس يشكون من التعذيب الذى ينتزع منهم اعترافات وهم مسلوبو الارادة وتحت الاكراه والضغط فمتى يحصل الانسان فى مصر على حقوقه وحرياته التى كفلها الله .

واننى سأصرخ فى وجه الظالمين تحت قبة مجلس الشعب بهذه العبارة ((متى استبعدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا .

واننى ارجو من زملائى اعضاء الحزب الوطنى وهم يشكلون الاغلبية الساحقة فى مجلس الشعب أن يسحبوا ثقتهم من هؤلاء الظالمين

كان النبى عليه الصلاة والسلام يقول ((لا يقفن احدكم موقفا يضرب فيه رجل ظلما فأن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه)) خاصة وقد فاحت الرياح العفنة المتنه لهذه الاساليب الاثمة التى تمارس فى مصر .

وقال الشيخ صلاح ابو اسماعيل للاهالى :

ـ كيف تطمئن الى عدالة الانتخابات ونزاهتها وحيادها وهذه الاجهزة بنفسها هى التى ستجريها . وبمدها بمزيد من الطغيان قانون الطوارىء الذى وافق عليه الحزب الوطنى صاحب المصلحة فى مد العمل بالقانون للعام الثالث على التوالى بلا مبرر لذلك .

وقد سبق ان اعلن وزير الداخلية مرارا وتكرارا فى مجلس الشعب وغيره ان هذا القانون لا يستخدم الا فى حالات العدوان المسلح . واتساءل عن مداولات السادة المستشارين فى المحكمة التى تنظر قضية الجهاد تعد من العدوان الارهابى المسلح حتى يمتد التجسس والتصنت الى غرفة مداولاتهما السرية .

منصور حسن عائد للحزب الوطنى

تراجع منصور حسن وزير الاعلام الاسبق . وقرر ان يعود الى الحزب الوطنى بعد استقالته منه لم يعلن الوزير الاسبق سر استقالته او سر عودته .

المعروف ان منصور حسن من مؤسسى ومموّلى الحزب الوطنى . وكان مرشحا لمنصب كبير قبل ١٩٨١ .

تواطؤ الصحف ضد احكام القضاء

لحساب عبد الرزاق عبد المجيد

فجرت الصحف القوميه من جديد قضية نقيب التجاريين بشكل أثار انتباه المراقبين والمواطنين على حد سواء . تجاهلت الصحف الاحكام القضائية الصادرة لصالح حسن توفيق والتى سبق أن أشارت اليها هى نفسها فى حينه وأفردت مساحات كبيرة تشير فيها الى تحركات مجلس النقابة القديم وبعض مساندى عبد الرزاق عبد المجيد فى محاولة لفرضه نقيبا « بالعافية »

حسن توفيق　　عبد الرزاق عبد المجيد　　عبد العزيز حجازى　　صلاح حامد

وعلم مندوب « الاهالى » ان جهات عليا سألت وزير المالية د . صلاح حامد عن حقيقة الامر فأكد لها الاحكام الصادرة لصالح حسن توفيق وأوضح خلفية التحركات الاخيرة .

كما علم المندوب أن وراء التحركات الاخيرة اثنين من كبار المليونيرات يهدفان الى « اعادة فرض » الرموز التى حامت حولها الشبهات فى الفترة الاخيرة وانزوت بعيدا عن الاضواء ، سواء باخراجها من الوزارة أو تقديمها للمدعى العام الاشتراكى ومحكمة القيم

المعروف ان محكمة القضاء الادارى قد أصدرت حكما فى ٦ أغسطس الماضى باعلان فوز د . حسن توفيق نقيبا ، ووقف تنفيذ قرار مجلس النقابة باعادة الانتخاب . كما أيدت هذا الحكم بحكم آخر فى ١٢ فبراير الحالى عندما رفع د . عبد العزيز حجازى دعوى تفسير للحكم . ورفضت ـ فى نفس اليوم ـ قضية رد المحكمة التى رفعها محامى النقابة د . عبد المنعم الشرقاوى مع تغريمه مائة جنيه

ازاء التضارب الناتج عن اصرار المجلس القديم على تحدى أحكام القضاء أوقفت البنوك صرف أموال من حسابات النقابة وفرض هيمنته على النقابة . النقابة لحين حسم الامر ، فيما عدا بنك التجاريين الذى يرأسه د . عبد العزيز حجازى النقيب السابق .

ويتساءل المراقبون عن السر وراء قيادة عبد العزيز حجازى لهذه التحركات ؟ رغم الحكم الواضح الصادر لصالح حسن توفيق . كما يتساءلون عن نشر الصحف القومية لتصريحات على لسانه مع انه لم يكن مرشحا او طرفا فى المعركة الانتخابية ولاحظ المراقبون أن الصحف لم تشر تفصيلا الى قرار نيابة الزقازيق بحفظ التحقيق فيما قيل عن تزوير فى اصوات الناخبين بالشرقية وهو الامر الذى يستند اليه المجلس السابق وعبد العزيز حجازى .

المعروف ان النيابة تتولى التحقيق بناء على بلاغ د . حسن توفيق ـ تحت أشراف المستشار ماهر الجندى المحامى العام وسبق أن اشارت اليها « الاهالى » فى عدد ٨ فبراير ١٩٨٤ الا ان نتيجة التحقيق لم تظهر حتى الآن ، وعلمت « الاهالى » ان التقارير أمام النيابة تضمنت ادانة أعضاء مجلس النقابة القديم الذين لايزالون يمارسون نشاطهم غير مكترثين بأحكام القضاء .

كان أهم أنشطتهم اجتماع الاربعاء الماضى الذى يثير عدم قانونيته حيث ضم خمسة من المنتخبين للمجلس الجديد والباقون من المجلس القديم . حضر جزءا من الاجتماع وزير المالية الذى سبق أن أخطر المجلس رسميا بضرورة أحترام أحكام مجلس الدولة وتنفيذها ، عندما لاحظوا أن اتجاهه ـ أثناء الاجتماع ـ يختلف عنهم ، طلبوا من الوزير الخروج حتى يتداولوا (!) . وعلمت « الاهالى » ان الوزير أنتظر فترة ثم اضطر لمغادرة مبنى النقابة عندما تأخروا فى اجتماعهم الذى استمر الى ما بعد منتصف الليل ، ثم فوجىء الوزير ـ مع المراقبين والمواطنين ـ بصحيفة « الاخبار » يوم الخميس الماضى يصدرها قرارهم بأن عبد الرازق عبد المجيد هو نقيب التجاريين !

ولان عبد الرزاق عبد المجيد يعالج حاليا فى أمريكا . فقد اتصلت به أسرته وكان رده أنه قادم فورا لاستلام المنصب .

على الجانب الآخر تقدم د . محمد عصفور محامى د . حسن توفيق ببلاغ الى رئيس نيابة شمال القاهرة يطلب تحريك الدعوى العمومية ضد الذين عقدوا الاجتماع الاخير (١٥ عضوا) والحكم عليهم بالحبس والعزل لما يمثلونه من تمادى فى إمتهان احكام القضاء فضلا عن الرغبة الآثمة فى شل النشاط النقابى والاعتداء على الحرية النقابية واغتصابهم سلطة أنكرها عليهم حكم محكمة القضاء الادارى . مما يعتبر جريمة فى حكم المادة ٧٢ من الدستور والمادة ١٢٣ من قانون العقوبات .

ولاتزال القضية مطروحة بأغرب تحرك فى نقابة مهنية يطرح معه قضية اكبر واخطر هى : القرار لمن ؟ والسطوة لمن ؟ وهل تجدى أساليب أصحاب النفوذ الذين يريدون « رد اعتبارهم » على حساب الحقيقة ؟ وما جدوى احكام القضاء ؟

١٠ ابريل القادم نظر طعن الاسلامبولى

تنظر محكمة الادارى برئاسة المستشار جلال عبد الحميد يوم ١٠ ابريل القادم .

الطعن المقدم من الملازم اول خالد الاسلامبولى والمتهمين معه فى قضية قتل السادات على قرار رئيس الجمهورية بالتصديق على الاحكام المحكوم عليهم بها ونفذت .. !!

نظرت المحكمة الطعن يوم الثلاثاء الماضى واجلته لتنظره مع طعنهم ايضا على قرار رئيس الجمهورية بالتصديق على قانون الاحكام العسكرية .

المباحث تستولى على مصحف وطابع بريد

قامت قوة من مباحث امن الدولة منذ ايام بتفتيش منزل والدة خالد الاسلامبولى بالقاهرة وضبطت معها مصحفا بداخله طابع بريد دولى كانت قد اصدرته (ايران) وعليه صورة خالد الإسلامبولى .

استولت مباحث امن الدولة على المصحف وطابع البريد (لاخلالهما بأمن الوطن والمواطنين) !!

المتهمون يحتجون على سوء المعاملة

قدم المتهمون فى قضية الجهاد شكوى من المعاملة غير الانسانية التى يلقونها فى السجون . وقال المتهمون فى شكواهم ـ التى سلمت الى هيئة المحكمة ان ادارة سجن القناطر فرضت حصارا عليهم ومنعتهم من الوقوف فى الشمس وفقا للائحة السجون كما حظرت عليهم الخروج نهائيا من العنبر حتى ولو كان لغرض العلاج . واكد المتهمون أيضا ان ادارة السجن رفضت نقل زميلهم محمد عصام عبد الرءوف الى المستشفى برغم مرضه ، واوضح المتهمون ان ادارة السجن تتعمد تصعيد المعاملة غير الانسانية وغير القانونية والتى تجاوزت المتهمين انفسهم الى ان شملت ذويهم الذين يتعرضون بدورهم لاهانات بالغة انتهت بمنعهم من الزيارة .

وذكر المتهمون فى شكواهم انهم عندما احتجوا على هذه المعاملة السيئة اجابهم احد ضباط مباحث امن الدولة ويدعى (سعد) ان هذه المعاملة تتم وفقا لاوامر وزير الداخلية (له شخصيا)

والسماوى مازال معتقلا

تقدم مختار نوح المحامى بتظلم الى القضاء من أمر وزير الداخلية الصادر باعتقال الشيخ طه السماوى بعد ان اصدر القضاء اكثر من قرار بالإفراج عنه .

المعروف ان الشيخ السماوى رهن الحبس الانفرادى بليمان ابو زعبل منذ يناير ١٩٨٣ . لم يتحدد بعد موعد نظر التظلم من اعتقاله .

د . الصفتى :

إنخفض الأجر الحقيقى للعامل من ٢٧ جنيها عام ٦٧ الى ١٦٫٥ فقط عام ٧٩

الخلل فى هيكل الأجور والأسعار السبب الرئيسى لتدهور الاقتصاد فى مصر

تشير الاحصائيات الرسمية فى مصر ان متوسط اجر العامل بالقطاع الحكومى زاد من ٢٧ جنيها فى الشهر عام ٦٦ ـ ٦٧ الى أقل من ٤٨ جنيها فى الشهر عام ١٩٧٩ بزيادة قدرها ٧٧ ٪ فى حين زاد المستوى العام لاسعار المستهلك خلال نفس الفترة بنسبة ١٩٠ ٪ اى ان الاجر الحقيقى للعاملين بالحكومة قد انخفض من ٢٧ جنيها عام ٦٦ ـ ٦٧ الى ١٦٫٥ جنيه عام ٧٩ (مقيما باسعار ٦٦ـ٦٧)

قال ذلك د . احمد الصفتى استاذ الاقتصاد الرياضى بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية فى ندوة عن الاجور والانتاجية وميكانيكية الاقتصاد القومى التى نظمتها الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والتشريع مؤخرا .

اضاف د . الصفتى بأن السياسة الاقتصادية فى مصر تسير على نظام ((انظر حولك)) بمعنى أن المسئولين فى الدولة يلقون كل المشاكل الاقتصادية على زيادة السكان فى حين ان ذلك يتنافى مع بديهيات النظريات الاقتصادية حيث ان الايدى العاملة وتوافرها اهم مقومات زيادة الانتاج .

وفى رأيه ان المشكلة تكمن فى وجود خلل فى هيكل الاجور والاسعار مما دفع الكثير من المواطنين الى اللجوء الى الاعمال الاضافية لزيادة دخولهم ومسايرة ارتفاع الاسعار الامر الذى ادى الى انخفاض ساعات العمل الحقيقى وبالتالى تدهور الانتاج فى مصر وبالتالى عدم مقدرة الجهاز الانتاجى على زيادة الاجور وقد تسبب ذلك بدوره فى رفع اسعار السلع نتيجة زيادة الطلب عليها .

وانخفاض الاجر الحقيقى للعامل ادى ايضا الى زيادة الهجرة الى البلدان العربية وبالتالى نقص واضح فى المهارات والعمالة المدربة مما أدى بدوره الى انخفاض الانتاج وتدهور جودة السلع والخدمات .

واكد د . الصفتى بأن الدعم تحول من سلاح فى يد الحكومة تحقق به اهدافها الطموحة الى سلاح ضد الحكومة جعلها عاجزة عن تحقيق اهداف المجتمع .. وقال انه يمكن ايجاز الدور الذى لعبه الدعم فى سيناريو هذه الامكانية على النحو التالى :

زيادة الدعم تعنى عدم مقدرة الدولة على زيادة الاجور وبالتالى انخفاض الاجر الحقيقى وهذا الانخفاض يؤدى الى ضرورة استمرار الدعم وضرورة استمرار الدعم وزيادة الاسعار وزيادة السكان تعنى زيادة حجم الدعم .

وهكذا تحول الدعم الذى استخدم بنجاح شديد فى الستينات كأحد ادوات السياسة المالية فى توجيه موارد المجتمع التوجيه الصحيح اصبح اليوم المسئول الاول من خلل هيكل الاجور والاسعار

فى المجتمع وبالتالى لم تعد الاجور مرآة صادقة لندرة الموارد وبالتالى عدم استخدامها الاستخدام الامثل ولم تعد هذه الاسعار الموجه الحقيق للانتاج والقيام بالحساب الرشيد .

فى نهاية الندوة اشار د . الصفتى الى الحلول التى من خلالها يمكن علاج الخلل فى هيكل الاجور والاسعار وهى :

ـ العمل على زيادة الاجر الحقيقى بجرعات مناسبة فى خط مواز مع الزيادات المتوقعة فى الانتاجية بحيث تكون الاجور هى المحرك لزيادة الانتاجية والتدرج فى هذه السياسة الى النقطة التى تصل الانتاجية فيها الى حدودها القصوى .

ـ العمل فى تساوى الاجر الذى يحصل عليه العامل فى القطاع العام والحكومى مع نظيره فى القطاع الخاص بحيث يعكس التفاوت فى الاجر النقدى الميزات العينية والمادية الاخرى التى يحصل عليها العامل فى القطاع الذى يعمل فيه

ـ وبالنسبة لاصلاح الاسعار فيجب ان تعكس الاسعار النسبية للسلع والخدمات تكلفة انتاج الفرصة البديلة بما يتلاءم مع رغبات المجتمع وتوزيع الدخول فيه واعادة النظر فى تسعير توريد الحاصلات الزراعية التقليدية بحيث يتساوى العائد من هذه الحاصلات مع العائد الذى يمكن الفلاح ان يحصل عليه فى حالة قيامه بزراعة المحاصيل غير التقليدية كالخضر والفاكهة .

ـ اعادة النظر فى نسبة ما تتحمله الدولة من تكاليف الخدمات التى تقوم بها بحيث تعكس هذه النسبة نسبة عدد المستفيدين المباشرين من هذه الخدمات .

شركة أمريكية تهدد

شركة القناة للشحن والتفريغ بالتوقف عن العمل والافلاس

توقفت شركة القناة للشحن والتفريغ ـ قطاع عام ـ عن العمل فى مجال تفريغ وشحن القمح الصب بميناء بور سعيد .. منذ ٢ شهور جاء هذا التوقف الذى يهدد معدات الشركة بالصدأ بعد استيلاء شركة ((مارين شيبنج)) الامريكية على جميع عمليات التفريغ والشحن التى كانت تقوم بها الشركة المصرية

ويرجع دخول الشركة الامريكية لميناء بور سعيد الى سنة ١٩٧٦ عندما عرضت الشركة مشروع اتفاق مع هيئة السلع التموينية التابعة لوزارة التموين ، بدعوى زيادة كفاءة التفريغ داخل الميناء عن طريق التفريغ الالى .

الغريب أن الهيئة تحمس لعقد اتفاق مع الشركة الامريكية فى غيبة وزارة النقل البحرى صاحبة الاختصاص بالتصريح بالتشغيل فى اعمال النقل البحرى والشحن طبقا لنص المادة ٦ من القانون ١٢ لسنة ١٩٦٤ .

وقد كشفت التقارير الرسمية لوزارة النقل البحرى والرقابة الادارية ان هيئة السلع التموينية قد سهلت استيلاء شركة ((مارين شيبنج)) الامريكية على منطقة شمال حوض عباس ، ثانى رصيف فى الميناء بينما يحدد التصريح الصادر للشركة منطقة عملها فى جنوب الحوض والمعروف ان جنوب حوض عباس يحتاج لاعداد قبل بدء العمل بالاضافة الى قيام الهيئة بدفع مليون جنيه سنويا قيمة تأجير أرض المشروع الامريكى كما اعطت هيئة السلع التموينية الحق للشركة الامريكية فى تحصيل جزء من مقابل عملية التفريغ للسفن بالعملات الاجنبية وبسعر سوق لندن . الامر الذى يؤثر على سعر الجنيه المصرى الذى يختلف عن سعره فى سوق لندن .

كما اشارت التقارير الرسمية لوزارة النقل البحرى ، أن هيئة السلع التموينية قد سمحت للشركة الامريكية بتفريغ القمح بجانب الاسمنت

وقد كشف تقرير الرقابة الادارية الصادر فى نهاية عام ١٩٧٩ ، الاضرار التى لحقت بالاقتصاد المصرى نتيجة دخول الشركة الامريكية فى أعمال الشحن والتفريغ بدلا من الشركة المصرية ! حيث ضاع على الدولة حوالى ٥٤٤ الف دولار ـ فرق نولون فى البواخر الصغيرة عنها فى الكبيرة ـ عام ١٩٧٧ وحوالى ٩٢٩ الف دولار فرق النولون عام ١٩٧٨ وحوالى مليون دولار عام ١٩٧٩ !!

وقد قرر وزير النقل والنقل البحرى تشكيل لجنة لمناقشة جدوى المشروع الامريكى ومدى اتفاقه مع أحكام القانون ١٢٩ لسنة ١٩٦٢ وقد انتهى تقرير اللجنة الى ان المشروع لا يتفق والقانون المصرى فقد اقتطع جزءا من ايرادات شركة القناة للشحن والتفريغ بدون سند قانونى والغريب ان المشروع الامريكى مازال يعمل فى ميناء بور سعيد كما استطاعت الشركة بما لها من نفوذ لدى هيئة السلع التموينية من الامتناع عن دفع ١٨ قرشا مقابل تجهيز شحن الطن من القمح لشركة القناة كما نص على ذلك العقد المبرم بينهما

الجدير بالذكر ان مدير فرع شركة مارين شيبنج الامريكى الجنسية قد اتهم بالاشتراك مع عدد من موظفى الفرع بتكوين شركة وهمية اخرى تعمل فى مجال الشحن والتفريغ كما استولوا على ٢١٣ الف دولار من أموال المؤسسين المصريين للشركة الامريكية وقد اصدرت محكمة بور سعيد حكما بحبس كل منهم بستة اشهر وكفالة ٥٠ جنيها .

أبو العز الحريرى يدعو الى :

علنية تقارير جهاز المحاسبات ودعم البحث العلمى والعلماء


ابو العز الحريرى

كتب ـ عمر أحمد :

طالب ابو العز الحريرى عضو مجلس الشعب (حزب التجمع) ـ السبت الماضى ـ بأن تكون تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات علنية ، وان توزع على الصحف القومية والحزبية . وهاجم الحريرى الطريقة التى تعرض بها هذه التقارير على اعضاء المجلس حيث تلخص من خلال لجان المجلس . وابدى تخوفه من ان يكون هذا التلخيص وسيلة لتمرير السلبيات التى تشملها تقارير الجهاز الاصلية .

واقترح بدلا من ذلك ان يكون لكل عضو من أعضاء المجلس نسخة من التقرير الاصلى .

وقال الحريرى ان جهاز المحاسبات جهاز محاسبى ورقابى عام ، من حق كل فئات الشعب ان تطلع على تقاريره ، وليس من المصلحة العامة أن تظل هذه التقارير سرية .

جاء ذلك فى رده على الدكتور عاطف صدقى رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات الذى قال ان القانون يفرض هذه السرية وانه هو شخصيا يرى ان هذه السرية قد تكون مفيدة فى كثير من الحالات (تقارير شركات القطاع العام) .

من ناحية أخرى طالب ابو العز فى نفس الجلسة عند مناقشة تقرير لجنة التعليم ، طالب بالتنسيق بين جهات ومراكز الابحاث حتى لا ينشأ تضارب أو تكرار للابحاث المنفذة يضيع الجهد والوقت والمال كما طالب بأن يحدد مدى زمنى لانجاز الابحاث العلمية من قبل الجهات البحثية .

ثم اضاف ان أخطر ما يواجه البحث العلمى فى مصر هو هجرة العلماء المصريين للخارج ، وتسرب جزء كبير من الموجودين داخل البلاد الى جهات الابحاث الاجنبية التى تعمل داخل مصر .

وطالب بزيادة الاعتمادات والامكانيات المخصصة للبحث العلمى والعلماء للقضاء على هذه الظاهرة .

من جهة اخرى تقدم ابو العز الحريرى بسؤالين احدهما الى وزير الرى حول المخالفات السنوية للادارة العامة لرى النوبارية ، والاخر الى وزير الاستثمار حول العائد الذى حصلت عليه مصر من المشروعات الاستثمارية

طلب الحريرى من وزير الرى معرفة الاجراءات التى اتخذت لمواجهة المخالفات الواردة بتقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عن مشروع رى النوبارية والذى تضمن تزوير مستندات اختلاس لاجور عمال وهمية بلغت ٧٥٨٧ جنيها عن المدة من يناير حتى يونية ٨٣ ، وعدم تحصيل رسوم مستحقة لمصلحة المناجم عن مواد قيمتها ٣٢٤ الف جنيه . كما تضمن صرف مبلغ ١٠٥ آلاف جنيه قيمة التكلفة الكلية لمبنى هندسة رى مريوط فضلا عن تصاريح ١٧٠ طنا اسمنت ، ٢٠ طن حديد ، ٧ أمتار خشب . رغم ان المقاول لم ينفذ ـ مع نهاية مدة العقد ـ سوى بعض الاعمال المبدئية بمبلغ ٥ آلاف جنيه مع عدم قيام انشاءات اصلا !

وطلب الحريرى من وزير الاسكان معرفة مدى الاستفادة القومية من زيادة مدة الاعفاء الضريبى ٥ سنوات اضافية للمشروعات العاملة وفقا لقانون استثمار رأس المال العربى والاجنبى ، ومعرفة حجم الارباح التى حصل عليها المستثمرون والاعفاءات الضريبية والجمركية التى تم اعفاؤهم منها ، ومعرفة نوعية كل مشروع وحجمه ، وعما اذا كان هناك بديل مصرى له ، وضمانات جودة المنتج الاستثمارى ومدى مطابقة لسعره مع التكلفة الحقيقية .

كما تساءل الحريرى عن صحة ما نسب الى وزير الاستثمار فى حديثه لمجلة المصور من ان معدل التنمية فى مصر ـ حتى نهاية السبعينات ـ لم يكن يتجاوز ١٪ فقط .

أوقفوه عن العمل فانتدبه الفيومى

اصدر رئيس مجلس مدينة طوخ قرار بوقف عطية ابو زيد وعبد المجيد ابو العينين وجمعه حسن العاملين بادارة شئون العاملين بالوحدة المحلية للمركز لمدة ٣ شهور ، وخصم مرتب شهر من محمود عطية سكرتير الوحدة وذلك لاشتراكهم فى استخراج تصاريح سفر للخارج لعدد من المواطنين بدون وجه حق من بينها استمارتان باسم عطية ابراهيم الفيومى وابنه السيد الفيومى

كما اصدر رئيس الوحدة المحلية لطوخ قرارا بالخصم من مرتبات المذكورين لصرفهم ٣٠٠ جنيه زيادة عن المكافآت المستحقة لهم .

جدير بالذكر انه بعد قرار وقف عطية ابو زيد عن العمل ، قام د . محمد عطية الفيومى رئيس المجلس المحلى للقليوبية (حزب وطنى) بانتدابه للعمل بالمجلس .

أهالى المحافظات

● الاسكندرية :

اختفت السلع من مجمعات الفقراء

يشكو سكان المناطق الشعبية من ندرة السلع بالمجمعات الاستهلاكيه فى الصافرة قبلى والمندرة والمنتزة ، بينما افتتحت شركة الاسكندرية للمجمعات الاستهلاكية فرعا جديدا باسم ((سوبر ماركت المعمورة)) .

جدير بالذكر أن الشركة توقفت منذ سنوات عن افتتاح فروع جديدة ثم أقامت هذا الفرع الجديد الذى تكلف آلاف الجنيهات ، ووفرت به كل السلع المدعومه خدمة لسكان المعمورة الحى الراقى .

● اسوان :

أبلغ عن الفساد ففصل من عمله

كتب ـ هلال الدندراوى :

ألقت مباحث الاموال العامة القبض على رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية صائدى الاسماك بعض الشخصيات العامة المتورطة معهم ، وذلك بتهمة التلاعب فى اموال الجمعية والاستيلاء على ٣٨ الف جنيه . وتواصل أجهزة الرقابة جرد مديونيات الجمعية منذ عام ١٩٧٥ حتى الآن .. وكان محمد طلعت أحمد رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالجمعية قد ابلغ اجهزة الامن بهذه الواقعة فضلا عن مخالفات اخرى .. وقد أصدر مجلس ادارة الجمعية قرارا بفصل محمد طلعت من اللجنة النقابية للعاملين بالجمعية .. هذا وقد تقدم المذكور بعدة شكاوى لوزير القوى العاملة والنقابة العامة لعمال الزراعة والرى كما لجأ الى القضاء لالغاء قرار الفصل .

● المنيا :

١٠٠٠ فدان تموت من العطش

كتب ـ فؤاد ناشد :

تسبب عدم وجود المياه فى الترع بمركز سمالوط فى اتلاف المحاصيل فى مساحة الف فدان من المنطقة المستصلحة غرب شوشة وبلغت نسبة التلف فى المحاصيل ٨٥٪ وفى اشجار الفاكهة بنسبة ٣٥٪ كما تقول محاضر اثبات الحالة لتفتيش زراعة سمالوط .. وكان مئات من المواطنين والخريجين الزراعيين قد اشتروا هذه الاراضى من شركة الوجه القبلى الزراعية بمدخراتهم ليساهموا فى زيادة الانتاج . هذا ويتولى المحامون بحزب التجمع بمحافظة المنيا رفع دعوى قضائية لتعويض هؤلاء المزارعين عن اتلاف محاصيلهم .

((بتروجيت)) تفصل العمال

تعرض بعض العاملين بشركة المشروعات البترولية ((بتروجيت)) للفصل التعسفى بدون ابداء الاسباب كما رفضت الشركة اصلا تسليم صورة من عقد العمل للمفصولين بها .

فى الفترة الاخيرة فصلت ادارة الشركة احد العمال وعشرات تطوع زميله بجميع التبرعات له تعرض هو الآخر للفصل

يتساءل عمال الشركة عن مصيرهم ازاء هذا الوضع المهدد لاستقرارهم خاصة أن اللجنة النقابية لم تتدخل لصالح العمال .

المعروف ان شركة ((بتروجيت)) انشئت برأسمال حكومى عدا ٪ وفقا لقانون استثمار رأس المال العربى والاجنبى .

اتحاد الصناعات يحذر :

الصناعات الصغيرة تنقرض

قدم اعضاء غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات المصرية واصحاب مصانع تشغيل المعادن بالقاهرة دراسة حول الصناعات الصغيرة فى مصر للمسئولين بوزارة الصناعة .

تقول الدراسة ان هذه الصناعات فى طريقها للانقراض لتوقف نشاط التجارة فيها وارتفاع اسعارها .

ويرجع السبب ـ كما تقول الدراسة ـ الى جانب توافر العمال الحرفيين نتيجة هجرتهم للخليج وارتفاع سعر الخامات ومستلزمات الانتاج . وتخلى الدولة عن دورها فى عملية دعم الصناعات الصغيرة وتطويرها وفقا احدث النظم الصناعية .

● اسيوط :

جمعية اسكان المعلمين الوهمية

كتب ـ جمال اسعد :

أكتشف المعلمون انهم كانوا ضحايا احدى جمعيات الاسكان الوهمية ، وان الاراضى التى دفعوا ثمنها من مدخراتهم غير موجودة . وان عقود التمليك التى معهم لا تساوى ثمن الورق الذى كتب عليها . وكانت هذه الجمعية التى اطلقت على نفسها اسم « جمعية الاسكان للمعلمين بمحافظة اسيوط » قد اعلنت عن بيع أراضى تقسيم مبانى . وقام المعلمون بدفع ثمن هذه الاراضى منذ عام ١٩٧٩ وتسلموا عقود التمليك منذ عامين . ومنذ ذلك التاريخ والجمعية تتهرب من عملية تسليم الاراضى لهؤلاء المعلمين وذلك بحجة أن هذه الاراضى مازال مع الحائزين الاصليين وفور انتهاء المشاكل ستقوم الجمعية بتسليمها لهم .. والجدير بالذكر أن محافظ اسيوط قد أعلن منذ أكثر من عام فى مؤتمر جماهيرى عن اختراق مجلس ادارة هذه الجمعية وطالب بمحاسبتهم ؟ الامر الذى لم يتحقق حتى الآن .

● الجيزة :

تبرئة المتعهدين واتهام القطاع العام

مراسل الاهالى :

نفى التقرير الصادر عن معامل وزارة الصحة بالدقى والمرسل للوحدة المجمعة بقرية صول مركز الصف مسئولية متعهد توريد الجبنة النستو بالنسبة لحادث تسمم ٢٨ تلميذا بالصف فى شهر ديسمبر الماضى نتيجة تناول اطعمة فاسدة والقى التقرير بالمسئولية على المخبز الآلى قطاع عام . وزعم التقرير أن الفحص أظهر وجود بكتريا عنقودية سامة فى الخبز الذى تناوله التلاميذ مع الجبن . الجدير بالذكر أن هذا التقرير يتناقض مع قرار مجلس محلى المحافظة فى ١٩٨٣/١٢/١٨ والذى يحظر اطعام التلاميذ بالجبن النستو واستبداله بعدد ٢ باكو بسكويت مغلق أو فطيره من انتاج نفس المخبز الآلى .

● المنوفية :

وقف تسليم وثائق الملكية لنفاد الورق


ممدوح عطية
وزير العدل

اوقفت مأموريات الشهر العقارى بمراكز المنوفية تسليم وثائق ملكية الاراضى الزراعية للمواطنين . وذلك منذ شهر مارس ١٩٨٣ بحجة عدم وجود مثل هذا النوع من الورق الخاص بالتصوير . الامر الذى سبب مشكلات عديدة لجمهور المتعاملين مع هذه المأموريات .. الغريب فى الامر ان هذا النوع من الورق يباع بكثرة لدى المكتبة العمومية أمام مكاتب هذه المأموريات .. أى فى السوق السوداء .

● القليوبية :

أين الدقيق المدعوم ؟

كتب ـ عبد العزيز فرج

كشفت المناقشات فى المجلس الشعبى بالقليوبية عن الاسباب الحقيقية لمشكلة نقص الرغيف وتمت المناقشة بناء على طلب العضو عبد الخالق المليجى . وقد ذكر العضو د . طفى الميلاجى ان اصحاب المخابز يستغلون الدقيق المدعوم فى انتاج المنواشف والتسمس . وذكر العضو محمد الحلاوى انه يتم صرف عشرة اجولة دقيق لاحد مخابز بزيادة عن الحصة المقررة محملة لصاحب المخبز الذى يقوم ببيعها فى السوق السوداء . كما ذكر محمد طرفة أن أحد المسئولين فى مركز الخانكة يقوم بتهريب الدقيق الى بلبيس بالشرقية . واصبح بمعدله اليوم عشرة عربيات وعدد الهاتف .

وجهة نظر

الدور السوري في بناء توازن استراتيجي في الشرق الأوسط

تشير معظم التفسيرات السياسية الى ان الدافع الاساسي للموقف السوري في لبنان وتجاه منظمة التحرير الفلسطينية هو الطموح التوسعي للزعامة السورية .. هذا الطموح ، كما يقال ، يتركز حول هدفين : الاول منهما يسعى الى تحقيق وحـدة الهلال الخصيب تحت قيادة البعث السوري ، والثاني يروم جمع أوراق اللعبة السياسيه في المنطقة لمصلحة سوريا حتى اذا ما حل موعد المفاوضات السلميه مع اسرائيل تسنى للنظام السوري ان يفاوض من مركز قوة وهو يمتلك مفتاح الحل في لبنان كما يمتلك من خلال الهيمنة على منظمة التحرير مفتاح الحـل للقضـية الفلسطينية .

أصبح هذا التفسير للموقف السوري لدى العديد من الاطراف العربية والدولية والاوساط الاكاديمية اشبه ما يكون بمسلمة لا يتطرق اليها الشك وقناعة لا تقبل الجدل . وليس غريبا ان يصل معظمنا الى مثل هذه النتيجة لا سيما وان عنصر الثقة بالانظمة العربية اصبح مفقودا بسبب الفجوة الواسـعة وحتى التناقض بين ما تطمح اليه الجماهير العربيـة والقليل مما تحققه الانظمة العربية لها .

د. وليد قزيها

الاستاذ بالجامعة الامريكية بالقاهرة

ولكن بالرغم من هـذا لابد من الاشارة الى قاعدة سياسية معروفة وهي ان ما من دوله عربية او غير عربية كبرى كانت او صغرى ، اذا ما وجدت نفسها لاسباب سياسية وعسكرية في مركز قوة الا واستغلت ذلك لمصلحتها وفرضت تسلطها وشروطها على من حولها . والتاريخ الماضي اكبر شاهد على هذا ، كما ان تاريخنا العربي المعاصر لا يشذ عن هذه القاعدة . وسورية اليوم تجد نفسها في غياب نظام اقليمي او نظام عربي شـامل يحدد علاقات الدول العربية بعضها ببعض اكثر دول المشرق العربي قدرة على تعزيز سطوتها وفرض هيمنتها على من حولهـا . فالعراق مشغول بحربه مع ايران ، ولبنان تعصف به حروبه الاهليـة وحروب الآخرين على أرضـه ، والمقاومة الفلسطينية لا تملك أرضـا تقف عليها ، والاردن على تماسـكه لا يمثل ندا لسورية من حيث حجمه السياسي وقدراته العسكرية . لهذا كله ليس غريبا على سـورية ان تستغل هذه الظروف وتعمل على توظيفها لمصلحتها الوطنية . بل ان ما قد يكون شاذا هو لو ان سورية اتخـذت موقفا مغايرا لذلك الذي تتخذه اليوم .

لا أعتقد بأن هنالك خلافا حول موقف النظام السوري من حيث انه يسعى لتوسيع نطاق نفوذه في المشرق العربي ، ولكن الخلاف كل الخلاف ينشأ حول الاغراض التي يستخدم فيها هذا النفوذ . هل تسعى سوريا من خلال بسط نفوذها على الاطراف العربية الاخـرى للذهاب الى مائدة المفاوضـات السلمية . أم انها ترغب المضـي في طريق تحقيق توازن استـراتيجي في المنطقة كما يقول ساستها وقادتها ؟

هنالك بعض الادلة التي تشير الى الرغبة السورية في حل سلمي كقبول النظام السوري بفك الاشـتباك بين سورية واسرائيل في أعقاب حرب اكتوبر ، والموافقة على مشروع فاس الذي يعترف ضمنا بالدولة اليهودية .. ولكن بالرغم من هذا فان الثقل الاكبر للادلة التي امامنا تشير الى ان سورية تعمل على بناء قدرة عسكرية عربية لمواجهة اسرائيل ، وهذا امر لابد من أخذه بعين الاعتبار . فسورية هي البلد العربي الوحيد الذي مازال يجازف بنفسه بالوقوف عسكريا في صـدام مع اسرائيل ، وهي البلد العربي الوحيد الذي قاتل اسرائيل عند غزوها للبنان . بغض النظر عن توقيت ونتائج تلك الحرب وضعف الاستعداد لها من الجانب السوري . يكفي أن نقول ان سورية خسرت في تلك الحرب من جملة ما خسرت قواعد صواريخها في البقاع ، وما يقرب من ٣٠٪ من قوتها الجوية . بالاضافة الى هذا ، فان الموقف السوري من معظم الحلول والمبادرات السـلمية التي طرحت وما تزال تطرح في ظل واقع من التفوق العسكري الاسرائيلي اتسم بالرفض . قلة قليلة تلك التي تعير هذا الموقف السوري أي اهتمام يذكر . لا لشيء الا لان معظم الدول العربية تتهالك على الحل الامريكي . أضف الى ذلك ان المواطن العربي اليوم يعيش في حالة نفسية وذهنية تنظر الى التفوق العسكري الاسرائيلي على أنه قضاء وقدر لا سبيل الى رده بل ان الانظمـة العربية في محاولة تبرير مواقفهـا المتقاعسة ضخمت باستمرار في اذهان الجماهير العربية قضية التفوق الاسرائيلي . لهذا فان القول بوجود اتجاه لدى دولة عربية كسوريا لبناء توازن عسـكري في المنطقة قد يكون مستغربا ويصعب تصديقه . ولكن مع هـذا لابد في تقييم الموقف السوري على ضـوء المستجدات التي رافقته ، اذ قد يكون الرفض جزءا من استراتيجية سورية أبعد مدى . استراتيجية تعمل من خلال توسيع رقعة النفوذ السوري على بناء قدرة عربية رادعة في المستقبل . ذلك ان السلام الزائف في ظل تفوق اسرائيلي يمكن الوصول اليه في أية لحظة .. ولكن السلام الحقيقي المبني على العدل وعودة الحق العربي لا يمكن ان يتحقق الا بايجـاد توازن استراتيجي بين العرب واسرائيل .

منذ ان وقعت مصر معاهدة كامب ديفيد والانطباع السائد محليا وعالميا ان الخيار العسكري بالنسبة للعرب قد انتهى الى غير رجعة . ففي غياب اكبر واقوى دولة عربية عن سـاحة الحرب لا يمكن ان تقوم قائمة للعرب في هذا المضمار ، وانه مهما طال تردد العرب ورفضهم فلا بد ان عاجلا أو آجلا من ان يعترفوا بالامر الواقع ويقبلوا المبادرة الامريكية حتى ولو كانت مجحفة في حقهم ، بل ان العرب بالفعل قد اتخذوا خطوة في هـذا الاتجاه باقرارهم لمشروع فاس .

تحت وطأة هذا الانطباع السائد تتحرك سوريا بالرغم من غياب مصر لاعادة الخيار العسـكري الى موقعه وذلك من خلال بناء قدرة عسكرية عربية تحت قيادتها - هدفها ردع العـدو الاسرائيلي كخطوة أولى ثم تطوير تلك القدرة بقصد ايجاد توازن استراتيجي بين العرب واسرائيل . في ظل هذه الاستراتيجية يبدو أن المصلحة الوطنية السورية لا تتعارض مع المصـلحة القومية العليا للامة العربية . اذ انه مما لاشك فيه ان في صميم مصلحة هذه الامة ان يكون هنـالك توازن استـراتيجي يمنع اسرائيل من التمادي على حسـاب الشعوب العربيه - ولكن هذا بالطبع لا ينفي وجود تناقض بين القيـادة السورية الساعية الى بسط هيمنتها على المنطقة والقيادات العربية الاخرى في المشرق العربي التي ترفض ذلك ولا ترضى بالانطواء تحت لـواء الاستراتيجية السورية - من هنـا ينشأ واقع التناحر الشديد والصدام المسلح احيانا بين القيادة السورية والقيادات الاخرى في المنطقة كالاردن والعراق ولبنان ومنظمة التحرير .

والسؤال الآن هو : ماذا حققت سورية في اطار سعيها لتطوير موقف عربي يردع العدو الاسرائيلي ؟

في هـذا المجال يمكن تلخيص الموقف السوري بالنقاط التالية :

اولا : تمكنت سورية من تجنيد الطاقة العسكرية السوفيتية لصالحها وذلك عن طريق مشاركة العسكريين السوفيت في حماية الاجواء السورية بواسطة شبكة الصواريخ سام ٥ ، على الصـعيد العسكري تمتد فعالية هذه الصواريخ لتغطي حركة الطيران الاسرائيلي فوق اسرائيل والمقاتلات الامريكية فوق الشواطيء اللبنانية . وليس هناك من دليل حتى الآن على اشتراك هذه الصواريخ في المعارك التي تدور احيانا في الاجواء اللبنانية ولكنه ليس من المستبعد أن تلعب دورا أساسيا في حالة وقوع هجوم شامل ضد القوات السورية في لبنان أو في سـوريا . ان هذا الوجود العسكري السوفيتي يمثل عامل ردع جدي للسلاح الجوي الاسرائيلي وان أي اشتباك مع بطاريات سام ٥ تعني اشتباكا مع السوفيت . ويقال بأن طائرات الاسطول السادس امتنعت عن توجيه ضربة تأديبية لسوريا اثر مقتل الجنود الامريكيين في بيروت في شهر اكتوبر الماضي بسبب الوجود العسكري السوفيتي .

ثانيا : يجمع المراقبون العسكريون على ان نوعية وكمية الاسـلحة السوفيتية التي تسلمتها سوريا بعد الغزو الاسرائيلي للبنان قد رفعت من مسـتوى القدرة الرادعة للقوات السـورية . وان اسرائيل تعترف اليوم بأن اية مجابهة مسلحة مع سوريا لن تكون سـهلة ، بل قد تكلف اسرائيل الكثير من الرجـال والعتاد والمال . وبالطبع هذا لا يعني ان سـوريا قد حققت توازنا استراتيجيا مع اسرائيل ، وانما يؤكد الارض لا يسمح لاسرائيل اليوم بالقيام الارض لا يسمح لاسرائيل اليوم القيام بمغامرة عسكرية في المنطقة دون ان تدفع ثمنا غاليا لذلك .

ثالثا : ان اسـتمرار الوجود السوري في لبنان على علاقته يخدم اهداف السياسة السورية . فان سوريا من خلال تشجيع وتدعيم المعادية لاسرائيل في جنوب لبنان تورط اسرائيل في صراع عسكري لا يمكن حسمه لصالحها ، وهو يكلفها يوميا ما يزيد عن مليون دولار وعددا متزايدا من القتلى والجرحى . بالاضافة الى ذلك فان حرب الاستنزاف في جنوب لبنان لها انعكاسات سياسية على الوضع الداخلي الاسرائيلي . فان هذه الحرب لا تلقى الاجماع الاسرائيلي الذي وجدناه في الحروب السابقة . لهذا فانه بالرغم من التفوق الاستراتيجي الذي تمتلكه اسرائيل الا انهـا غير قادرة على استخدامه لانهاء هذه الحرب . وانهاء حرب الجنوب اللبناني يتطلب اخراج سوريا من لبنان ، ومنعها من العودة اليه . والسـؤال هو هل تسمح الظروف السياسيه والاقتصادية التي تعيشهـا اسرائيل بأن توجه ضربة قاضية لسوريا تحجمها ضمن حدودها وتمنعها مستقبلا من التدخل في لبنان؟ على الارجح لا ، ولو كان الامر بهذه السهولة لقامت اسرائيل به اليوم قبل الغد .

حافظ الأسد

رابعا : ان نفس المعضـلة التي تواجه اسرائيل في لبنان تواجه أيضا الولايات المتحدة . فالاخيرة بالرغم من انسحاب قواتها من بيروت ووقوفها عند الشواطيء اللبنانية . تجد نفسها في وضع لا تحسد عليه . فهي من ناحية غير قادرة على الانسحاب الكامل من لبنـان لان ذلك يفقدها هيبتها ومصداقيتها كدولة كبرى في حين ان اسـتمرارها بدون حسم الموقف العسكري يخلق لها متاعب سياسية داخلية لا حصر لها .. وسـوريا تنظر بشجاعة الى التورط الامريكي في لبنان ، ولا يبدو حتى الآن انها على استعداد لاتخاذ اية خطوة تنقذ العملاق الامريكي من ورطته . بل ان الموقف السوري من الوجود الامريكي والاسرائيلي في لبنان أصبح واضحا وهو التركيز على خروج كل من هاتين القوتين دون قيد او شرط ، وبالتالي افراغ الغـزو الاسرائيلي والوجود الامريكي من الاهداف الاستراتيجية التي كانا يسعيان اليها .

يتضح من هذا كله ان القـدرة العسكرية السورية لاسباب يتعلق بعضها بالامكانيات الذاتية لسوريا وحلفـائها والبعض الآخر يتعلق بالصعوبات التي يواجهها خصومها قد حققت هدفهـا في ردع الطموحات الاسرائيلية في المنطقة . ولو ارادت سـوريا اليوم ان تدخل المشروع الامريكي للحل السـلمي لامكنها ذلك بما تمتلكه من أوراق اللعبـة السياسية في لبنان وعلى السـاحة الفلسطينية . ليس هنالك ما يمنع من ذلك سوى الهدف الاستراتيجي على المدى البعيد الذي وضعته سوريا لنفســها ، ويتلخص في ضرورة تنميـة القـدرة العسكرية للمشرق العربي لتقف في مواجهـة اسرائيل تنتزع منهـا الحق العربي . قد يفسر لنا هذا مستوى الحدة التي تعاملت بها سوريا مع رئيس منظمة التحرير وجماعته في طرابلس حين بدا عرفات وكأنه أميل للتعامل مع مبادرة ريجان أو هكذا خيل الامر للقيادة السـورية في وقت كانت فيه تلك القيادة ولاتزال مصممة على بناء الخيار العسكري .

ان ما تطمح اليه سـوريا على المدى البعيد ، وهي مدركة تمـاما بأن عامل الوقت والمشـاورة يعمل لصـالحها ، هو ان تمارس ضغطا كافيا على بغداد من خلال تحـالفها الوثيق مع ايران لتحقيق واحد من أمرين . أما اسقاط القيادة الحالية للعراق وتنصيب حكم يحتل آخر مكانها يدين بالولاء للبعث السوري، أو اضعاف النظام العراقي الى حد يقبل معه هذا النظام الانضواء بكل امكانياته تحت لواء القيادة السورية.

اذا ما تطورت أوضاع المشرق العربي في هذا الاتجـاه فان الملك حسين سـيجد نفسه هو الآخر مضطرا لمسايرة القيادة السورية ، وفي هذه الحالة ستشهد المنطقة قيـام جبهة تمتد من طهران الى بغداد الى دمشق .

لاشك بأن تطورا من هذا النوع سيقلب موازين القوى في المنطقة رأسا على عقب ، وان جبهة كالتي يعمل السوريون على بنائها ستكون كافية لايجـاد توازن عسكري مع اسرائيل ومن وراءها يستخلص فيه العرب حقوقهم حربا أم سـلما . واما السيناريوهات التي يمكن ان تنبثق من ذلك فيمكن أن تتخذ سبيل المواجهة العسكرية أو طريق المفاوضات السـياسية . والمهم ان ندرك أنه في ظل توازن استراتيجي فان السـبل مهما تعددت وتنوعت ستكون نتائجها أفضل بكثير من تلك التي تحاول امريكا حاليا فرضها على الشعوب العربية بجر الدول العربية الواحدة بعد الاخرى الى سلام بدون عدل .

ألفاظ ومعان

كاهان في القاهرة

لست أعني كاهان النمساوي الذي رتب صـفقة التليفونات الشهيرة ، صفقة بلغت اربعـة الاف مليـون عند التوقيع ولم يظهر لها من اثر في خدمة الاتصالات بعد حوالي سنوات خمس .

وانما اعني كاهان الحـاخام الامريكي الذي احترف الارهاب . بدأ نشاطه في نيويورك ضـد المكاتب السـوفيتية . فلما اثارت اعماله سخط عـدد كبير من الامريكيين ، ارسلته واشـنطون والمؤسسة الصهيونية الى اسرائيل .. ففي الارض المحتلة يستطيع الحاخام الارهابي ممارسة هوايته المفضلة (والقريبة الى نفس كل دين) دون ان يجرح احسـاس المتحضرين في الولايات المتحـدة الامريكية .

ولست اعلم ان كان هـذا الارهابي قـد وطئت قدماه ارض مصر بين افـواج السـائحين الاسرائيليين او الوفود العلميـة والثقافية التي زارت البـلاد في اطار التطبيع التشـيك . ولكن الامر الثـابت هو ان عـددا من المثقفين المصريين تلقـوا خطابات تهديد بالقتـل من مجمـوعة ارهابية اسرائيلية تنتمي اليه . وكانت الخطابات تحمـل طوابع بريد القاهرة .

وانني ادعو الاسـاتذة الذين تلقوا هذه الخطابات بالتقدم الى النائب العـام مطالبين بالتحقيق حتى يصدر أوامره لجهات الامن بتقصي هذا الموضوع والكشف عن حقيقته .. فالامر ليس امـر شجاعة فردية يتحلى بهـا اولئك الاساتذة وانما هو قضـية تمس امن البلاد والمواطنين .

لقد شـهدت القـاهرة في الاربعينات اول عمـل ارهابي صهيوني شهير هو اغتيـال اللورد موين الوزير البريطاني المقيم في الشرق الاوسط . ولولا شـجاعة ((كوسـتابل)) بوليس مصري تتبع سيارة القتلة لاقامت الحكومة البريطانية الدنيا واقعدتها باتهام الموالين للانسان من المصريين . ولكن حين اتضح ان القتلة من الشـعب المختار امتنعت حكومه صاحب الجلالة امتنعت حكومة صاحب الجـلالة عن الكـلام . وفي ١٩٥٤ فجـر ارهابيون صهاينة قنابل في عـدة مواقع في الاسكندرية فيما عرف في اسرائيل بعد ذلك باسم قضـية لافـون .

يبدو ان الصهيونية تعـرف قاعدة ذهب المعز وسيفه . فكاهان التليفونات يعقد الصفقات وكاهان الارهاب يبعث بالتهديد خطابات . ومـع ذلك فمازال بيننا من يبكي لعدم استمرار التعاون مع اسرائيل وينعى على الرئيس مبارك استقباله لعرفات . واذا عرف السبب بطل العجب .

اسماعيل صبري عبد الله

في ذكرى تبادل السـفراء بين مصـر واسرائيل

في ١٨ فبراير ، قبل أربعة أعـوام ، وقف يوسف هداس الوزير المفوض الاسرائيلي وسط حشد غير قليل من المراسلين الاجانب في القاهرة ، وازاح الستار عن لوحة تذكارية تحمل اسم سـفارة اسرائيل باللغات العبرية والانجليزية والعربية. والقى كلمة قصيرة جاء فيها :« منذ الآن أصبح لاسرائيـل بيت في مصر » .

محسن عوض

لكن اصوات التهاني التي تبادلها الحـاضرون لم تحجب عن آذانهـم اصوات العويل الصـادرة من بيت الطالبات الفلسطينيات والاردنيات في النزل المجاور .. ولم يجد المراسلون صعوبة في تتبع مظاهر الاسـتقبال الشعبي لهذه المناسـبة في مواقع عديدة .. في نقابة المحامين ، حيث احرق علم اسرائيل ، وفي نقـابة الصحفيين ، حيث رفع علم فلسطين . وبين الشباب المصري في الحملة التي اخذت « مليون علم لفلسطين مقابل علم اسرائيل في القاهرة » .

ولم يخف المراسلون الاسرائيليون مظاهر هذا الرفض ، فتناولت صحيفة « يديعوت أحرنوت » الهجوم العنيد الذي رافق المناسبة ، « والاحتفال المتواضع » ، ومحاولة اخفاء الحدث وشـككت في أن تتمكن العلاقات الدبلوماسية من التخفيف كثيرا من المصـاعب التي تراكم في طريق التطبيع الكامل للعلاقات ، ولمست صحيفة « معاريف » المعارضة الشعبية التي برزت في القاهرة بشأن العلاقات مع اسرائيل في وزارات الحـكومه والمساجد والجامعات وهيئات تحرير الصحف . عنان صفدي مراسـل « دافار و جيروزاليم بوسـت » بالقاهرة « انه يتعين على اسرائيل ان تعتـرف بحقيقية ، أولاهمـا ، ان السادات لا يمثل جميع المصريين .. وثانيهما ، ان تطبيع العلاقات لا يعني ان مصر قـد فتحت كل قلبهـا للاسرائيليين .

بعد ذلك بأسبوع ، تمت مراسم تقديم أوراق اعتماد سـفراء مصر واسرائيـل ، في كل من القـاهرة « والقدس » ايذانا ببدء العلاقات بين اسرائيل ومصر .

والمناسبة تسـتدعي اجراء نظرة تفحصيه للعلاقات المصريه الاسرائيلية، وان كان يصعب اجراء تقييم شامل في مثل هـذا الحيز ، وقد يكون الاولى بالتدقيق هو ما يسمى « بأزمة العلاقات المصريه الاسرائيلية » .

لقد طال الحديث عن هذه العلاقات ومضمونها الـراهن ، فالحـكومة الاسرائيليه والاعـلام الاسرائيلي لا يكفان عن اتهام مصر بخرق معاهدة السلام ، ويقدمان في هذا الصـدد عشرات من مظاهر الخلل في العلاقات المصرية الاسرائيلية . يبدأ من اتهام الصحافة المصرية بمعاداة السامية ، ومخالفة سحب السـفير المصري من اسرائيل لروح السـلام .. واتهامه بمنع الاعلانات التجارية الاسرائيلية في الصحف المصرية . والجميع في اسرائيل لا يكفون عن ترديد حجم « التضحيات » التي قدمتها اسرائيل من أجل السلام ، وتوبيخ المسئولين المصريين على « تجميد » برامج التطبيع بين البلدين ، بل ان الازمة الاقتصادية الخانقة في اسرائيل تجد لها أسبابا رسمية في تكاليف السـلام التي تحملتها اسرائيل .. حتى ليبدو للمتتبع للمصادر الاسرائيلية أحيانا انطباعـا وكأن اسرائيل « تنازلت » عن سيناء مقابل حفنة أوراق لا تساوي شيئا ، والحكومة المصرية ترفض الاتهـامات الاسرائيليه اجمالا ، وتترك بعضهـا معلقا أحيانا - لاسباب ترتيبها وربما تتعلق بعلاقاتها العربية . والاعلام المصري يتجاهل انباء النشـاطات القائمه - الا مضطرا ، بل واحيانا ما يختلق أنباء عن تعثر العلاقات مثل نبأ اغلاق المكتب السياحي الاسرائيلي بالقاهرة .

والمسألة برمتها تطرح صورة ضبابية تكاد تتوارى فيها الحقائق ، فهـل حقا ان العلاقات بين حـكومتي مصر واسرائيل متردية الى هذا الحد ؟ .. وما هي حقيقة الحملة التي تشنها اسرائيل ؟.

اما عن واقع العلاقات بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية ، فلا أظنهـا متردية أو آخـذة في التـردي . وباستثناء مسألة سحب السفير المصري التي تختلف وجهات النظر السياسيه المصريه حول تقدير كفايتها كاحتجاج على غزو اسرائيل للبنان . تمضي كل مظاهر العلاقات الحيويه بين البلدين دون عائق .

فالاتصالات السياسية - وان كان قد انخفض مستواها نتيجة اشتراطات اسرائيليه بضرورة زيارة الـرئيس المصري للتفنن - الا أنها قائمة . وفي الاشهر الاخيرة استقبلت مصر وزيرا اسرائيليا سـابقا ، وآخر حاليا . وزارة الخارجية ، كما شاركت سفارة مصر في اسرائيل في مناسبات متعددة وكذلك السـفارة الاسرائيليـة في القاهرة .

والعلاقات التجارية في تقدم مضطرد وقد تضاعفت في السنوات الثـلاث الاولى منذ بدئها رسميا عام ١٩٨٠ الى اكثر من أربعة أضـعافها . بخلاف مبيعات البترول المصريه لاسرائيل . التي تثير رضـاء الاسرائيليين دوما تربو وحدها عن نصف مليار دولار سنويا ، ولم تتأثر لا بأزمة طابا ولا بالغزو الاسرائيلي للبنان .

ووسائل النقل والمواصلات تتدعم بخطوط جديدة ، أخرها في بداية الشهر الماضي بافتتاح خط جـديد مباشر يربط بين القاهرة وايلات ، وكذلك السياحة الاسرائيلية في تزايد مستمر ، والتسهيلات التي تمنح لها في جنوب سيناء تتزايد بدورها .

والمركز الاكاديمي الاسرائيلي يقوم بنشاطاته التقليدية على الوجه المعتاد والمشاركة الاسرائيلية في المؤتمرات قائمة من « النساء المقدسيات » الى السلام من خلال القانون .

اما عن حقيقة الحملة التي تشنها اسرائيل تجاه مصر ، فهي تمثل في رأي الفجوة بين اهدافها وتطلعاتها في مصر وبين العائد الفعلي للعلاقات .. لقد اعتادت اسرائيل اوضاعا في عهد الرئيس السابق تجد صعوبة في تقبل غيرها . اعتادت استجابة حكومه غير مشروطه . وكبت لأي انتقادات تناولها . رئيس يرفع شعار « خطوة من جانب الاسرائيليين بخطوتين من جانب مصر » ، ومستعد لان يحل الهيئة التشريعية في بلاده برمتها لان بعضا من اعضائها صوتوا برفض المعاهدة . ومستعد ان يذهب بمياه النيل الى اسرائيـل ، وان ينعت بخصوم اسرائيل من مصريين وعرب الى الجحيم . ووزير داخلية يتكفل « برزالات » الناقدين ، ويعتقد ان المعالجة من امراض الشـذوذ التي يتعين استئصالها ، وعلى استعداد لان يقوم بحملة اعتقالات لاكثر من ١٥٠٠ مواطن مصري في ليلة واحدة . ووزير اقتصاد على استعداد ان يقسم « برحمة أبيه » أن الميـزانية المصرية حققت فائضا ، مصداقا لقول رئيسه بأن الرخاء آت في الموعد الذي حدده مع السلام .

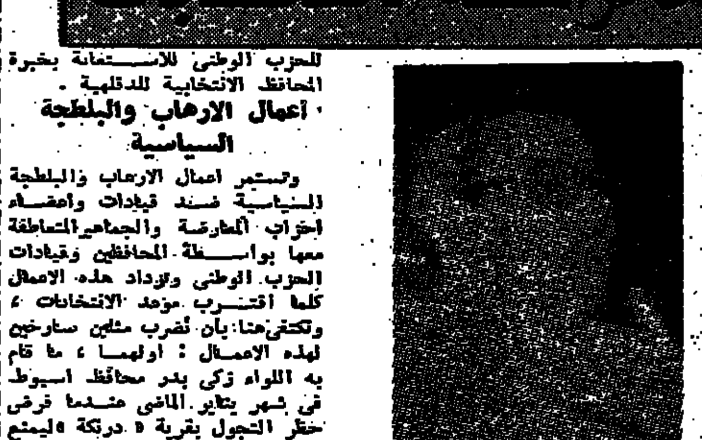
وبغياب هـذا الرئيس كان على اسرائيل ان تواجه عالما متغيرا في مصر .. فالرئيس مبارك الذي رفع شعار استمرار « مسيرة السـلام . » بالحوار كان مستعدا لان يزور اسرائيل ولكن ليس القدس . كان مستعدا لان يستمر في التفاوض حول الحكم الذاتي ، ولكنه غير مسـتعد لان يصادق على خطة لضم الضفة والقطاع لاسرائيل . كان بوسعه ان ينتظر ثلاثة أشهر من الغزو الاسرائيلي للبنان قبل سحب السفير المصري من اسرائيل ولكن لم يكن بوسعه أن ينتظر الى مالا نهاية بعد اقتحـام بيروت ومذابح صابرا وشاتيلا . كان بوسـعه ان يجدد قانون الطوارىء عاما بعد عام ، ولكن دون ان يحجب حق ناقـدي اسرائيل في ان يعبروا عن آرائهم .

وكاد هذا يعني ان عهـد الاستجابة الجامحة قد انقضى وان اسرائيل ما يمكن تسميا الاستجابة المشروطة . وهكذا شـرعت الحملة التي تحاول اسرائيل سدها بحملة الابتزاز المستمرة باتهاماتها وضغوطها على مصر .

لقد تبدلت اشياء كثيرة منذ افتتحت اسرائيل سفارتها في القاهرة .. في مصر ذاتها . وفي اسرائيل كذلك وفي العلاقات بينهما وفي الواقع الاقليمي المحيط وفي الظـروف الدولية . ولكن بقيت سفارة اسرائيل « تحتل » نفس الموقع السـياسي المرفوض شعبيا تماما كما تحتل قوات اسرائيل ارضنا العربيه في طابا المصريه . وفي الضفه العربيه وقطاع غزة الفلسطينيه . وفي الهضبة السوريه . وفي لبنان العربية .

المحافظون وضمان نزاهة الانتخابات

تقدمت احزاب المعارضة منذ اكثر من عام بمطالب للسيد رئيس الجمهورية لتوفير ضمانات موضوعية لنزاهة الانتخابات ، كما طالبت بعد ذلك بضرورة تعديل القانون الجـديد للانتخابات الذي تم تفصيله على مقاس الحزب الحاكم .



رأفت سيف

ولم تأت هذه المطالب للضمـانات الموضوعية المشروعة من فراغ ، انما جاءت تعبيرا عن قلق المعارضة .. وجماهير الناخبين بعد معايشتهم لأكبر عملية تزييف للانتخابات في تاريخ مصر قام بها نفس الحزب الوطني الحاكم عام ١٩٧٩ وبأسـلوب فج وفاضح في اغلب دوائر المعارضة . كما تم التزييف ايضا في اغلـب الدوائر التي جرت بهـا انتخابات تكميلية بعد هذا التـاريخ ، وان اختلف فيها الاسلوب . حيث قامت الشرطة بدور رئيسي باستخدام القوة لتزييف الانتخابات الاولى بينما اتخذت موقف الحياد السلبي في الانتخابات التكميلية ، ولكن جوهر عمليـة التزييف بقي في جميعها كما هو ، بتسديد بطاقات ابداء الرأي الخاصة بالمتخلفين عن الانتخابات والتوقيع لصالح مرشحي الحزب الحاكم بعد طرد مندوبي مرشحي المعارضة من اللجان بالقوة .. ولذلك اصبح من حق احزاب المعارضة ان تلح وباصرار على توفير هذه الضمانات لنزاهة الانتخـابات القادمة ، حتى يأتي مجلس الشعب الجديد معبرا بحق وبدون تزييف عن ارادة الناخبين ، وحتى تطمئن جماهير الناخبين لتقبل على المشـاركة في الانتخابات القادمة بعد ان عبرت عن رفضها للتزييف بمقاطعـة الانتخابات .

موقف الحزب الحاكم

وتقابل هذه المطالب المشروعة من الجماهير واحزاب المعارضة باصرار الحزب الحاكم على رفضها . ولا يحاول ان يتعظ من دروس تزييف الانتخابات التي ادت الى اشاعة مناخ القلـق والعنف والتوتر في المجتمع المصري وفقدان الحزب الحاكم لثقة الجماهير في شعاراته عن الديمقراطية التي ترجمت موقفها بمقاطعة الانتخابات .

ولا يكتفي الحزب الوطني الحاكم بتجاهل مطالب الجماهير واحـزاب المعارضة ، بل يستمر في اتبـاع سياسات ومواقف عملية اخرى توحي باصراره على احتكاره للسلطة لخمس سنوات اخرى بكل الاسـاليب الا الاسلوب الطبيعي والشرعي الـذي تريده كل القوى السياسية ، وهـو ان تكون هذه السلطة معبرة بحق عن ارادة الناخبين دون تزييف .

ويكتفي الحزب الحاكم في رده على مطالب المعارضة باطلاق تصريحـات مجرد تصريحـات . عن نزاهة الانتخابات القادمة بينما كل قوانينه واجراءاته العملية توحي بعكس ذلك .

وحتى لا نتهم كالعادة من قيادات الحزب الحاكم وكتابه بالمـزايدة والتشكيك ، سوف نورد امثلة محددة تؤكد حقنا وحق الجماهير في التخوف من عدم نزاهة الانتخابات القادمة من واقع تجربتنا بمحافظة الدقهلية .

المحافظون وتزييف الانتخابات

والمثل الاول هو ما عايشـناه بالدقهلية عام ١٩٧٩ عندما انتدب اللواء زكي بدر (محافظ اسيوط الحالي) للاشراف على انتخابات مجلس الشعب بمحافظة الدقهلية وكان يعمل وقتها مديرا لمصلحة الامن العـام بوزارة الداخلية .

وقد قام سعادته بدور الفـارس البطل في الاعتداء على الناخبين بنفسه وقواته بالضرب والسب علنا بأعلى صوت بأبشع الالفاظ التي يعاقب عليها القانون وارهابهم لتفريقهم من التجمع امام لجان الانتخابات بمدينة المنصورة ، ثم يتم طرد مندوبي مرشحي المعارضة من داخل اللجان بالقوة ومن يحاول المقاومة يتم القاء القبض عليه واعتقاله بمعسكر قوات الامن بمدينة طلخا ، ثم يقوم ضـباط الشرطة مع رؤساء وسكرتيري اللجان بتسديد بطاقات ابداء الرأي لصالح مرشحي الحزب الحاكم .

وما زلنا نذكر اللواء زكي بدر وهو يتقدم بنفسه جحافل قـوات الامن المركزي امام لجان الانتخابات وكأنه يقود معركة حربية ضد قوات أجنبية ومتسائلا باعلى صوته عن أسماء وكلاء مرشح المعارضة ناعتا اياهم بالفاظ تخجل عن ترديدها ، ثم يتم الاعتداء عليهم اذا حاولوا [illegible] المناقشة . نذكر منهم العشـرات الذين تعرضوا لاذى سيادته ، منهم: اطباء ، ومحامون ، ومدرسون وعمال وفلاحون ، وحرفيون ، ومهندسون ، وطلاب جامعات .. الخ .

واذكر الطبيب الشاب الذي طرد من اللجنة بعد الاعتداء عليه بالضرب وظل يبكي طوال اليـوم مرددا : انا لا ابكي لضربي واهانتي فقط ، ولكن لانني كنت ساذجا ومخدوعا في شعارات انور السادات طوال السنوات الماضية .

والامر المخجل ان سعادة اللواء كان يمارس هذه الاساليب المهينة بقدر كبير من الفخر والاعتزاز بالنفس .

وهذا المثل يدفعنا لسؤال : هل يؤتمن اللواء زكي بدر وهو يتربع على عرش محافظة اسيوط في اشرافه على انتخابات مجلس الشعب بالمحافظة في مايو القادم وهل تضمن عـدم قيامه بتزييف ارادة الناخبين بها .

عودة الفـارس

وتفاجأ هـذا الاسبوع بعودة اللواء سـعد الشربيني محافظـا للدقهلية وهو الفارس الثاني الذي قام بدور بطولي في الضغط على الناخبين وارهابهم ، عندما كان محافظا للدقهلية عام ١٩٧٩ مشاركا الفارس الاول اللواء زكي بدر .

ونذكـر اجتماعاته المتتالية مع الموظفين بالمحافظـة ، والضغط عليهم ، وتهديدهم اذا لم ينتخبوا، بل ويقـومون بالدعاية لمرشحي الحكومة ، ومن اشـهر هـذه الاجتماعات اجتماع اجباري عقده المحافظ مع المعلمين بمدرج بمدرسة ابن لقمان الاعدادية بالمنصورة قبل الانتخابات بحوالي أسبوع ، بداه المحافظ مهـددا للمعلمين وقوبل كل من يحاول منهم مناقشة سيادته في حقه في الاختيار بالتهديد والنهر ، وآثر الجميع السلامة ، بعد ان استمعوا للمحافظ وهو يقول لهم ان مرشح الحـزب الحاكم سينجح : غصبا عنكم ! .

فهل تطمئن جماهير الدقهلية عندما تـرى نفس المحافظ الذي مارس عليها ضغوط السلطة في انتخابات ١٩٧٩ يعـود اليها قبل انتخابات ١٩٨٤ بثلاثة شهور ؟

تغيير المحافظين وخداع الجماهير

وتأتي عودة اللواء سعد الشربيني للدقهلية وتنحيـة المهندس توفيق كرارة بعد فشله الذريع في حل مشكلات المحافظة ، والتدهور المستمر للمرافق والخدمات بها ، والكشف عن قضايا انحـرافات حققت فيها النيابة العامة تمس نزاهة عدد من قيادات الحزب الوطني منهم رئيس جامعة المنصورة السـابق ، والذي كان في نفس الوقت امينا للحزب الوطني بالمحافظـة ، وبعض رؤساء المصالح ، واشيع ان بعض هـذه الانحرافات كان للمحافظ السـابق صلة بها .

والذلك يأتي تغييره قبـل الانتخابات بثلاثة شـهور في عملية خداع الجمـاهير التي ضجت بالشـكوى من تدهور الاوضاع بالمحافظة طوال السنوات السابقة .

وتتصور قيادات الحـزب الحاكم ان جماهير الدقهلية التي قابلت تنحية المحافظ السـابق بارتياح كبير ، انها سـترحب بعودة سعد الشربيني محافظا للدقهلية ، والذي يقدم لهم كمنقـذ للاوضاع المتردية بالمحافظة خاصة ، وانه قام بشق شـارع رئيسي بمدينة المنصـورة عندما كان محافظا للدقهليـة عام ١٩٧٩ .

ولكن الحزب الحاكم يخطيء كثيرا في هذا التصـور ، لان الجماهير التي ترحب بمسئول تنفيذي نجح في انجـاز بعض مشروعات التنظيم بعاصمة المحافظة لا تغفر له مطلقا تزييفه لارادتها وحقهـا في اختيـار من يمثلها بحرية كاملة .

ان جماهير الدقهليـة واحـزاب المعارضة التي عايشت اللواء سعد الشربيني وهو يشارك في الضـغط على الناخبين وارهابهم عام ١٩٧٩، يحق لها اليوم أن تتوقع ان عودته للمحافظـة قبل انتخـابات مجلس الشعب بثلاثة شهور انما هو مخطط للحزب الوطني للاسـتعانة بخبرة المحافظ الانتخابية للدقهلية .

أعمال الارهاب والبلطجة السياسية

وتستمر اعمال الارهاب والبلطجة السياسية ضـد قيادات واعضـاء احزاب المعارضة والجماهير المتعاطفة معها بواسـطة المحافظين وقيادات الحزب الوطني وتزداد هذه الاعمال كلما اقتـرب موعد الانتخابات ، ونكتفي هنا بأن نضرب مثلين صارخين لهذه الاعمـال : اولهمـا ، ما قام به اللواء زكي بدر محافظ اسيوط في شهر يناير الماضي عنـدما فرض حظر التجول بقرية « دركة » ليمنع المواطنين بها من استقبال خالد محيي الدين وبعـد رفض خالـد محيي الدين وقيـادات الحزب بأسيوط الاستجابة لرغبة المحافظ في الغـاء زيارتهم للقرية .

والحادث الثـاني ، هو اعتـداء اقارب محمد البلتاجي ، عضـو مجلس الشعب وامين الحزب الوطني بالدقهلية ، على المهندس ابـراهيم شكري وقيادات حـزب العمـل بالدقهلية وهم يؤدون صـلاة الجمعة بمسجد بقرية نوسا البحر ، بمركز أجا في الاسـبوع الماضي .. ويقتحم المعتدون من عائلة البلتاجي واقاربه المسجد بأحذيتهم ونعالهم اثنـاء القاء امام المسجد لخطبـة الجمعة دون مراعاة لحرمة المسجد .

هـذه النماذج لاعمـال الارهاب والبلطجـة السياسية التي يخطط لها محافظ وامين للحـزب الوطني بمحافظة ، وغيـرها بالعشرات في محافظات اخرى ، الا توحي بانها جميعـا بروفات لاعمـال العنف في الانتخابات القادمة ؟!

احتمالات نزاهة الانتخابات

اذا كانت الحكومة ترفض مطالب الاحزاب لتوفير الشروط الموضوعية لنـزاهة الانتخـابات وتبقي في نفس الوقت على العـديد من المحافظين وغيرهم من قيادات الاجهزة التنفيذية الذين شاركوا في تزييف انتخابات مجلس الشـعب عـام ١٩٧٩ ، وما اللـواء زكي بدر واللـواء سـعد الشربيني الا نموذجين عايشـناهما بالدقهلية ، ويوجد غيرهما بالعشرات في مواقع المسـئولية بمحافظات الجمهورية .

وتشـجع على اعمال الارهاب والبلطجة السياسـية ضد احزاب المعارضة وقياداتها ، وتصر على بقاء فرسان وابطال تزييف الانتخـابات في مواقـع التأثير والمسئولية ، الا يحق لنا بعد ذلك ان نتوقع ان حكومة الحـزب الوطني تصر على تزييف انتخابات مجلس الشعب في مايو القادم .

- الحزب الوطني يبحث عن وجوه جديدة لقوائمه الانتخابية



مادام الشرطة أثبتت إنها محايدة بين الحكومة والمعارضة .. وبين مصر والجزاير .. مفروض بأه تروح لبنان تحايد بين الدروز والكتايب

هكذا من الاصل

هـذا مـا يفعلـه نـواب الحـزب الوطـنـي

في المنوفية : يهدمون مساجد الله في البتانون

يختلف الناس ويتفقون ، يتصافون ويتناحرون . لكنهم أمام المساجد وحرمتها جميع موحد ولتسقط المصلحة الشخصية أو النزاعات اليومية المستمرة ..

لكن عضو الحزب الوطني الحاج شفيق الجندي له رأي آخر ، فلأن يهدم مسجدا حتى يمر الطريق الى رأس غيطه ، فلا مانع ، وأن يستعين بالامن المركزي وبنفوذه الضاغط على أجهزة محافظة المنوفية ضد الاهالي ، برضه ممكن .

الارض والمئذنة

والحكاية ، كما يقول محمد شبل أحد فلاحي البتانون : تبدأ بتبرعه وأسرته بمساحة ١٠ قراريط في حوض البر الشرقي قطعة رقم ١٤٨ ، وأوقفوها لبناء مسجد « الشرقاوي » نسبة الى جدهم الاكبر . وقام المتبرعون باشهار هذا الوقف في الشهر العقاري برقم ٢٢٤ في ١٣ يناير ١٩٨٠ ، وتم قيده بوزارة الاوقاف برقم ٣٨٨ ، وتم بناء المسجد ، ومارس الناس فيه شعائرهم الا أنهم فوجئوا بانذار شديد اللهجة من الوحدة المحلية بالبتانون رقم ٥٢٦ في ٥ يوليو ١٩٨٣ ، بضرورة هدم المسجد ، واخلاء الموقع خلال مدة ١٥ يوما ، حتى يمكن تنفيذ قرار المحافظ بانشاء طريق جديد مزمع انشاؤه ، مع اعادة بناء مسجد آخر في قطعة أرض زراعية تبرع بها عضو مجلس الشعب عن الدائرة وعضو الحزب الوطني والشهير بأنه صاحب اليد الطولى في كواليس محافظة المنوفية ، وثارت ثائرة الاهالي .

ويقول محمد شبل بمرارة :

— بالطبع أصبنا بصدمة كبيرة نتيجة ذلك ، فلقد تكلف بناء الجامع حوالي عشرين ألف جنيه للمباني وحدها ، بخلاف الارض ، والتي يبلغ ثمنها حوالي ٥٠ (خمسين) ألف جنيه أخرى . شيء لا يصدقه عقل .. وللبتانون مدخل رئيسي مرصوف من الكوم الاخضر ، ليدخل قلب القرية ، حتى يصل الى مركز الشهداء كما يوجد للقرية مدخل ثان عند قرية ميت موسى ينتهي الى مقابر البتانون ، وهذا الطريق ممهد وصالح لمرور السيارات ، الا أنه غير مرصوف ولا يعجب الحاج شفيق (بك) الجندي عضو مجلس الشعب ؛ نظرا لوجود منطقتين به مثله كأي قرية مصرية .. اقام حضرته ، منذ حوالي ثماني سنوات ، باقتراح انشاء طريق جديد مستقيم ، ليصل الى غيطه الزراعي مباشرة . وطبعا هو ده

تحقيق :
عبد الحميد راجح
مراسل الاهالي في المنوفية

الهدف الحقيقي من وراء تحركاته السابقة واللاحقة . وفي هذه الحالة متى همهم أي شيء ذي تبرير مساحة عشرة أفدنة على حساب أسر الفلاحين المهم مصلحته الشخصية .. هاهو القانون يتبعهم

لجنة .. فنية !!

صابر احمد كمال (موظف) من ابناء القرية ، يلتقط خيط الحديث فيقول :

— في ذلك الوقت من ١٦٧٥ . تقدمنا بعدة شكاوى للسيد المحافظ الذي أمر بتشكيل لجنة فنية من مجلس مدينة شبين الكوم . وبعد المعاينة على الطبيعة قررت الآتي :

● أن توسيع الطريق القائم فعلا من تعريصة ميت موسى أكثر فائدة وأقل تكلفة من الطريق المزمع انشاؤه من قبل عضو مجلس الشعب

● ان الطريق المقترح انشاؤه يحتاج الى تعلية ٧٠ سم على الاقل ، وهذا سيكون مثار شكوى ملاك الأرض الزراعية التي ستنزع ملكيتها لانشاء الطريق الجديد ، كما أن أخذ متارب الارض الزراعية المجاورة له لتعليته ، سيؤدي الى عدم زراعة هذه الارض نظرا لانها ستجرف . وهذا مخالف للقانون .

● قررت اللجنة — صراحة — صرف النظر عن مشروع الطريق المقترح انشاؤه ، وخاصة أنه لا يبعد عن الطريق الفعلي بأقل من ٤٠٠ متر ، وذلك للصالح العام وصالح الاهالي . وبعد عرض الموضوع على المحافظ أفادنا بهذه النتيجة كتابة في ١٠ يناير ١٩٧٦ وأقفل الموضوع بذلك نهائيا .

الامن المركزي يهددنا .. !!

الزحام شديد من فلاحي البتانونة والايمان بحقهم يربطهم جميعا .

ديمقراطي الطالب بالحقوق حسام عبيد ليقول :

— ان سيناريو قصتنا هذه ، وقصة مسجد الشرقاوي ؛ ليس من صنع القانون ، فالقانون بريء . وانما السيناريو من صنع عضو حزب الحكومة الحاج شفيق (بك) الجندي ، تصور بعد أن قمنا باللجوء الى القضاء ، ورفعنا الدعوى رقم ٥٢٩٧ ضد المحافظ لالغاء قراره الذي أتخذ نتيجة لتحركات ونفوذ شفيق الجندي المريبة في كواليس المحافظة . وبعد أن تحدد موعد للجلسة امام القضاء الاداري في أول ديسمبر ١٩٨٣ . فوجئنا صباح يوم ١٥ نوفمبر ١٩٨٣ بقوة ضخمة من الامن المركزي بصحبة شفيق الجندي لهدم المسجد بالقوة ليضعونا امام الامر الواقع . ولكننا تصدينا لهم ، وتم بالفعل القبض على عدد كبير من الاهالي أصحاب الارض الزراعية المهددة بالضياع من جراء سريان الطريق الجديد . الا أن النيابة العامة بشبين الكوم افرجت عنهم من سراي النيابة بدون ضمان ، وقيد المحضر ادارية بالمركز برقم ١٧٥٠/١٩٨٣ . فأين اذن احترام القانون ؟ بل كيف تكون سيادته التي يتحدثون عنها .! ان المحافظ يعلم تماما بهذه القضية . وكان لزاما عليه أن يوقف اعمال الارهاب والتخويف الى ان يقول القانون كلمته !!

بدون ترخيص .. وابني

وبحرقة يضيف حسام عبيد :

— لم يكتف عضو الحزب الوطني بذلك . بل قام بجمع تبرعات بشكل غير قانوني بواسطة جمعية تسمى تنمية المجتمع لبناء المسجد الجديد على رأس غيطه ؛ وبدون ترخيص من الزراعة التي تجامله خوفا منه ومن نفوذه . بينما حاولت مواطنة مدينة تدعى حسنة يوسف عبد الله ، وكذا المواطن محمود محمد غشيش ، العالم الازهري ، القيام ببناء مسجد على أرضهم الزراعية فتصدت لهم الجمعية الزراعية بالقرية والتي يرأسها شفيق (بك) أيضا ومنعوا بناء المسجد !!

وقانون الطوارئ .. أيضا .!

الناس يتزاحمون أمام مسجد الشرقاوي ، كل منهم يحمل مشكلة ، وكل منهم يريد الكلام والافصاح عما بداخله ، والوقت يكاد ينتهي ،





محمد شبل الشرقاوي

والمواصلات ليلا تصبح شبه مستحيلة يندفع المواطن صابر احمد كمال الموظف ومن أبناء القرية قائلا :

— ان الطريق المزمع انشاؤه سيضيع على الدولة وعلينا مساحة كبيرة من الارض الزراعية ومعظمنا نستأجرها . والغالبية منا لا دخل لهم سوى الزراعة ، فكيف ستكسب تلك الاسر عيشها !! ولهم جميعا أبناء في المدارس والجامعات ، بل حتى متطلبات الحياة الضرورية ، اننا نطالب جميع المسئولين أن يتدخلوا فورا لايقاف هذه المهزلة ، فقد فوجئنا يوم السبت ٣ ديسمبر ١٩٨٣ بحشود مكثفة من الامن المركزي وللمرة الثانية ، وقاموا فعلا تحت التهديد بقانون الطوارئ برسم الطريق الجديد ووضع علاماته ، وأحب اعرفك بأن فيه ثروة ضخمة سيجنيها شفيق الجندي من وراء هذه العملية تتمثل في ارتفاع سعر قيراط الارض خاصة عائلته من ٣ آلاف الى ١٠ آلاف جنيه ؛ بعد تحويلها الى أرض للبناء ؛ حيث ينوي عضو الحزب الوطني اقامة عدد من المشروعات عليها ..

رأي القانون

وبسؤال الاستاذ صلاح موسى استاذ القانون الاداري بالمنوفية حول هذه القضية وتصرفات محافظة المنوفية اجاب :

— ان المشرع في قانون مجلس الدولة قد نص على حق الطاعن في طلب وقف تنفيذ القرار ، لحين الفصل في مدى مشروعية ذلك ، في الحالات التي يترتب على تنفيذها الحاق ضرر يتعذر تداركه ، اذا ما استمر التنفيذ ، مثل قرار هدم بناء أو غيره . ولكنه لم يلزم الجهة الادارية بوقف التنفيذ لحين الفصل في هذا الطلب . ولكن اذا تتبعنا روح التشريع والقصد الحقيقي من هذا النص ، نجد أن الادارة عليها أن تلتزم بوقف تنفيذ القرار لحين الفصل في الطلب المستعجل . والا أصبح هذا النص غير مطبق عمليا ، لانه بمجرد التنفيذ يسقط حق الطالب في الاستمرار في الطلب المستعجل .

ومن هنا — والكلام للاستاذ صلاح موسى — نفذت محافظة المنوفية من تلك الثغرة في محاولة هدم مسجد الشرقاوي ، والمرفوع بشأن القضية ٥٢٩٧ ذلك أنها قامت بتأجيل الدعوى في طلبها المستعجل ، ثلاث مرات متتاليات ، لتعطي نفسها فرصة التمكن من التنفيذ ، وهذا يثبت في حد ذاته علم المحافظة بعدم مشروعية قرارها بازالة المسجد .

وجاء حكم المحكمة في جلسة ٢ فبراير ١٩٨٤ ، ببطلان قرار المحافظ ، لطمة قوية على وجه العابثين بالقيم وبمصالح الجماهير ومشاعرهم . وفضلا عن هذا قرر الاهالي رفع دعوى بطلب التعويض للذين أضيروا .

شبابيكه بحري

ان محاولة ابتداع طريق جديد ، وهدم مسجد الشرقاوي من أجل ذلك وبالرغم من وجود طريق عند ميت موسى يقوم بنفس الدور ويمكن توسعته بأقل التكاليف . هو أمر غير مستغرب على السيد عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني ، حيث طغت رغبته في جعل أرضه تطل على شارع رئيسي ؛ وتصلح لتقاسيم البناء .. فوق أقدس المقدسات وهو المسجد .

فهل تعود محافظة المنوفية الى واحة الحق ، وتنفذ قرارها الصادر في ١٩٧٥ الخاص بتوسيع تعريصة ميت موسى ؟

وهل يعتبر أولئك الذين تدخلوا بالامن المركزي والنفوذ والهيلمان في ظل قانون — اعلن رئيس الجمهورية مرارا انه لن يطبق الا على حالات الارهاب الا وهو قانون الطوارئ ؟!

وهل التبرع لبناء مسجد والحرص عليه وعلى الصالح العام ارهاب في نظر الحزب الوطني ؟!

لقد غم الناس فلم يعد أحد يدري عاليها من واطيها !

في الدقهلية : يوزعون المساكن على أنفسهم .. والناس في الخيام !

اذا كنت تقيم في شقة فانت انسان محظوظ حقا ، لكن متاعبك تبدأ عندما يصدر قرار بازالة المنزل الذي تسكنه ، وتتحول هذه المتاعب الى مأساة كاملة عندما ينهار المنزل فوق رأسك — أنت وأسرتك — أو تضطر لاخلائه قبل الانهيار لتواجه التشرد وامتهان آدميتك انت وزوجتك وأطفالك !

وحكومة الحزب الوطني التي « تفبرك » التصريحات ، التي لا أول لها ولا آخر ، عن حل مشكلات الجماهير : اثنتان ، واحدة من طين . والاخرى من عجين ازاء صرخات سكان المنازل المنهارة ، وتبذل كل جهدها « للكفت » للتعتيم عليها واخفاء حقائقها عن الرأي العام .

وفي ظل الارتفاع الجنوني للمقدمات والخلوات ، حيث لا تقل في أي مدينة مصرية عن اربعة آلاف جنيه للشقة المكونة من حجرتين ، والزيادة المبالغ فيها في ايجارات المساكن ، حيث يتراوح ايجار الشقة المتوسطة بين ٣٠ و ٥٠ جنيها ، يواجه سكان المنازل الآيلة للسقوط شبحا مخيفا ، فلا قبل لمعظمهم بمواجهة هذه الارقام التي تقصم الظهر .

الموت أو التشرد

وفي مدينة المنصورة ، قامت مجموعة أعضاء من اتحاد النساء التقدمي واتحاد الشباب التقدمي بحزب التجمع التقدمي الوحدوي بجولة ميدانية ، فوجدت مئات المنازل الصادر بشأنها قرارات ازالة . وفي نفس الوقت تعجز الدولة عن توفير بديل للسكان ، فتطلب منهم أن يوقعوا على تعهدات بأنهم يقيمون في هذه المنازل على مسئوليتهم ! وقد تنهار المنازل فوق الرؤوس فتكون الخسائر في الارواح ، وقد يلحون في الافلات من الموت قبل الانهيار ، وهنا تبدأ معاناة من نوع جديد .

واسكان الايواء يتم بالقرعة ، وكانت آخر قرعة في المنصورة قد اجريت في نوفمبر ١٩٨٣ لشغل ٤٠ حجرة من بين ١١٤٠ حالة تم فحصها ، ويبلغ اجمالي حالات الايواء بالمدينة ، اكثر من ٢٠٠٠ حالة ، وهذا طبعا غير المرشحين للايواء والمهددين بسقوط منازلهم بين ليلة وأخرى ، فماذا أعدت الحكومة ؟

هناك نوعان من الايواء : الاول ، مستقل ، وفيه تحصل الاسرة على حجرة ودورة مياه مستقلة ، والثاني ، مشترك ، وفيه تشترك أسرتان في شقة مكونة من : حجرتين وصالة ومطبخ ودورة مياه واحدة . ويشمل الايواء المستقل ١٢٠ أسرة في حي المجزر الآلي . بينما يضم الايواء المشترك ١٩٢ أسرة ، بينما تنتظر مئات الاسر الباقية في الشارع !

عشش .. وخيام بالواسطة

عم عبد الله الهندي — ٥١ عاما — يقيم هو وأسرته المكونة من ٤ افراد في عشة من الخشب والصفيح وسقفها مغطى بالكرتون ومساحتها متران في متر ونصف في حي المجزر ، وتحاصرها المجاري من كل النواحي . وذلك منذ عام ١٩٧٩ ، ويحكي عم عبد الله كيف أصيبت زوجته بالروماتيزم بسبب البرد ، وكيف يغرقون في الشتاء في الوحل ومياه الامطار ، وكيف يعيشون بدون دورة مياه ، وكيف تمر الايام والسنون ولا جديد الا وعود المسئولين المتكررة .

ومظلف المعهد الديني تقيم شمس امس في الخيام بعد انهيار منازلهم . ويقول احمد أحمد علي — رب أسرة من خمسة أفراد :

— بعد انهيار منازلنا اخذ كل فرد ثلاثة جنيهات من الشئون الاجتماعية! واستلمت كل أسرة خيمة كعهدة ثمنها ١٨٠٠ جنيه ، ونحن نعيش هنا بدون دورات مياه ، والمكان مظلم تماما بالليل مما يعرضنا لمخاطر عديدة .

ويضيف الحاج عبد السلام خضر الموظف بتفتيش ري شرق الدقهلية ، ورب أسرة من ٩ افراد انه عندما صدر قرار ازالة منزلهم ، في ١٦ أغسطس ١٩٧٩ ، تقدم السكان بطلبات للحصول على مسكن جديد ، ولكن الحكومة لاتفعل شيئا وتتركهم في الشارع .

وتتقدم شابة من ساكني الخيام نحونا في انفعال وتقول « نحن لا نريد اكثر من شقة وباب يغلق علينا » .

معتقل « الفردوس » !

في حي المجزر الآلي الذي يقع على بعد كيلو مترين من المنصورة ، يقيم حوالي ألفي اسرة . وحاولت الحكومة تسميته « بالفردوس » . ولكن الاهالي يجمعون على تسميته « بالمعتقل » .

أول ما يطالعك بصرك بالحي مقلب زبالة ضخما ، تمرح بداخله أمواج من الفئران النرويجية التي تهاجم السكان والبيوت ، وتأكل كل شيء بما في ذلك الابواب والشبابيك ، ثم تطالع مياه المجاري التي تعزل الحي بأكمله بلا مبالغة ، وهواء « الفردوس » — أو « المعتقل » كما يسميه الاهالي — معبأ بالروائح الكريهة المنبعثة من مخلفات المجزر الآلي ، والدخان الكثيف المنبعث من احراق الزبالة مما يجعل السكان عرضة للاصابة بالامراض الصدرية وأمراض العيون ، خاصة الاطفال الذين يعاني معظمهم من احمرار وانتفاخ في العين .

وحي (المجزر) لا يوجد به سوى جمعية تعاونية واحدة عليها زحام شديد ودائم . ولا يستطيع الحصول على المواد التموينية سوى الاقوى جسمانيا أو من يمتلك واسطة ، ولذلك تنتشر السوق السوداء ، ومنذ عامين قام الحزب الوطني بجمع اشتراكات من السكان لعمل جمعية فئوية بالحي . وحتى الآن يبحث السكان عن الجمعية أو الاموال التي جمعوها فلا يجدون هذا ولا ذاك .. والظاهر ابنفرحها!

ولا يوجد مخبز واحد بالحي ، والمخبز الآلي توقف العمل به منذ سنوات ولم يستكمل . ولا يوجد مدرسة ابتدائية مما يضطر الاطفال صغار السن — للبهدلة — في المواصلات يوميا ، والنور والمياه في حالة انقطاع مستمر . ولا توجد نقطة شرطة أو مركز اسعاف أو حتى تليفون . والخط الوحيد للاتوبيس غير منتظم مما يدفع السكان الى استخدام عربات « الميكروباص » العتيقة المصنوعة من مخلفات الجيش حيث يحشرون بداخلها . وتتكرر الحوادث في ظل هذا الوضع وفي ظل غيبة ادارة المرور تماما ، هذا هو الحي الذي يستقبل منكوبي المنازل المنهارة !

عنابر الايواء !

يوجد للايواء المستقل عمارة واحدة بها ١٢٠ حجرة تخصص لكل أسرة حجرة واحدة أيا كان حجم الاسرة .

في الحجرة رقم ٢٤ تقيم اسرة سليمان مصطفى سليمان المكونة من ٨ افراد وتقول الزوجة :

— قال لنا موظف مجلس المدينة : ليس عندنا الا ايواء مشترك ، هل تأخذونه أم تنامون في الشارع ؟ ظللنا في الايواء المشترك ٧ شهور ثم حولونا الى الايواء المستقل ، وها نحن على نفس الحال منذ ٤ سنين .

في الحجرة رقم ٢٩ تقيم اسرة احسان علي حسين المكونة من ١٣ فردا ، ومضى عليها الآن ٤ سنوات محشورة في حجرة لا تتسع لشخصين .

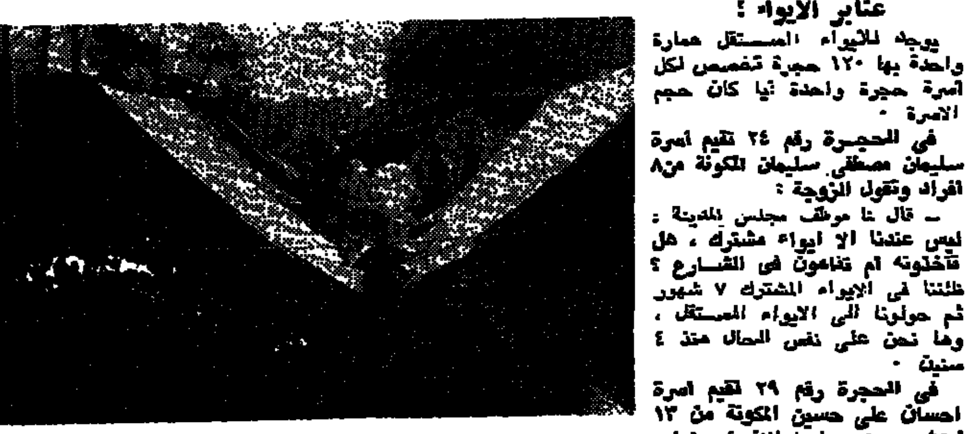
في الحجرة رقم ٣١ يقول نبيل السيد حسن الموظف بمصنع الغزل :

— بعد انهيار المنزل الذي كنا نقيم فيه ، استأجرت حجرة كانت المجاري تملؤها ، فلم استطع التحمل ، وقمت بكسر شقة خالية بمساكن « الثلاجة » لكنهم أخرجوني بالامن المركزي ، ورموا عفشي في الشارع ، ثم أعطوني هذه الحجرة منذ ٣ سنوات ، واقيم فيها مع أسرتي المكونة من ٦ افراد .

في الحجرة ٣٣ تقيم اسرة حمدي عبيد (مكوجي) المكونة من ٩ أفراد منهم ٦ بنات وتقول زوجته :

— بعد ما وقع البيت قعدنا في الدكان سنة كاملة انا والبنات وهل ده وضع معقول والمحل في الشارع ، والزباين داخلين وطالعين ؟ وبعد عذاب اعطونا الاوضة دي مؤقتا ، ونقيم بها من اكثر من ٣ سنين . وغلبنا شكاوى ولا حد سائل .

في الحجرة ٥٩ أسرة فتحية علي سلامة (٧ أفراد) حصلت عليها بعد اقامة سنتين في الشارع ، وتقيم بالحجرة منذ ٣ سنوات .



طوابير دورات المياه

توجد بحي (المجزر) ٤ عمارات للايواء المشترك ، تقيم بالشقة أسرتان تأخذ احداهما غرفة والصالة ، وتأخذ الثانية غرفة والمطبخ ، أما دورة المياه فهي مشتركة .

يقول المهندس محمد السيد محمد مصطفى .. رب أسرة من ٤ افراد ويشارك في الشقة رقم ٢١ بالعمارة رقم ٢٤ :

— لم استطع الحصول على شقة في مساكن الري الذي أعمل به ، لانها للمديرين العاملين فقط موجه سقوط منزلي لم يكن امامي الا الايواء المشترك ، وهو شيء مهين لكرامة الانسان . فكيف تعيش أسرتان مختلفتان في الطباع والعادات والتقاليد في شقة واحدة . الاولاد الكبار ينامون مع الاب والام في غرفة واحدة ، ولا نعرف كيف نتصرف اذا جاء لنا ضيوف ، وأنا أقضي طول اليوم في الشارع ولا أحضر الا للنوم ، ان الاخ قد لا يطيق أخاه ، فما بالكم والغرباء يقيمون معا منذ ٣ سنوات ؟ !

رأس المدينة

واذا كانت هذه مجرد نماذج من قاع المدينة ، فما هو الوجه الآخر للصورة ؟

لقد نشرت مجلة « الانسان » التي تصدر عن لجنة حقوق الانسان بالدقهلية عينة من أسماء الحاصلين على شقق بمساكن النفق بطلخا ، منهم على سبيل المثال : د. محمد كامل ليلة رئيس مجلس الشعب ، وحاتم محيي الدين عبيد الطالب بكلية الطب ونجل سكرتير عام المحافظة ، وابنة محمد الجوهري عضو مجلس الشعب ، وعبد العزيز شكري وكيل وزارة التموين ، واللواء زكي بدر محافظ اسيوط ، وعواطف علي بدر قريبته ، ومحمد مراد الهدى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ، واللواء يحيى كامل امين والعقيد اسماعيل الجزار ، وتقول المجلة — ولازالت بحوزتنا قائمة طويلة بأرقام الشقق وتواريخ التعاقد وأرقام ايصالات تسديد الايجار .

وفي توزيع مساكن الثلاجة وجديلة ، حصل أعضاء المجالس المحلية المحظوظين على نصيبهم من الشقق أيضا ، ومنهم : بدوي محمود بدوي وعثمان احمد عضوا مجلس محلي محافظة الدقهلية ، وشقتان لعواطف عبد الستار عضو مجلس محلي مدينة المنصورة وابنتها ، وعبد المعطي عبد الكريم عضو مجلس الشعب ، ونجل عطيه يوسف فوده عضو مجلس محلي المحافظة وشقة لسكرتير لجنة الاسكان والعميد محمود موافي له شقتان . واحدة بمساكن الشناوي ، والاخرى بمساكن المرور ، ويقوم بتأجيرهما كشقق مفروشة .

وهكذا يكون التوزيع العادل في نظر قيادات الحزب الوطني ، وزعوا المساكن على انفسهم ومحاسيبهم . أما البؤساء الذين يتهددهم خطر سقوط المنازل على رؤوسهم ، فالمطلوب منهم أن يختاروا بين نعم الخلوات والمقدمات الباهظة ، أو الرضوخ لمهزلة الايواء المستقل او المشترك ، أو الضياع في الشارع ، وعليهم أن يختاروا بمنتهى الحرية والديمقراطية بين هذه الحلول !

هل لدينا حلول أخرى ؟

دائما يواجه الحزب الوطني منتقديه بالسؤال عن الحلول . وكأن المشاكل ليست بسبب سياسات هذا الحزب نفسه ! ومع ذلك نتقدم بالحلول الآتية :

● التوسع في اقامة الوحدات السكنية — ذات الحجرة الواحدة وصالة ودورة مياه مستقلة — لمواجهة حالات انهيار المساكن ، على الا تزيد مدة الاقامة بها عن ستة شهور .

● الاحتفاظ بالادوار السفلى في المساكن الشعبية الجديدة دون تسكين لمواجهة حالات الانهيار المفاجئة .

● تخصيص نسبة المحافظة في توزيع المساكن (٢٥٪) لتكون من نصيب سكان الايواء ، على ان تكون لهم الاولوية دائما في التوزيع .

● وقف التلاعب في توزيع المساكن ، واستعادة الشقق من كل من حصل على شقة بدون وجه حق ، او يحوز اكثر من شقة .

● توفير الخدمات الاجتماعية اللازمة لسكان الايواء واجابة مطالب سكان حي المجزر الآلي .

فهل تسمعون ؟ أم ان الطين والعجين قد سدا آذانكم ؟

وهل قوائم الحلول المطلوبة لحل مشاكل سكان الايواء ؟ تتمنى الا تكونوا قد نسيتم القراءة والكتابة وانتم مشغولون بتحضير التهم ضد كل صوت يطالب بحقه المشروع !

هل صحيح أن انتخابات بني عبيد كانت حرة ؟!

أصبح الحديث عن انتخابات بني عبيد ، هو الحديث المفضل لصحف الحكومة ، وهو الموضوع المختار لتصريحات مسئوليها وهو الامل المرتجى لمرشحيها في الانتخابات القادمة .

والسبب : أن مرشح الحكومة الوزير توفيق عبده اسماعيل ، قد فاز في الانتخابات وحصل — كما تدعي صحف الحكومة — على ٦٣ ألف صوت تمثل ٧١٪ من أصوات الناخبين ..

ولان انتخابات « بني عبيد » ، هي أول انتخابات تجرى بعد الهزيمة التي لحقت بالحزب الوطني ، في انتخابات « محرم بك » بالاسكندرية فقد انطلقت الحكومة وصحفها ، تثير الضجيج وتقارن بين ما حصل عليه مرشحها من اصوات ، وما حصل عليه مرشح التجمع الفائز في محرم بك ، أبو العز الحريري ، وتقارن بين نسبة الحضور في انتخابات الاسكندرية التي لم تزد عن ١٠٪ ونسبة الحضور في انتخابات بني عبيد التي تدعي الحكومة انها ترتفع الى ٧١٪ ..

●● والسؤال الآن : ماهي حقيقة ما جرى في دائرة بني عبيد .. حيث لم يكن هناك مرشحون للمعارضة ينافسون مرشح الحكومة ؟

●● هل تدخلت الشرطة او الاجهزة التنفيذية في انجاح مرشح الحكومة ؟!

مهاجرون .. وموتى

ماهر خميس المحامي ، والمنافس الرئيسي لمرشح الحكومة توفيق عبده اسماعيل يقول :

— اؤكد ان نسبة حضور الناخبين لا تتجاوز ٢٠٪ وليس ٧١٪ كما يدعي مرشح الحكومة ، لان غالبية الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم مهاجرون للعمل بالبلاد العربية ، ومنهم اسماء أصحابها من المتوفين والمجندين بالقوات المسلحة بما يتنافى مع القانون .

ويحدد ماهر خميس الوقائع التالية

● قام رؤساء اللجان الانتخابية باعلاق الصناديق لصالح مرشح الحكومة ، وتقفيلها في الثالثة بعد ظهر يوم الانتخابات ، وليس في الخامسة مساء كما ينص قانون الانتخابات على ذلك — كما حدث في لجان الانتخابات بمركز دكرنس حيث سودت بالكامل بأسماء كافة الناخبين الموجودين بالكشوف الانتخابية الحاضر منهم وغير الحاضر

● واستولى رئيس المجلس المحلي ببلدة بني عبيد على توكيل لي من احد وكلائي واستعمله باللجان لصالح مرشح الحزب الوطني

— لقد وصل الامر أثناء الانتخابات الى أن أعضاء المجالس المحلية كانت معهم توكيلات اغتصبوها من وكلائي واستعملوها أيضا في اللجان ضدي . بل انهم طردوا كل وكلائي من جميع اللجان بمركز دكرنس وبه القرية التي ينتمي اليها مرشح الحكومة ، اما في مركز المنصورة وهو مكمل للدائرة الانتخابية وهو موطني ، فقد منع الناخبون عن الادلاء باصواتهم ؛

الحكومة تكذب

قلت لماهر خميس :

●● ولكن مرشح الحكومة يؤكد انه لم يعتمد على نفوذ الحزب الحاكم

— هذا قول عار عن الصحة . والحكومة كاذبة ، فقد سبق ان سقط هذا المرشح أمام النائب السابق المرحوم محمد عبد الحميد المراكبي !!

وما حدث هو أن توفيق كراوة محافظ الدقهلية السابق كان يقوم يوميا قبل الانتخابات بالمرور على المجالس المحلية التابعة لدائرة بني عبيد ، ويعقد ندوات لتأييد مرشح الحزب الوطني . وكانت اخر ندوة عقدت ببلدة بني عبيد ، وحضرها الدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى وبعض الوزراء ، وأذيعت بالتليفزيون ، وكان المفروض أن تكون هذه الندوة في مدينة المنصورة ، وليست في بلاد الدائرة الانتخابية للتأثير على الرأي العام والضغط عليهم

لما طبعت تذاكر انتخابية حمراء عليها خاتم شعار الجمهورية ، لكي يأخذها أنصار مرشح الحكومة للادلاء بأصواتهم في عدة لجان وتكرر الادلاء بنفس التذكرة في أكثر من لجنة انتخابية !!

ويضيف ماهر خميس المحامي

— لقد تدخلت الاجهزة التنفيذية بدائرة بني عبيد وبمحافظة الدقهلية في الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب في مركزي المنصورة ودكرنس اللتين يتكون منهما الدائرة الانتخابية عن طريق وسائل كثيرة ، منها :

● قيام المحافظة بجمع العمد والمشايخ والخفراء والتنبيه عليهم بواسطة توفيق كراوة محافظ الدقهلية وقتها بانتخاب مرشح الحكومة .

● المرور ليلا على وكلائي وتهديدهم بعدم حضور الانتخابات والعزل . ومن حضر منهم تم طردهم من جميع اللجان .

● استقطاب لجان الانتخابات ورؤسائها واعضائها والتوصية عليهم بانجاح مرشح الحكومة .

● ارهاب الناخبين بتكثيف قوات الشرطة أمام اللجان الانتخابية

● مشاركة أعضاء مجلس الشعب الدقهلية في الانتخابات وتقسيمهم للجان وتهديد الناخبين ..!!

● وقوف أعضاء المجالس المحلية داخل اللجان . ومنع وكلاء المرشح المنافس من الدخول الى لجان الانتخاب .

● وينهي ماهر خميس حديثه للاهالي ، فيقول :

وكان المسئولون يرددون أن ماحدث في دائرة محرم بك بالاسكندرية من هزيمة مرشح الحكومة ضد مرشح المعارضة . لن يتكرر مرة أخرى في « بني عبيد » . ولابد أن ينجح مرشح الحكومة بأي وسيلة .

واذا كان ما أعلنه رئيس الجمهورية ورئيس الحزب الوطني الحاكم من ان الانتخابات القادمة ستكون نزيهة ولن تتدخل فيها السلطة ، فهذا قول تكذبه وقائع ما حدث في دائرة « بني عبيد » !! وما حدث فيها وما كان حديثا لاهلها . وما لم يحدث من قبل ذلك . والصناديق شاهدة على ما حدث . بل ان فيها من الاصوات الزائدة ما يزيد على قوائم الاسماء الواردة بالكشوف الانتخابية!

وهكذا لم يتحمل الحزب الوطني هزيمته في جولة محرم بك فكان الرد في بني عبيد ، التي جاءت انتخاباتها جزءا من سلسلة الممارسات المنافية للديمقراطية ، في اطار التجاهل التام لمطالب المعارضة بضمانات نزاهة الانتخابات وحيدتها وأهمها التأكد من شخصية الناخب عند الادلاء بصوته .

واذا أضفنا لرصيد الحزب الوطني اعتداءاته المتكررة على قادة المعارضة وآخرها ما تم في قرية « نوسا البحر » بالدقهلية من بلطجة ضد قيادات حزب العمل وونيس وابراهيم شكري ، وشن الحملات الاعلامية مبكرا خاصة ضد حزب التجمع ، والاصرار على احتكار الاذاعة والتليفزيون والصحف اليومية فاننا نتساءل :

هل تأتي الانتخابات القادمة صورة معدلة من انتخابات ١٩٧٩ ؟ نتمنى الا يحدث هذا حرصا على سلامة الوطن واستقراره قبل اي شيء .

أبطال الدفاع عن حموات الأبناء

صدق موسى صبري — على غير عادته — حين اتخذ لمقاله الذي نشره في عدد الثلاثاء الماضي من زميلتنا الاخبار ، عنوان (سطور متعفنة) . فوصف سطوره بما تستحق ، ولو انصف ، لاتخذ من هذا الوصف عنوانا ثابتا لكل ما كتبه من قبل ، وما سيكتبه من بعد .

وكتب موسى صبري — كعادته — حين اراد ان يوهم الرأي العام انه غاضب لتقاليد النشر التي ادعى اننا نهدرها ، ولكرامة المواطنين التي زعم اننا نعرض بها ، ولنصوص القانون ، التي يعرف الكل انه لم يحترمها يوما ، والحقيقة التي لم تغب عن ذكاء القراء انه غضب لان الموضوع الصحفي الذي نشرناه للزميل مجدي مهنا ، عن تحقيق كانت تجريه نيابة الاموال العامة ، بشأن انحرافات في شركة النيل العامة للمقاولات ، يتضمن وقائع منسوبة لحماة ابنه مع اننا لم ننشر اسمها ، ولم نشر الى اسمه ، وكان باستطاعته أن يفعل ما فعله المهندس هشام مصطفى خليل ، التي تناولت تحقيقات نيابة الاموال العامة في القضية نفسها ، وقائع منسوبة لشركة المقاولات التي يمتلكها ، وما فعله المهندس حسب الله الكفراوي الوزير المسئول عن شركات المقاولات ، المحولة للقطاع العام ، فقد كتب كل منهما ردا ، نشرناه لهما ، احتراما لتقاليد النشر ، لكن موسى صبري ، استخدام موقعه كرئيس لتحرير صحيفة قومية ، لينشر في صدر صفحاتها دفاعا شخصيا عن حماة ابنه ، وغلف هذا الهدف الصغير ، بكلام كبير عن حقوق الانسان وتقاليد النشر وكرامات المواطنين ، وغيرها من المعاني الجليلة التي بليت من كثرة ادعاء المنافقين لها .

موسى صبري

وقد كنا نظن أن من تقاليد النشر في الصحف القومية ، النفاق عن الحكومة بالحق وبالباطل ، والتطاول على المعارضة بالافك وبالبهتان ، ومنع الصحفيين المعارضين من العمل واخبار المعارضة من النشر ، لكن هذه أول مرة نعلم فيها أن الدفاع عن حموات أبناء رؤساء تحرير الصحف القومية ، هو من المهام القومية لتلك الصحف وهذه أول مرة نعلم فيها أن مكانة حموات الابناء في دولة المؤسسات توجب الدفاع عنهن في صدر الصفحات الاولى للصحف ، وبأقلام السادة آباء أزواج البنات ، ورؤساء تحرير الصحف القومية ؟

اما وقد تفضل الزميل الكبير موسى صبري ، فوصف ما كتبناه ، بأنه أسلوب نجس وملتو ومتعفن ، فتلك أوصاف لا تستحق الرد ؛ وأن استحقت اعادة النشر ، ليعرف القراء نموذجا من توقح المنافقين وتطاول الاكلين على كل الموائد والمتقلبين في كل الموائد ، من خدم كل حكومة ، وطبال كل سلطة ، وزماري كل صاحب نفوذ . وأبطال الدفاع عن حموات الابناء في صحف المفروض أن الشعب يملكها وينفق عليها !

وهي لا تستحق الرد ؛ لان موسى صبري هو آخر الذين يحق لهم أن يلقنوا الآخرين دروسا في تقاليد النشر وآداب الصحافة ، لان التقاليد التي أرساها في هذا المجال ، بشهادة أساتذته وزملائه ولانه يتصور أن قانون سلطة الصحافة ، قد صدر خصيصا لحماية « حماة ابنه » ، فقد زعم أنه يحظر النشر عن الشكاوى التي تكون موضوع تحقيق السلطات القضائية ، وهو افتراء على القانون نتحداه أن ينشر نصه ؛ ليعلم أن القانون حظر النشر بطريقة تؤثر على صالح التحقيق والمحاكمة أو صالح المتهمين ، لكنه لم يحظر النشر على اطلاقه والا لالغت الصحف صفحات الجريمة وشكاوى القراء ولكفت عن نشر وقائع المحاكمات !

ولو لم يكن الدفاع عن حماة الابن العزيز ، قد أعمى الزميل الكبير عن قراءة تحقيق مجدي مهنا ، لعلم أننا نشرنا كل الوقائع باعتبارها بلاغا يجري التحقيق فيه ، ولم نقل أنها تهم ثابتة ، وأبدينا دهشتنا لتوقف النيابة عن الاستمرار في التحقيق قبل أن تستدعي المبلغ في حقهم ؟ لتواجههم بما هو منسوب اليهم ، وفيهم ابن نائب رئيس الحزب الوطني للشئون الخارجية ، وحماة ابن كبير رؤساء تحرير الصحف القومية ، وفجأة وبعد أن نشرنا التحقيق ، استدعى المستشار جابر ريحان المحامي العام لنيابة الاموال العامة ، كاتبه الزميل مجدي مهنا ؛ ودار بينهما حوار ؛ نعتذر عن عدم نشره لاننا لم نستأذن صاحبه ، لكن محوره لفت نظر المحامي العام لان سياسة عدم التعامل مع الصحفيين ، التي تتبعها النيابة التي يرأسها ، على عكس ما كان الامر في عهد سلفه ، أمر لا يفيد المصلحة العامة ؛ وبعدها بأيام أصدر المحامي العام فجأة قراره بحفظ التحقيق ، واعلنه على محرري صحف الحكومة وحدهم ، ولم يبلغنا اياه لننشره ، ولم يطلب منا أن ننقله عن صحف الحكومة !

ولو كان المحامي العام ، قد دعانا لسماع قراره بحفظ التحقيق في هذه القضية الهامة لسألناه : ماهي تفصيلا الحيثيات التي استند اليها قراره بحفظ التحقيق ؟ وما هي مبرراته ؟ وكيف تثبت من أن التهم تفتقر الى الدليل ، وما هي جهات الامن التي قدمت له تحريات غير جدية ولا يعول عليها ؟ وهل من بينها — غير المبلغ وهو موظف كبير بشركة النيل للمقاولات — جهتان من جهات الامن تتبعان وزارة الداخلية ؟!

ولو كان أبطال الدفاع عن حموات الابناء ؛ يقرأون التاريخ ، لعلموا أن قرارات كثيرة بحفظ تحقيقات كثيرة ، قد صدرت في ظروف خاصة ، ليس أقدمها قرار النائب الاسبق المستشار محمد عزمي ، بحفظ الجزء الخاص بالحاشية الملكية في قضية الاسلحة الفاسدة عام ١٩٥١ . وليس آخرها ، قرار النائب العام الحالي بحفظ التحقيق في عدد من الوقائع التي أحالتها اليه محكمة القيم ؛ بعد قضيتي رشاد عثمان وعصمت السادات وتتعلق بوزارة سابقين ، وهو قرار كانت الحيثيات التي استند اليها ، في رأي كثيرين مبررا لتحريك الدعوى الجنائية وليس لحفظ التحقيق !

ولو كان أبطال الدفاع عن حموات الابناء ، أقل توقحا على الحق وتطاولا على التاريخ ، لما تحدثوا عن الصحف المتحضرة ولا عن تقاليد النشر ، وهم الذين ظلوا سنوات ؛ ينشرون الانباء عن عشرات القضايا التي لفقها أسيادهم ، ويديرون التهمين في القضايا السياسية ، قبل أن يصدر حكم القضاء ، بل وقبل أن يصدر قرار اتهام ، وتاريخهم المسطور يقول انهم فعلوا ذلك مع الجميع ، من قضايا الاخوان والوفديين عام ١٩٤٥ الى قضايا الشيوعيين عام ١٩٥٩ الى الطريقة التي نشروا بها وقائع قضية أستاذهم مصطفى أمين ، الى قضايا أساتذة الجامعات وخطباء المساجد ومطارنة الكنائس عام ١٩٨١ ، أما تاريخهم المستور ، فيشمل التبليغ عن المعارضين ، والتحريض على فصل الصحفيين ، والالحاح على عزل البابا شنودة ؟

ورحم الله السادات ، الذي كان رأيه الحقيقي ؛ في الزميل الكبير موسى صبري ، كما قاله لكثيرين ممن كانوا قريبين من كواليس السلطة آنذاك ، أقسى من أن ننشره ، لان تقاليد النشر في الصحف المتحضرة ، لا تجيز ذلك !

شارع الصحافة

●● الكاتب الكبير احسان عبد القدوس سيكتب في صحيفة « الوفد » بابه الاسبوعي المعروف « على مقهى في الشارع السياسي » الذي يتضمن حوارا بين احسان الاب ، واحسان الابن

محمد عبد القدوس ، اصغر أبناء الكاتب الكبير ، سيشترك ايضا في تحرير « الوفد » ، من الكتاب الذين تعاقدت معهم الزميلة الجديدة ، د . عبد العظيم رمضان .

●● دوائر صحفية تؤكد ان موسى صبري رئيس تحرير الاخبار ، سيرأس مجلس ادارة وتحرير جريدة مايو بعد احالته الى المعاش . وتتوقع هذه الدوائر ، أن تشتد لهجة الزميل شرف المهنة في الهجوم على المعارضة في الشهور القليلة القادمة ، ليكون ذلك بين مسوغات تعيينه في المنصب الجديد .

●● نفى الزميل سيد شمس ان ترشيحه لرئاسة تحرير جريدة « الامة » لسان حال حزب الامة ، المرشح لرئاسة تحرير الجريدة الجديدة هو الزميل احمد نوار . انباء اخرى قالت ان الزميل نوار سيعمل في الاحرار . وما زالت الرؤية غير واضحة !

مطاريد الاسكندرية .. فى المقابر الأثرية



●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها وعم كل مواطن فى كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●

تحاد شباب عمال الشركات محظور عضويته على الشباب ..!

مخالفة صريحة للدستور ، الذى ينص على أن يتم تشكيل الاتحادات النقابات بأسلوب ديمقراطى ، صدر القانون رقم ٥١ ، وفيه المادة ٨٠ التى تقرر أن تشكيل الاتحاد العام الرياضى للشركات بالتعيين .. رغم ذلك ، لم يبد جهاز الرياضة أى اعتراض .

وهكذا ، تشكل اتحاد رعاية النشاط الرياضى لعمال الشركات والمصانع دون أن يوجد فيه أى تمثيل للشباب أو للعمال !

فهل يعقل أن يكون ضمن أعضاء الاتحاد رياضى للشركات بعض الوزراء السابقين ، مثل : المهندس ابراهيم سالم محمدين ، والمهندس فؤاد أبو زغلة ، والدكتور محمد القرورى ، بالاضافة للدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الذى عين أيضا وكيلا للاتحاد بصفته وكيلا لكلية الاقتصاد؟ فما هى العلاقة « السرية » التى تربط بين كلية الاقتصاد واتحاد رياضى خاص بعمال الشركات ؟!

كلها أسئلة تدور فى عقول شباب العمال .. فهل يجدون اجابات لأسئلتهم ؟!

ابراهيم الازهرى
امين شباب العمال

عايزين نلعب !

نناشد السيد مدير الشباب والرياضة بالقليوبية التكرم بالنظر فى مشكلة نادى قرية المستانية مركز طوخ ، حيث أن الشباب يضطرون للعب فى الشوارع نظرا لعدم وجود ملعب للنادى ، مما يؤدى الى أضرار مادية وأدبية .. فهل يمكن توفير ملعب تشجيعا للرياضة والنهوض بها ؟!

عن شباب المستانية
سعيد محمد مكاوى
امين حزب التجمع

أراض منهوبة

قام عبد العزيز أحمد وهو لواء شرطة سابق وصاحب شركة تجارية من شركات الانفتاح بالاستيلاء على مساحة فدانين من أرضى الزراعية على الطريق السريع بنها – اسكندرية بسنديون – قليوبية وقام بضمها الى أرضه ويقوم حاليا بالبناء عليها مخالفا بذلك كل القوانين . أرسلت التلغرافات وشكايات مسجلة لكل المسئولين بالدولة دون جدوى ، ذلك لأن هذا الرجل له نفوذ كبير حيث أنه قريب لبعض المسئولين فى الدولة . انى استغيث بالمسئولين لانقاذى وحق أرضى .

طلب عبد القاهر حسان
سنديون مركز قليوب – قليوبية

دواوين أمين الحزب الوطنى وشقيقه

أقام السيد على فريد البندوى أمين الحزب الوطنى بسمنود مزرعتين للدواجن الاولى باسمه والثانية باسم شقيقه اسماعيل وسط المنطقة السكنية بقرية ميت حبيب وضج السكان بالشكوى فأفادت وزارة الصحة أن وزارة الزراعة هى المسئولة وهى التى صرحت له بالبناء وأن المذكور ليس له ملف فى الصحة !

وأحالت الشكاوى على وزارة الزراعة والسيد محافظ الغربية فوزى معاذ .. حتى أخبرهم أولاد الحلال أن هذه المزارع أقيمت بقرار من السادات شخصيا ولا يستطيع أحد من خارج الحزب الوطنى إزالتها .. والرجل له نفوذ .. فما ذنب أكثر من أربعين ألف نسمة مهددون بالأمراض نتيجة وجود هذه المزارع وكيف استطاع أمين الحزب الوطنى بناءها دون ترخيص من الصحة ..

عن أهالى القرية
محمود السعيد ابو دلال
رقم بطاقة ٣٥٨١٩ سمنود

طالب «بدون رصيد»

طلاب كلية الحقوق ببنى سويف التابعة لجامعة القاهرة والمحولين من كلية حقوق المنصورة لم يحصلوا على أوراقهم حتى الآن .

ورغم كل المحاولات التى بذلوها من أجل العثور عليها حتى انتصف العام الدراسى .. والسؤال متى تصل حقوق المنصورة على حقوق بنى سويف وترسل الاوراق حتى يستقر ضمير الطلاب ، يعرفوا انهم ليسوا فى الهواء الطلق .

احمد عبد النور عبد المنعم
الى حقوق بنى سويف

سواق «الموتوسيكل»

كنت أعمل سائق موتوسيكل ثم فوجئت بمرض شديد بفقرات الظهر وصدر قرار اللجنة الطبية باعفائى من السواقة . فسلمت طلبات للمسئولين بمراقبة الورش والنقل بجرف الخضرة لنقلى الى جراج المعروزة القريب من سكنى بحوالى نصف كيلو متر بما يوفر لى الجهد والمال حيث أن مرتبى ٤٧ جنيها وأعول سبعة أفراد كلهم بمراحل التعليم .. لذلك التمس من المسئولين التدخل لرفع المعاناة عنى وتوفير ثلاثة أرباع مرتبى فى المواصلات للذهاب من الورديان الى الحضرة للتوقيع فقط لا غير .

على محمد غريب
١٩ ش سيف النيل – الورديان
الاسكندرية

عزيزى أنيس منصور .. ولو !

يعيش الكاتب أنيس منصور هذه الايام فترة « حلاوة الروح » .. فالرجل الذى ابتنى شهرته على العداء للصهيونية – « اعرف عدوك » ، ثم انقلب الحال وأصبح نجما لتطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية ، وأصبح من ذوى النفوذ والثراء ، وأقوى رجل فى دار المعارف – حتى أنه بات يتحكم فى سير التحقيقات الخاصة بالمخالفات المالية والادارية الجسيمة ، التى أوردها الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقريره الاخير عن دار المعارف .

هذا الرجل العجيب .. لم يشأ أن يختتم أيام رئاسته على نحو طيب ، واستمر فى عدائه للجنة النقابية ظنا منه أنها وراء كشف كل الاخطاء والمخالفات والاختلاسات داخل الدار . فلم يكتف بعرقلة التحقيقات ، بل راح يصدر الاوامر المخالفة للقانون لايذاء العاملين ، وآخرها خصم ٥٢ جنيها من راتبى الشهرى بدعوى الغياب لمدة أربعة أيام فى شهر يونية الماضى – ورغم أننى حصلت على موافقة نائب المدير العام وفيق مرسى بإجازة رسمية معتمدا ادارة شئون العاملين بصرف المبلغ فوجئت فى الشهر التالى بالخصم مرة أخرى بدعوى أن موافقة نائب المدير العام لا تعتمد .. وأن هناك تعليمات شفهية من السيد أنيس منصور بضرورة الخصم .

فمن يفرض القانون على ذلك الرجل ؟ .. وهل تستمر كثيرا هذه المخالفات ؟! أننا لا نظن !

وشاه الامير
رئيس اللجنة النقابية بدار المعارف

أهالى منية سمنود يستنجدون بوزير الكهرباء

تعددت حوادث انقطاع أسلاك الكهرباء فى قريتنا منية سمنود ، مركز أجا دقهلية ، ونتج عنها خلال عامين وفاة ثلاثة مواطنين ونفوق عشر مواشى وحرائق فى المنازل .

والسبب فى ذلك أن العمر الافتراضى للشبكة قد انتهى حيث أنشئت عام ١٩٦٠ ولم تجدد حتى الآن . وكان عدد المشتركين فى ذلك الوقت ٢٠٠ مشترك وعددهم عام ١٩٨٤ – ٤٥٠٠ مشترك بالاضافة الى انشاء عشرات الورش والمصانع ومزارع الدواجن .

نهيب بالمهندس ماهر أباظة وزير الكهرباء التدخل لانقاذ أهالى القرية ، وليقوم بالامر بزيادة عدد المحولات واحلال أعمدة جديدة وأسلاك جديدة .

عن أهالى منية سمنود
عبد الله دياب – مصطفى ابو العلا
هاشم مشال

تلغراف

العاملون بالمنطقة الجنوبية للسكة الحديد بأسوان يشكون من وجود تضارب فى تاريخ بدء الخصم للقسط بمعرفة الوحدة المدرج بالاخطار المرسل للمستبدل وتاريخ بدء الخصم المدرج باخطار تحصيل الاستبدال المرسل لجهة العمل والذى يتم بموجبه اقتطاع الاقساط . الامر الذى قد يتسبب فى خلق صدامات بين العاملين وجهة عملهم .

محمد عباس عبد المولى
عضو اللجنة النقابية للهيئة القومية لسكك حديد مصر – المنطقة الجنوبية بأسوان

فرحة ما تمت !

ما أن استبشر أهالى عزبة حليم جرجس الشهيرة بعزبة منصور التابعة لهوارة المقطع مركز الفيوم بالخروج من حياة القرن التاسع عشر حيث لا طريق ولا مياه نقية ولا كهرباء وبعد أن استجاب المسئولون للشكوى المستمرة – قام مجلس محلى هوارة المقطع عام ١٩٨٢/٨١ باعتماد ميزانية لتوسيع وترميم الطريق للعزبة ، وعمت الفرحة أرجاء العزبة المعزولة ، وفجأة توقف العمل فى الطريق وعادت العزبة كما كانت ، حتى لو أن حريقا شب لتقضى على المنازل والاوراح لعدم وجود طريق تمر عليه سيارة الاطفاء .. انا نهيب بالمسئولين لعادة الفرحة مرة أخرى واتمام الطريق !

أهالى عزبة منصور
فرنى يونس غلى منصور – محمد منصور دسوقى – عبد السلام شعبان

بين يدى وزير الدفاع

هذه واقعة اليمة نضعها أمام المشير عبد الحليم أبو غزالة آملين أن يتم التحقيق فيها لأنها خارجة على السلوك العسكرى ، ومسيئة الى ضباط القوات المسلحة التى نعتز بدورها .!

ولأننا حريصون أن تظل الواقعة اذا صحت فى اطار السلوك الشاذ لأحد الضباط ، ولا صلة لها بباقى رجالات مصر العسكريين . فسوف نعتمد التقرير الطبى ومحضر اثبات الحالة حتى يتشنى لجهات التحقيق سرعة الفصل فى هذه المأساة .

الحكاية بايجاز تقول أن الطالب أيمن عبد العزيز خليل البالغ من العمر ٢٣ عاما والمقيد بكلية الحقوق جامعة عين شمس ذهب الى ادارة التجنيد بالهرم لتجديد « الاعفاء » يوم ٦ فبراير ١٩٨٤ وظل واقفا على الشباك المختص حتى طالت وقفته ولم يأت المختص ، فسعى لمقابلة أحد المسئولين واستوقفه أحد الجنود بالمر الذى أخبره أن المقدم «...» هو المسئول ، وسمع المقدم الحوار بين الطالب والجندى فخرج مسرعا وطالبه بالوقوف أمام الشباك وخفت صوته فأخبره الطالب أنه يريد تجديد الاعفاء ، وهنا فقد الضابط أعصابه وراح يسبه بأقذع الشتائم ، وحاول الطالب تهدئة الضابط ومنعه من شتمه وسبه ، فما كان من الضابط الا أنه انهال عليه بالضرب والركل واللطم . وأصيب الطالب « بكسر فى مشطيات اليد اليسرى وكسر بالضلوع وكدمات متفرقه » كما يقول التقرير الطبى الصادر عن مستشفى أم المصريين رقم ١٤٣٥٦/ ١٩٨٤/٢/١١ وأشار التقرير أنه يحتاج شهرا كاملا للعلاج .

وفى المحضر المحرر بتاريخ ١٦ فبراير ١٩٨٤ بنقطة أم المصريين رقم ١٠ أحوال ، أثبت الطالب كل ماحدث له من الضابط وكيف أعتدى عليه حتى أشرف على الموت .

وتحت أيدينا كل من التقرير الطبى ومحضر اثبات الحالة فهل يتدخل المشير أبو غزالة للتحقيق فى هذا الاتهام للحد من هذه السلوكيات المحزنة اذا صحت .. اننا ننتظر نتائج التحقيق .

الكبير كبير

أثناء ركوبى سيارة الشركة للذهاب الى عملى فوجئت بأحد موظفى الشركة يتهجم على بالفاظ غير لائقة ويطلب منى القيام من مكانى ولما امتنعت قام بتحرير مذكرة للشئون القانونية ، ومجاملة للمذكور صدر قرار بوقفى عن العمل ، لجأت للنيابة الادارية فتم الغاء قرار الوقف ، وبعد ستة شهور فوجئت بخصم يوم من راتبى دون تحقيق . تظلمت الى السيد الوزير فحول تظلمى الى رئيس مجلس الادارة ، وتم حفظ التظلم دون رفع الجزاء أو التحقيق معى . الامر الذى يؤثر على علاواتى وترقياتى ظلما وعدوانا

سعيد محمد مكاوى
عامل بشركة النصر للاغذية المحفوظة قها

١٥٪ عجز لا تكفى

جندت بالقوات المسلحة بتاريخ ٧٧/٦/٩ وأثناء خدمتى أصبت فى ركبتى اليسرى وتم لى اجراء ثلاث عمليات جراحية وتم رفتى من الخدمة لعدم اللياقة الطبية فى ٨٠/٧/١ وبنسبة عجز ١٥٪ وهذه النسبة ظالمة لأنى أصبحت عاجزا عن الحركة .. ولذلك التمس من المسئولين بالقوات المسلحة عرضى على لجنة طبية من القومسيون الطبى العسكرى لتحديد النسبة العادلة لأنى مظلوم فى نسبة العجز السابقة المالية .

جمال زغلول احمد
بورسعيد منطقة ٣ عمارة ٧

حجرات قاتلة

أقيم فى حجرة غير صحية أنا وأولادى حتى أصبت بمرض صدرى ونقلت الى مستشفى الصدر بالعمرانية وتقرر بقائى بها لمدة ثمانية شهور .

والآن أسرتى مهددة بالاصابة بنفس المرض وأصبح لنا ملف بمكتب شئون المرضى بالمستشفى فهل ينقذنا وزير الاسكان أو السيد المحافظ بتوفير مسكن صحى حتى لا نموت فى هذه الغرفة القاتلة !

محمود دسوقى محمد
عزبة مطار امبابة – شارع الفرن رقم ١٢٢

رئيس المرفق يطرد صحفية بسبب «شويبس»

فى الصيف الماضى انقطعت المياه عن الحى العاشر لمدة ٢٢ يوما .. ووعد رئيس المرفق بعدم تكرار ذلك .

ومنذ خمسة عشر يوما انقطعت المياه مرة أخرى ولمدة ١٥ يوما ، وعندما توجهت الى رئيس المرفق وسألته عن أسباب القطع ، وكيف تنقطع المياه عن المنازل بينما تظل مستمرة فى مصنع « شويبس » المجاور ، واذا برئيس المرفق يقول لى « اخرجى بره » !

فما رأى السيد رئيس المرفق العام فى هذا السلوك الشاذ فى مواجهة المواطنين ..وهل مثل هؤلاء المسئولين جديرون بمواقعهم ومناصبهم !

سهام بيومى – صحفية

كارثة بسبب «لؤلؤة الخليج»

سكان حى دير الملاك ، فى حارة عمر عثمان وشارع نظير بخيت وشارع الخليج ، يستغيثون من مالك قطعة الارض المحيطة بهم والذى راح يقيم عليها عمارة ضخمة للتمليك باسم « لؤلؤة الخليج » حيث يتم سحب المياه الجوفيه من باطن الارض مما يسبب هبوط نسب الاساسات لهذه المنازل القديمة – ورغم أن صدد العملية مخالفة للاصول الفنية ورغم الشكوى المتصاعدة .. الا أن المالك مستمر فى مخالفته وسحب المياه وتعلية البرج الجديد !!

عن سكان الحى
على جبر عطيفى

محروم من الكساء الشعبى

بعد عودتى من الخارج فى فبراير الماضى طلبت بطاقة الكساء الشعبى الخاصة بى من الوحدة المحلية لمركز تلا . ولكنهم رفضوا بحجة اننى كنت فى أجازة بدون مرتب .. هل أحرم من الكساء الشعبى برغم حصول زملائى عليه ؟

احمد ابراهيم مقارد
الوحدة المحلية لمركز تلا



صفحة من تاريخ مصر

.. ويستمرون فى الشكوى

.. « وفى سنة اربع وسبعين ومائة من الهجرة تولى قضاء مصر حوثره بن سهل الباهلى ، وكان رجلا حليما قليل الغضب فيل ان رجلا من العرب دخل عليه ، وهو يهم بالدخول الى داره ، فحدثه فى حاجه له ، ثم ان الاعرابى وضع نصل سيفه على رجل الامير حوثره ، وأطال معه فى الحديث ، وحوثره منصت فى هدوء ، ثم اخذ الاعرابى يغوص بالسيف فى رجل الامير حتى ادماها ، وهو صابر منصت حتى فرغ الاعرابى من كلامه وخرج .

فطلب حوثره خرقه ومسح بها الدم عن رجله فقيل له ، لماذا لم تامره أن يبعد سيفه عن رجلك أيها الامير ؟ قال ، خشيت ان اقطع عليه كلامه وهو يعرض حاجته .

« بدائع الزهور فى وقائع الدهور . ج ١ – ١٢٩ »

ويعلق ابن اياس على هذه الواقعة قائلا « اين هذا الحلم من تكبر أهل زماننا ولا سيما ملوك الجراكسه وامرائها فلو وقع لهم مثل ذلك لضربوا هذا الاعرابى بالمقارع » ..

ويبقى لنا نسأل ماذا لو أتانا ابن اياس الآن .. ؟
ماذا لو طالع ذلك الصراخ من « ولاة » الحزب الوطنى والديمقراطى ودعاته وصحفييه ورجال اعلامه ضد المعارضة لأنها قالت ماتعتقد

بل ماذا يفعل بنا هؤلاء « الولاة » لو اننا غرسنا شوكة صغيرة وليس سيفا فى اجسادهم ..
ومع ذلك فهم يستمرون فى الشكوى

د. رفعت السعيد

محسوبيات

تقدمنا بطلبات للحصول على مسكن وبعد اربع سنوات اقترحت لجنة الاسكان بمحافظة السويس دفع ٢٥٪ من قيمة السكن للاستثناء من الدور ، وتقدمنا بطلب وحصلنا على الموافقة منذ شهرين ، ومنحنا خطابات التخصيص برقم العمارة والشقة ، وعند التعاقد تجمد الموقف ، لقد اخبرنا رئيس لجنة الاسكان بأن كل من له عدد انارة لا يستحق سكنا ، وانه لا يمكن التعاقد قبل وصول كشف الكهرباء ، وللعلم يوجد حالات تعاقدت بالطريق الملتوى والمحسوبيات ونحن ليس لنا سوى الله سبحانه وتعالى ، علما بأننا موظفون ويوميا متواجدون بالمحافظة وإجازاتنا نفدت ، طرقنا جميع الابواب ولكن لم نصل لحل حتى الآن .

عنهم – محمد عثمان غازى – طلعت حسن سليمان – عبد التواب بشير – فهيم خليفه

للمرة الالف قانون ٨٣

نحن حملة المؤهلات فوق المتوسطة والمعينين بالحكومة سنة ٧٥ ، ١٩٧٦ وترجع أقدميتنا الاعتبارية لسنة ٧٣ ، ١٩٧٤ ، ولم يطبق علينا قانون ٨٣ والخاص بتسويات العاملين بالدولة وكذلك القانون ١٢٧ والذى ينص على احتساب مدة التجنيد مدة فعلية بالعمل .. أليست هذه المشكلة جديرة بالمناقشة فى مجلس الشعب خلال مناقشته التعديلات الجديدة لقانون تسويات العاملين بالدولة .

عنهم – على عبد المجيد مجلس مدينة قها

مناورات مكشوفة

مساكن المستعمرة القبلية التابعة لمحطة كهرباء خزان أسوان يسكنها صغار العاملين بالمحطة وقد تقدموا بأكثر من ٣٠٠ طلب لزيادة المساكن التى يسكنونها منذ سنوات عديدة بعد أن ضاقت بهم المساكن ويرغب البعض منهم فى ترميم مسكنه من جديد والآخر يرغب فى بناء حجرة أو حجرتين لتتلاءم مع ظروفه المعيشية الجديدة .. ولكن الجديد هذا العام من اللجنة المشكلة لعام ٨٣/ ١٩٨٤ أنها بعد المعاينات والموافقة استبعدت ١٢٠ طلب بناء حجرات . وخلسة تدخلت المحسوبية وتمت الموافقة للبعض من الذين لم يتقدموا أصلا بطلبات للجنة .

هلال الدندراوى
مراسل الاهالى بأسوان

فول وطعمية

● قام أصحاب محلات الفول والطعمية بمركز تلا منوفية برفع سعر رغيف الطعمية البلدى من عشرة قروش الى ١٥ قرشا ، مما دعا الاهالى من الموظفين والعمال الى الاستياء وتقديم الشكاوى لمديرية تموين المنوفية .. الجدير بالذكر أن محافظ القاهرة استطاع أن يحدد سعر بيع السندوتشات والشيبس الكوم أيضا .. ويتساءل الاهالى فى تلا أين الرقابة على رغيف الفول والطعمية ؟

عبد الحميد داجى – مراسل الاهالى بالمنوفية

أم وخمسة أطفال على الرصيف

أنا أرملة وأم لخمسة أطفال ، نقيم على الرصيف فى العراء ، وذلك بعد أن صدر قرار بازالة المسكن الذى نقيم فيه وهو عبارة عن حجرة واحدة ، ومنذ ١٢–١٠–٨٣ ونحن نقيم فى العراء وفشلت جهودنا فى الحصول على مسكن فى عهد الحزب الوطنى الحاكم .

نصرة حمزة احمد أبو حليمة
العنوان – رصيف المحكمة الجزئية بالمحلة الكبرى – بجوار الحارس محمد بدوى المراكبى .

وعود كاذبة

● سمعنا عن الكادر الخاص للعاملين بالكهرباء ، وقرأنا فى جريدة مايو وغيرها من الجرائد الحكومية أنه قد تم الموافقة على العمل بهذا النظام الذى طبق منذ شهر اكتوبر ٨٣ ونحن الآن فى يناير ٨٤ ولم يتحقق شىء .. كذلك صرح السيد وزير الكهرباء فى احدى جولاته فى وجه بحرى أنه يتم صرف شهر مكافأة للعاملين بالكهرباء بوجه بحرى ، وقد تم الصرف لبعض العاملين فى الغربية ، ولم يصرف فى المنوفية حتى الآن . وأنه فى نفس اليوم الذى صرح فيه الوزير بأن وجه بحرى به فائض من الكهرباء وسوف يصدر للمحافظات الاخرى قطعت الكهرباء عن الريف فى محافظة المنوفية لمدة يومين ليلا ونهارا .

فهل هذه التصريحات غير المطابقة لواقعنا تتفق مع عصر الصراحة والصدق ؟

متولى احمد شلبى
زنارة – تلا منوفية
عضو حزب التجمع وأمين اتحاد الشباب بالمنوفية

الدقيق بالعملة الصعبة

● زادت المحسوبية فى مجلس قروى البتانون ، والتى تتمثل فى توزيع الدقيق فى القرية . فالدقيق يوزع على المحاسيب والاقارب بالجملة ، وعامة الناس لا تنال غير الاهانة والتجريح من أعضاء هذا المجلس ؛ ان بونات الدقيق توزع عن طريق زوجة مسئول كبير فى مجلس ادارة القرية على زميلاتها الموظفات فى عملها بشبين الكوم ، وهى لا تمت بصلة الى قرية البتانون ؛ كما توزع البونات على مفتش التموين وأعضاء المجلس الذين يشاركون أعضاء المجلس فى عمليات التوزيع على محاسيبهم وأقاربهم وبعض التجار الجشعين وليذهب عامة الناس الى الجحيم يلهثون وتهان كرامتهم للحصول على حفان من الدقيق يطعمون بها أبناءهم وذويهم .. اننا نناشد المسئولين ووزير التموين والسيد المحافظ وضع حد لهذه المهزلة التى تتكرر مع طلوع كل شمس .

عن أهالى البتانون
محمد شوقى مبارك – ب شخصية ٩٠٥٥ – بندر كفر الشيخ
محمود محمد ابراهيم – ب شخصية ١٦٠٠٢٧ – الساحل – القاهرة
شفيق عمران

فتحى عبد العزيز طه يعول ستة افراد – عزيزة محمد احمد تعول تسعة افراد – فوزية احمد العدوى تعول ثمانية افراد – حمدى عبد العزيز طه يعول ستة افراد – عبد المنعم حسن محمود يعول تسعة افراد – محمد احمد السيد يعول اربعة عشر فردا – جابر رجب السيد يعول تسعة افراد – عبد العزيز طه خير يعول ثمانية افراد وذراعه الايمن مقطوع .

هؤلاء هم سكان الخيام الجدد بمقابر كوم الشقافة الاثرية بالاسكندرية ومنذ انهيار العقار رقم ٤١ بشارع باب الملوك .

فى الصباح يتركون اطفالهم للتبرز فى الشوارع ، ويتجهون الى مكتب محافظ الاسكندرية فتطردهم قوات الامن . ان بينهم بقايا المصابين فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ ويقسمون جميعا على أنهم أبناء هذا الوطن يطلبون المأوى فى مواجهة اللواء سمير فضل رئيس حى غرب ويتساءلون : من المسئول عن القرار ١٩ لسنة ١٩٨٤ الخاص بازالة منازلهم . ولماذا لم يفكر المسئول فى مصير ٦٢ مواطنا ومواطنة وطفلا وشيخا ؟! يرد اللواء ردا تقليديا « عندما يأتى دوركم » !

ألسنا مواطنين ؟

وعلى باب عضو مجلس الشعب جبريل محمد دائرة كرموز ، يقف الرعايا حاملين أوراق المواطنة وقائم الضرائب . لقد أدوا جميعا واجبهم تجاه وطنهم ، ودفعوا ضريبة الوطن فى الحرب والسلم ، والآن يقيمون فى الخيام . الشيوخ يتهاوون من فرط البرد وقسوة الرطوبة ، الاطفال يمرضون كل ساعة . فلا توجد دورات مياه ، ولا حتى مياه نقية للشراب . يجاورون الموتى ويخطون التلغرافات الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ويحتفظون (بكعوب البرقيات) أصبحوا عبئا ثقيلا على رجالات الامن وحراس بوابة المحافظة ونائب الدائرة . لجأوا الى الصحف ومكاتب شكاوى المواطنين . قال لهم أحد الخبراء (انتظروا الانتخابات)! وأضاف أحد العارفين (ان المسئولين لا يظهرون الا فى المواسم الانتخابية وسوف تحل مشكلتكم) ! ولا يزال هؤلاء البؤساء ينتظرون موسم الانتخابات ويحملون (كعوب التلغرافات) ويقسمون على أنهم مواطنون مصريون .

ردود .. على شكاوى

من محافظة سوهاج

ردا على مانشرناه بخصوص شكوى زوج السيدة فتحية حسن درويش من أهمال مستشفى سوهاج أفادت مديرية الصحة أن السيدة نقلت الى المستشفى فى حالة صدمة عصبية وبالكشف الطبى وجد عندها انفجار رحمى ونزيف داخلى أدى الى الصدمة وأجريت جميع الاسعافات فى الاستقبال ولكنها توفيت أثناء ذلك وقبل أى اجراء جراحى بمعرفة المستشفى .

من البنك الرئيسى للتنمية

ردا على ما نشرناه بخصوص رفض بنك القرية بالمنيا صرف الاسمدة والمبيدات للخضراوات أفاد البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى ان صرف مستلزمات الانتاج يتم وفقا للتعليمات ومقررات الصرف وبموجب كشوف الحصر الوارد من الزراعة .

وبالنسبة لتحصيل مبلغ ٣٠ جنيها عن كل فدان أفاد البنك أن التحصيل يتم وفقا لما هو وارد بالاستمارة ٤ مكافحة المعدة بمعرفة الزراعة وقدرها ١٨ جنيها للفدان والبنك ملتزم بتحصيل ما هو وارد بالاستمارة فقط .

من محافظة قنا

ردا على شكوى أهالى محافظة قنا من انخفاض المياه فى ترعة أصفون أفادت المديرية أن المياه أعطيت بالمناسيب الكافية للرى وأنه يصعب تنفيذ مناوبة ثنائية على الترعة لأن المناوبة الثلاثية هى أنسب الوسائل للترعة .

من وزارة الصحه

ردا على ما نشرته الاهالى بخصوص شكوى المواطن تقى تاوضروس التى يتضرر فيها من نقله من الملاريا الى المستشفى الاميرى بمغاغة أفادت مديرية الصحة بالمنيا أن قرار النقل بدلا من السيد خيرى الذى طلب ابعاده عن الاعمال المالية والمخزنية عن طريق الجهاز المركزى للمحاسبات وقد امتنع السيد تقى عن تنفيذ القرار وتم التحقيق معه بمعرفة الشئون القانونية بمجلس مدينة مغاغة ثم صدر قرار بايقافه عن العمل واحالته للمحكمة التأديبية

من محافظة الاسكندرية

ردا على مانشرناه بخصوص شكوى طالبات السنة النهائية بالمدرسة الثانوية الفنية للتمريض بمستشفى دار اسماعيل بالاسكندرية عن عدم انتظام الدراسة وانهن لم يتسلمن الكتب الدراسية وكذلك مكافآتهن الشهرية بانتظام أفادت العلاقات العامة بالمحافظة أن الدراسة منتظمة منذ ٩ أكتوبر ١٩٨٣ وأن جميع مدارس التمريض خارجية وليست داخلية منذ عام ١٩٧٢ . وأن طالبات الدبلوم يتسلمن كتب اللغة الانجليزية فى السنة الاولى وتستمر ثلاث سنوات وكتاب انجليزى آخر فى السنة الثانية حتى نهاية الثالثة – أما بالنسبة للمكافآت الشهرية فهى تصرف فى مواعيدها على حسب أيام الحضور ويجرى الخصم طبقا للائحة الجزاءات ولا يتم الا بعد اجراء تحقيق .



من الهيئة العامة للتأمين والمعاشات

ارسل عبد الحميد الرفاعى مدير مكتب رئيس مجلس ادارة الهيئه العامة للتأمين والمعاشات والمشرف على العلاقات العامة ردا حول ما نشر بتاريخ ٨ فبراير تحت عنوان « كله تأمينات » من ان أحدى الارامل قد ارسلت طلبا للتأمينات الاجتماعية ،لتدرج ضمن نظام المعاشات ، وأرفقت به شهادة وفاة زوجها ، ولكن الخطاب ضل طريقه الى هيئة التأمين والمعاشات بسوهاج ، ولتشابه الاسماء قطع معاش السيد/سلمان ، وتم صرف مصاريف الجنازة والمعاش لصاحبة الطلب على اعتبار أنها أرملته . ومازال صاحب المعاش الاصلى لا يعلم كيف يثبت لهيئة التأمين والمعاشات أنه مازال حيا .

أفاد الرد انه قد ورد لمنطقة سوهاج للتأمين والمعاشات طلب صرف مصاريف جنازة من السيد/عبد الله أحمد سلمان محمد ، موقعا عليه منه ، ومعتمدا اداريا ، وقد أشار سيادته بطلبه الى ان المرحوم والده صاحب معاش وانه كان يعمل بالتربية والتعليم ، وأرفق مع طلب الجنازة استمارة حصر أسرة مستوفاة وشهادة الوفاة . ولما كانت المستندات المقدمة خالية من رقم ملف المعاش ، فقد قامت المنطقة بسوهاج بترقيم الطلب من واقع الكارت الابجدى تحت رقم (٢١/٢٦٩١٥) باسم/ أحمد سلمان محمد ، وجهة العمل الاخيرة التربية والتعليم . ومن هنا حدث التطابق التام بين البيانات المقدمة من الطالب والبيانات الموضحه بالملف .

وبناء على ما تقدم ، قامت منطقة سوهاج بصرف المستحقات المعاشية للسيد/شهريان على حسين باعتبار أنها أرملة المرحوم . ولما تبين لمنطقة سوهاج للتأمين والمعاشات أن المعاش المقطوع تحت رقم ربط ٢١٢٦٩١٥ باسم/أحمد سلمان محمد لا يخص المتوفى/أحمد سلمان محمد المقدم عنه المستندات ، وان التشابه فى الاسم بين صاحب المعاش والمتوفى مع ما قدم من بيانات من طالب صرف مصاريف الجنازة ، ومنها أن والده كان يعمل فى التربية والتعليم قد أوقع المنطقة المذكورة فى خطأ غير مقصود . فتم الآتى :

١ – أخطرت المنطقة جهة صرف المعاش الدورى لوقف الصرف للارملة .

٢ – قامت المنطقة على الفور باعادة صرف المعاش للسيد/أحمد سلمان محمد .

كما أعيد صرف معاشه بصفة دورية اعتبارا من شهر أكتوبر سنة ١٩٨٣ على بنك القاهرة/سوهاج .

كما قامت منطقة سوهاج التأمينية بمطالبة أسرة المتوفى/أحمد سلمان محمد بتوريد مبلغ ٨٤٧,٩٦٠ جنيها لحساب الهيئة ، وذلك قيمة ماصرف لها بدون وجه حق . فقامت بتوريده بالايصال رقم ٣٦–٩٤٤ بتاريخ ١٩٨٣/٨/٢٠ .

ونود أن ننوه أن صاحب المعاش الاصلى لم يطالب باثبات أنه مازال حيا حيث قامت المنطقة باعادة صرف معاشه من تاريخ قطعه .

ردان من وزارة الزراعة

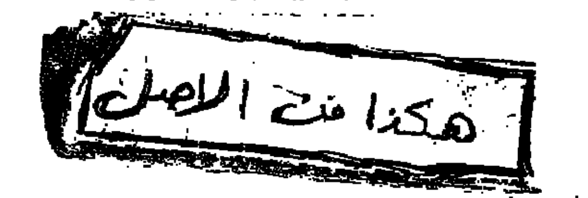
●● أرسل لنا المهندس فتحى عبد الفتاح مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الزراعة ردين ، الاول : حول ما نشر فى ١٩ نوفمبر تحت عنوان : أيام فى الدقهلية ، بخصوص شكاوى محصول الارز

ذكر الرد أن المهندس محمد بهجت عمرو رئيس الادارة المركزية لمكافحة الآفات واللجنة العليا لتسويق الارز قد أفاد بأنه قد تم تخفيض الكميات الموردة من محصول الارز ، الى طن وربع للفدان ، فى مناطق معينة ، بعد التحقق من صحة الطعون المقدمة من الزراع بضعف انتاجية المحصول فى هذه المناطق ..

والرد الثانى ، بخصوص ما نشر فى ٢٨ ديسمبر تحت عنوان : « اللوثة المدعومة لمصنع والدته » ، نقل عن المهندس سيد محرم مدير عام الادارة العامة للاعلاف أن ٢٠ طنا من الاذرة الصفراء يتم صرفها شهريا لمصنع علف عبد الحافظ فرج من دركة بأسيوط لحين تعزيز آلاته ومعداته ، وأوضح أن صرف أو استلام أعلاف الدواجن يخضع للتعليمات الصادرة من الوزارة للمصانع والمحافظات ، على أساس المعاينات أو بطاقات صرف الاعلاف ، ولا علاقة لبنك التنمية الزراعى بذلك ، كما أن المصنع يقوم بتصنيع علف الدواجن . وليس العلف الحيوانى . ويسلم لشركة أسيوط الوطنية للبيض والدواجن بناء على العقد المحرر بينهما

وانتهى الرد الى أن محمد عبد المحسن رئيس مجلس محلى محافظة أسيوط ليس له علاقة بهذا المصنع ، حيث يتم التعامل مع أخيه الوكيل عن والدته .

هكذا فى الاصل



الحياة السياسية

الدولة تحصل على ١٠٠٠ مليون جنيه من الفلاحين ولا تقدم إلا ٢٠٪ من الخدمات

في أبو حماد

مافيا الحزب الوطني تستولي على أرض الفلاحين والدولة



خالد محيي الدين في الشرقية

نرفض النفوذ الأمريكي والقواعد العسكرية في بلادنا

كما رفضنا التدخل السوفييتي في أفغانستان بعد ٤ أيام فقط

اعلن خالد محيي الدين ..أن الدولة تحصل على « ألف مليون » جنيه فروق أسعار المحاصيل الزراعية من الفلاحين ومع ذلك فان نصيب الريف من الدعم والخدمات لايتجاوز ٢٠٪ ؟ بينما تعداد سكانه يتجاوز ال ٥٠٪ من سكان مصر وان هذه السياسة الخاطئة هي أحد العوامل التي تؤثر بالسلب على انتاجية الفلاح وتدفعه الى الهجرة !

وقال لطفي واكد أمين اللجنة المركزية .. أن الحملة الضارية ضد ثورة يوليو تتصاعد في محاولة لسلب الفلاحين مكتسباتهم التي حققتها لهم الثورة .

وتساءل د. ابراهيم سعد الدين عضو الامانة العامة .. هل مشاكلنا الاقتصادية والتي يعاني منها الشعب مستعصية على الحل ؟ واجاب .. لا . ولكن حل أي مشكلة يقتضي أن نسأل .. لحساب من هذا الحل ؟ ومن المستفيد منه ؟

وقال د. نور الدين فرحات أستاذ تاريخ القانون .. علينا أن نقف مع التجمع حتى يكون للمواطن دوره الطبيعي وحقه الدستوري في صناعة القرار الذي يمس حياته ومستقبل أولاده .

جاء ذلك في اللقاءات والمؤتمرات السياسية التي شهدتها ٩ قرى و٤ مدن في محافظة الشرقية والتي شملت مراكز منيا القمح وأبو حماد وديرب نجم وبلبيس في الفترة من ١٩ فبراير الى ٢١ فبراير وشارك فيه وفد الامانة العامة والذي انضم اليه الزملاء (محمد معاد) أمين المحافظة ود. صلاح منسي وعبد السلام رزق المحامي والامينين المساعدين ودكتور محمد عجلان وابراهيم الشربيني وبهاء بخيت ود. مجدي عزت وأعضاء لجنة المحافظة .

وقد بدأ وفد الامانة زيارته للشرقية بلقاء مع محافظها محمد امين ميتكيس تناول مشاريع المحافظة ومشكلاتها .

والظاهرة المثيرة لجولة الوفد في محافظة الشرقية هي اصرار المواطنين المشاركين في اللقاءات والمؤتمرات على الحوار مع الوفد حول المشكلات والقضايا المختلفة المحلية والعربية والدولية .

في منيا القمح

لم تمنع الممارسات الارهابية لاعضاء الحزب الوطني أهالي قرية (التلين) من استقبال (خالد محيي الدين) . بلغت هذه الممارسات ذروتها صباح يوم الزيارة باعلان ميكروفونات المساجد أن (الزيارة قد الغيت) !

ورغم هذا خرج الاهالي ليستقبلوا (خالد محيي الدين) ووفد الامانة وامام منزل الزميل (عبد الفتاح عرفات) عقد لقاء سياسي شارك فيه أكثر من ٣٠٠ مواطن ، وبعد أن رحب بوفد الامانة .

قدم الزميل عبد المنعم عثمان امين التجمع بالقرية الذي أعلن أن حزب التجمع سيواصل نضاله دفاعا من حقوق الفلاحين التي حققتها لهم ثورة يوليو وخاصة قانون العلاقة الايجارية الزراعية ثم اضاف أمين التجمع .

ان المقرر التمويني لقريتنا من الدقيق أسبوعيا هو ٥٠٠ جوال ومع ذلك فان الكمية التي توزع هي فقط ٢٥٠ والباقي يختفي ليباع في السوق السوداء تحت علم وبصر الادارة المحلية .

جدار الخوف

تكلم الزميل (محمد معاد) أمين التجمع بالشرقية فقال .. ان حزبنا هو حزب المستضعفين في الارض والمدافع عنهم . ولقد جئنا الى هنا لنتناقش معا حول مشاكلكم ونتعرف معا على أفضل الحلول المناسبة لحل هذه المشاكل التي تؤرقكم بدءا من مشاكل الزراعة الى التموين الى المواصلات الى شئون الوحدة الصحية .

وعلق خالد محيي الدين : اقول لكم يا أهل (التلين) ان مصر مقبلة في الشهور القادمة على مرحلة حاسمة ، وكما كسرتم (جدار الخوف اليوم) فعليكم أن تواصلوا تحطيمه ولست أزمة الدقيق التي يفتعلها اللصوص الا واحدة من تلك الازمات وهي تؤكد ما نقوله ان (الفساد في الادارة وأجهزة الحكم المحلي)!

بعد انتهاء كلمة الامين العام فتح باب المناقشة ، ودار الحوار بين الامين العام والمواطنين كما يلي :

● ما هي وجهة نظر التجمع في هجرة عمال مصر وفلاحيها الى الخارج ؟

ــ ما فيش حد بيهاجر الا اذا كانت الحياة في بلده أصبحت صعبة . والهجرة بدأت لما أصبح دخل المواطن لا يكفي لسد احتياجاته ومع ذلك فالتجمع يرى أن تكون عملية الهجرة مخططة حتى لا تحدث ازمات وحتى نحافظ على ثرواتنا من العقول والخبرات التي يحتاجها تقدم مصر .

● برنامج التجمع يدعو الى الوحدة ، فماذا فعل الحزب من أجل تحقيق دعوته ؟

مصلحة العرب السياسية والاقتصادية هي في وحدتهم . ولهذا فنحن نؤيد أي تقارب بين مصر والعرب وتمنينا أستقبل الرئيس مبارك ياسر عرفات ورحب الحزب بهذه الخطوة . لكننا من الجانب الاخر نؤمن أن النفوذ القوي التي تمارسه أمريكا على اكثر من النظم العربية سيعرقل أي خطوات حقيقية للوحدة العربية .

● ما مفهوم التنمية التي يدعو اليه التجمع (سؤال موجه من رئيس الوحدة المحلية لقرية التلين)؟ ورد عليه د. ابراهيم سعد الدين؟

ــ التنمية باختصار تعني القدرة على زيادة الانتاج الزراعي والصناعي .. بمعنى استصلاح وزيادة الرقعة الزراعية وبناء مصانع جديدة ومستشفيات ومدارس .

رئيس الوحدة المحلية مقاطعا .. كل ده موجود في مشروعات كثيرة وكل حاجة متوفرة في البلد) أحد المواطنين .. طيب قلنا ايه اللي انت عملته وانت رئيس للوحدة من ٤ سنوات ؟ رئيس الوحدة يقوم مغادرا الاجتماع .

● الدكتور ابراهيم سعد الدين يكمل حديثه :

أما بنقول التنمية بتعني زيادة انتاج الحديد والصلب ..الاسمنت .. القمح حتى البيض . ومن وجهة نظر التجمع مصر فيها موارد والمشاكل اللي موجودة قابلة للحل ولكن الحل يبدأ أولا زي ما قال الاخ خالد .. بتحديد السياسات السليمة . يعني على أن تستمر السياسات التي أوصلتنا الى الازمات أم لا ؟ ثم لازم نحدد أولوياتنا ننتج رز وعدس وقمح وفول اكثر ولا كوكاكولا ؟ ازود مساحة القمح والارز ولا الفراولة ؟ استورد سيارات عامة ولا سيارات مرسيدس خاصة ؟ ثم الأهم أيضا .. لازم أعرف السياسة دي حتخدم مين ؟ ونتائجها حتعود على مين ؟ على أغلبية الشعب ولا الفئة المحظوظة والقليلة ؟

● التجمع يقول ان الدعم ضرورة ولكن الدعم لا يذهب الى الناس ؟ طالما أن هناك خلل في توزيع

تابع الجولة :
حسين عبد ربه
حمدي سليم

الدخل القومي . يصبح الدعم ضرورة أقتصادية واجتماعية وسياسية . لما يكون فيه ١٠٪ من السكان في مصر بيحصلوا على ٣٧٪ من اجمالي الدخل القومي و ٩٠٪ بيحصلوا فقط على ٦٣٪ لازم يكون الدعم احد وسائلنا الهامة لاعادة توزيع الدخل حتى تحمى الاغلبية ونحن في التجمع نرى أن الدعم يكون على المنتج النهائي ــ مثلا ــ السلعة المدعومة تقوم الحكومة بشرائها بسعر السوق حتى تحقق للمنتج ربحا .. ولكن . تبيعها للمستهلك بالسعر المدعوم وتتحمل هي الفرق . والمشكلة هنا لن تكون في (الدعم) ولكنها في الضرائب التي لا تحصل من المليونيرات الجدد ولان الاصل وهو ما يتفق مع جوهر الدين أن ناخذ من الاغنى لنعطي الافقر . هذه هي المشكلة ثم يأتي بعد ذلك سؤال : ما هي السلع التي ينبغي أن تكون مدعومة ؟ الارز والعدس والقمح والسكر أم التليفزيون والسيارة الخاصة ؟

وفي نهاية اللقاء قدم شباب قرية التلين الى الامين العام لوحة تحمل (آية الكرسي) ثم قام الوفد بافتتاح المقر الجديد، وتوجه الوفد بعد ذلك الى قرية كفر الدير واستقبله د. فوزي الشايب مدير شئون العاملين بالتربية والتعليم . ثم اتجه الى المدرسة الثانوية العسكرية بمدينة الزقازيق حيث عقد المؤتمر السياسي الجماهيري .

الاسوار المغلقة

وافتتح الزميل مصطفى الصباغ عضو لجنة المحافظة المؤتمر قائلا : (اذا كان قائد ثورة يوليو قد رحل عنا بجسده . فاننا اليوم نلتقي مع رفيق نضاله الذي حمل المشعل ويواصل المسيرة .

● ورحب د. صلاح منسي الامين المساعد للمحافظة .. بوفد الامانة وشكر الحاضرين لتجشمهم المصاعب بحثا عن الحقيقة التي تحاول أجهزة الاعلام اخفاءها . ثم قال : ان الذين يتهمون التجمع بانه سيؤمم الديمقراطية هم الذين يؤممونها بالفعل والعمل والا فماذا تعني هذه الممارسات والمواقف المتعسفة لقادات الحزب الوطني ؟ لماذا ؟

هذا القانون السيء السمعة الانتخابات بالقائمة الحزبية والنسبية المشروطة ؟ ولماذا هذا الاصرار على أن تعقد مؤتمراتنا السياسية داخل اسوار مغلقة والا يسمح لنا بتعليق لافتات أو ملصقات تعلن من مكان المؤتمر أو أسماء المتحدثين فيه ؟

ثم انهى د. صلاح منسي كلمته بقوله : ان قادة الحزب الوطني يتصورون أن الاسوار المغلقة ستحول دون أن تعرف الجماهير الحقيقة .. من هو التجمع ؟ وماذا يريد ؟ ولكن هذا الحضور الجماهيري في المؤتمر يؤكد أن سياسة الحصار فاشلة .

وتحدث دكتور مجدي عزت فقال: لقد كنت عضوا منتخبا من الشعب بالمجلس المحلي للمحافظة قبل بعد القائمة المطلقة . أقول أن ورقة الحزب الوطني بالشرقية .. ورقة سوداء . وسأكتفي بذكر ثلاثة أمثلة :

●● الاول أن ٦٠٪ من الشقق التي تم توزيعها وبعلمها (المحافظ) وتجاوز أكثر من ١٠٠ شقة تستولي عليها قادة الحزب الوطني

●● وان مسئولا كبيرا بالمحافظة حصل على مزرعة سمكية في (صان الحجر) ؟

●● وان أمينة المرأة في الحزب الوطني استغلت موقعها لتدفع الشرطة للتنكيل بفلاح حتى يموت ابنه الطالب بأبو حماد ؟

البديل

وقال دكتور نور الدين فرحات استاذ تاريخ القانون بجامعة الزقازيق : (اعترف أن هذه هي المرة الاولى التي أترك فيها مدرجات الجامعة لاقف وسط الناس . لقد جئت لاتعرف على حقيقة وأبعاد الازمة التي تعيشها مصر والى أين تسير ؟ لاننا في الوقت الذي تواجه فيه أزمات على كل المستويات ، يصادر حقنا في الشكوى .. وهذا هو الامر المؤلم والمزعج لان معنى ذلك أن الشعب يعيش أزمة مزدوجة . ثم أضاف د. فرحات : ان المخرج الحقيقي لن يكون الا بالحرية والديمقراطية الحقيقية وسيادة فعلا وعملا وليس مجرد كلام أجوف أو شعار يردد !. ولهذا فمن حق كل مواطن أيا كان معتقده أو فكره السياسي أن يشارك في صنع القرار السياسي وأن يشارك في تحديد مصير وطنه ومستقبل أولاده .

ثم أنهى د. فرحات كلمته بقوله : لقد ظللت اقرأ كتب التاريخ حتى أبيض شعري . ولقد تلفت حولي أقرأ وأستمع وأبحث عن أى حزب يمكن أن يحقق مصالح مصر وتقدمها فلم أجد ــ وهذا كلام ساحاسب عليه أمام الله ــ غير حزب التجمع الوطني الذي يؤمن ويناضل من أجل العدالة الاجتماعية والديمقراطية الحقيقية .

● وحيا الزميل عبد السلام رزق المحامي والامين المساعد للتجمع استاذ القانون الدكتور نور الدين فرحات لموقفه الصادق الشجاع

● وبعد أن تحدث دكتور ابراهيم سعد الدين والدكتور محمد عجلان الامين العام فتح الباب للحوار بين المواطنين وخالد محيي الدين ، وقد دار كما يلي :

● لماذا لم يقاطع التجمع الانتخابات ؟

ــ الحقيقة أن اعلان الاحزاب الاخرى .. الوفد الجديد والعمل والاحرار وحزب الامة للدخول الانتخابات جعل مقاطعتنا بلا فائدة

● لو حصلتم على الاقلية أو حصل معارض اخر عليها . ماذا سيكون موقف رئيس الجمهورية؟

ــ اذا حدث فسيكون الموقف حرجا بلا شك .

● كيف ترى مصر بين المذاهب المختلفة ؟

ــ الاهداف الرئيسية لبرنامج التجمع يلخصها شعار واضح .. أن تكون مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة .

● كيف سيكون اختياركم لمرشحيكم في الانتخابات ؟

ــ ان يتوافر للمرشح قاعدة انتخابية .. أي ثقل جماهيري . السمعة الحسنة والقدوة والقدرة على مخاطبة الجماهير ثم الالتزام بالبرنامج الانتخابي .

● ما هو موقف التجمع من تكوين منظمة أو اتحاد شباب قومي ؟

ــ عندما دعا المجلس الاعلى للشباب لمناقشة مشاكل الشباب . تقدم أمين اتحاد الشباب التقدمي بالتجمع بهذا الاقتراح - وهذا الاتحاد موجود في كل بلاد العالم ويسهم في كثير من الاعمال التي تحتاجها الدولة سواء بعمل تطوعي أو بمكافاة ولكن الحزب الوطني رفض الاقتراح .

في أبي حماد

وقائع اليوم الثاني بدأت بزيارة وفد الامانة لرئيس مجلس مدينة ومركز أبو حماد محمد صلاح عبد الوهاب .

فى قاعة محكمة ابو حماد استقبله [illegible] وعبد الفتاح العريشي ومحمود حسن سلامة وشوكت الملط وميرفت محمد موسى وسوزان المسلمي وبعد تبادل كلمات الترحيب جرى نقاش حول العديد من القضايا . دار كالتالي :

● لماذا لم تنجح أزمة مارس سياسيا ؟

ــ أزمة مارس ٥٤ كانت تعبيرا من صراع سياسي داخل مجلس قيادة الثورة والمجتمع المصري وهي واحدة من أكبر الازمات في تاريخ ثورة يوليو . وللاسف فان ما كتب منها الان كتب بطريقة غير دقيقة !! ولقد انتهيت من (كتاب حول الديمقراطية) تعرضت فيه بالتقييم لتجريد الاتحاد الاشتراكي وعن عبد الناصر وفترة السادات . ولكني لم اتعرض للتفاصيل او لبعض الوقائع التي ساتناولها في مذكراتي . وهذا أول كتاب سيصدر في سلسلة (كتاب الاهالي) .

● ممن يتكون التجمع ؟

ــ من الناصريين والتيار الديني المستنير والوحديين والماركسيين والقوميين والديمقراطيين والاشتراكيين . وجميعهم يلتزمون بالبرنامج السياسي للتجمع . وللحقيقة فان هذه الفصائل توجد فقط المستوى القيادي للتجمع أما القاعدة والمستويات الوسيطة فان ٩٠٪ منهم تجمعيون أي ملتزمون ببرنامج التجمع ومواقفه .

● متى سيصدر البرنامج الانتخابي ؟

ــ في شهر مارس . وسيتضمن رأى الحزب في كل المشاكل والقضايا التي تهم المواطن المصري .

معقل المقاومة

وفي قرية (القرين) اكبر قرى مصر (١٥٠ الف نسمة) والخط الامامي للمقاومة الشعبية أيام حرب الكفاح المسلح ضد الانجليز .

توجه الوفد لمنزل الحاج مصطفى عبد الكريم أحد قادة الاخوان المسلمين ، الذي رحب بوفد التجمع قائلا :

نحن مع كل من يدافع من حريتنا وانتم في حزب التجمع في مقدمة من يناضل من أجل حرية الجميع . لان الحرية امانة فى عنقكم لصالح البلاد كلها .

●● وامام منزل الحاج احمد عمار تم عقد لقاء سياسي . وقد تحدث الاستاذ محمود حسن سلامة المحامي مرحبا بالوفد عارضا لمشكلات القرين ومنها :

● رفض المسئولين تحويل (القرية) الى مدينة رغم أنها أكبر من مشتول السوق والابراهيمية الخ التي تحولت الى مدن .

● والمستشفى المركزي بالقرين تعوزه الكثير من التجهيزات الطبية مما يجعله غير قادر على القيام بدوره .

● ومركز الشباب مجرد مبنى فقط !

● الطريق الى ابو حماد غير مرصوف .. صحراوي ووصلي مما يجهد الكثيرين وخاصة الطلبة وأصحاب المهن .

● الانقطاع المتواصل للمياه والكهرباء .

امريكا وروسيا ؟

بعد كلمة قصيرة من الامين العام أبدى استعداده للاجابة على أي سؤال ، فدار الحوار بينه وبين الجماهير كالتالي :

● ما موقف التجمع من امريكا وروسيا ؟

ــ نرفض النفوذ السوفيتي كما نرفض النفوذ الامريكي في وقت واحد وبرنامج التجمع يدعو الى أن تكون المنطقة العربية خالية من أية قواعد عسكرية أو وجود عسكري لاي من القوى الاعظم وبعيده عن أي نفوذ لهما . ثم أن العلاقة مع الاتحاد السوفيتي لا يحددها التجمع ولكن الحكومة المصرية .

● هل تؤيدون التدخل السوفيتي في افغانستان ؟

ــ التجمع رفض التدخل السوفيتي في أفغانستان بعد ٤ أيام فقط من وقوعه . وأصدرنا بيانا كاملا ــ ستعيد نشره ــ حول هذه القضية . واضطرت جريدة الجمهورية التي هاجمتنا الى نشره .

● كيف تتقدم مصر من وجهة نظركم ؟

ــ لا طريق سوى التنمية المخططة التي تحدد فيها الاولويات طبقا للحاجات الاساسية للشعب وأن تكون الدولة مسئولة مسئولية كاملة عن الانتاج وعن المنتجين .

● لماذا لم تقم بزيارة القرين الا والانتخابات على الابواب ؟

ــ حيث يوجد نشاط حزبي للتجمع فانا أتوجه اليه . ولقد جئت الى هنا لاشرح برنامج التجمع الانتخابي وأتعرف على مشاكل الناس . وأنا مستعد للحضور في أي وقت توجه الي فيه الدعوة .

● ما تعليقكم على بناء مصنع للبيرة في قرية القرين ؟

ــ هذه هي مشكلة الاولويات . أعمل مصنع بيرة ؟ ولا مصنع أسمنت أو مصنع انتاجي ؟

الحلمية وبحطيط

وانتقل الوفد الى قرية الحلمية حيث استضاف « الفريق صادق » الامين العام . بعدها زار منزل الزميل ابراهيم الشربيني أمين تنظيم المحافظة .. ثم توجه الوفد الى قرية بحطيط حيث أقيم لقاء سياسي في مضيفة القرية ، بعدها توجه وفد الامانة الى المؤتمر السياسي الذي عقد في بيت الثقافة الجماهيرية في « أبو حماد » وكان في استقبال الوفد أحمد عبد الهادي البحطيطي مدير بيت الثقافة والعقيد متقاعد صالح أبو صالح وعدد من الاساتذة والمدرسين في مقدمتهم حسين ابراهيم المدرس بالثانوي والذي فاجأ الجميع بقوله.. ــ انني لم اعرف بوجود وفد التجمع الا بعد ما رايت احد ضباط المباحث يقف بسيارته على بداية الطريق المؤدي الى قرية الحلمية !!

مافيا الاراضي الزراعية ؟

بعد تلاوة آى الذكر الحكيم تحدث الزميل ابراهيم الشربيني أمين المركز الذي رحب بالوفد ثم عرض لبعض مشكلات أبو حماد ..

● استيلاء قيادات الحزب الوطني بالمركز على أرض الفلاحين بالقوة وطردهم منها وقد قتل أحد ابناء الفلاحين وهو طالب بكلية العلوم!! وكان موقف الاجهزة التنفيذية والمحلية في جانب عصابات المافيا .. وقد حدث ذلك في قرية « الحرية » التي فقد اسمها شكلا وموضوعا :

● استيلاء « مافيا » الارض الزراعية على أراضي الدولة بقرية الناجي ورغم أن جريدة الاهالي أثارت الموضوع فان أحدا حتى اليوم لم يتحرك لازالة التعديات ..

● مشكلة « الرشح » التي أصابت آلاف الافدنة لم تعد صالحة للزراعة وأدت الى انهيار بعض المنازل ويعيش أصحاب هذه الاراضي على معونات « منظمة عالمية لتحسين التربة » . ورغم ما قيل عن أن هناك منحة امريكية ومائة الف جنيه وجمع ٤٨ الف جنيه من الفلاحين لعمل محطات ولكن المشروع فشل في رفع المياه ولا يعرف أحد أين ومتى صرفت الـ ١٠٠ الف جنيه .

● المركز لا يوجد به مصنع يستوعب الأيدي العاملة . اللهم الا المشروع الاستثماري الخاص بمصنع البيرة في « القرين » !

في ديرب نجم

في اليوم الثالث للزيارة توجه الوفد الى « ديرب نجم » . وفي مجلس المدينة التقى الوفد برئيسه حسن الحاروني . وعند خروج الوفد تجمع الاهالي حول الامين العام معاتبين على استثناء « ديرب نجم » من عقد مؤتمر سياسي بها .

وتوجه الوفد بعد ذلك الى عزبة « البنا » وفي منزل الحاج أحمد السحراوي عقد لقاء سياسي حضره مجموعة من الشباب الناصري حيث دار حوار حول موقف التجمع من سياسات الحكومة شارك في الاجابة عليه الامين العام ودكتور صلاح منسي وفي نهاية اللقاء ألقى الشاعر حسن علي محمد قصيدته المهداة الى المناضل خالد محيي الدين .

كراديس

وفي قرية كراديس تناول اللقاء بين وفد التجمع والمواطنين مشاكل زراعة القطن والارز والتسويق والمجمعات الاستهلاكية والاختلال القائم بين الاسعار والدخول .

تحدث الامين العام عن المعركة الانتخابية وعن التزام التجمع بالدفاع عن قضايا الجماهير وفي مقدمتها قضايا الفلاحين .

● وتكلم الزميل « محمد ... » عن قضية الميكنة الزراعية وما تواجهه من عقبات وقال ان التجمع منذ ٨ سنوات وهو يحذر من « ظاهرة تغير العمالة » ويدعو لاستخدام الميكنة حتى لا تتدهور الزراعة ، واضاف « ان من يريد أن يشتري ماكينة « آيس كريم » يحصل عليها في ثواني ! أما ماكينة الري أو ماكينة أرز فان الاجراءات المعقدة تؤخره .

● وفي قرية سنهوت وشلشلمون تم استقبال الوفد في أحد مضايف القرية وبعد استراحة قصيرة اتجه الى قرية سنهوت حيث استقبله شباب القرية المتحمسون الامين العام بالهتافات . ثم سار الموكب مخترقا شوارع القرية الى مضيفة « أبو دبوس » ..

١٠٠ قرية ب ٣٠ مليون ؟

في بداية اللقاء تحدث الزميلين جمال مقلد وريس عبده مرحبين بوفد التجمع معلنين « أن سنهوت » هي قلعة من قلاع ثورة يوليو التي يجسد نضالها اليوم خالد محيي الدين .. وأن سنهوت لن تخشى الارهاب وستواصل مسيرتها مع التجمع انتصارا لبرنامجه الذي ينحاز ل ٩٠٪ من أبناء الشعب في مقدمتهم الفلاحون .

وبعد انتهاء كلمة الامين العام دار حوار تناول قضايا العلاقة بين المالك والمستأجر وأثمان الماكينات الزراعية ثم ضمانات العملية الانتخابية وهنا قال الامين العام :

بصراحة هذا القانون الانتخابي هو « بدلة متفصلة كويس » على مقاس الحزب الوطني . بحيث تمكن له أن يفوز في الانتخابات والضمانات الحقيقية هي موقفكم أنتم أمام صناديق الانتخابات .

● وعن تجربة « عبد الناصر » قال الامين العام .. كل تجربة انسانية لها ايجابياتها وسلبياتها . وعهد عبد الناصر كان مرحلة تحول اجتماعي خطير وفي التقييم النهائي سنجد أن ايجابيات عبد الناصر تتجاوز سلبياته ويكفي اليوم أننا عندما تناقش الوضع العربي الراهن نفتقر الى الذاكرة الدور القيادي الذي لعبه عبد الناصر في توحيد الاتجاه القومي للامة العربية لايقاظ الوعي العربي .

وبعد زيارات وفد التجمع لمنزل الزميل احمد عبد الصادق عقد في موكب وفد الامانة يتقدمه الطبل والمزمار البلدي وهو يخترق شوارع سنهوت مودعا بنفس الحفاوة والتكريم

في بلبيس

قبل افتتاح المؤتمر السياسي الشعبي بقاعة المناسبات التابعة لمجلس المدينة . قام وفد الامانة بزيارة رئيس مجلس مدينة ومركز بلبيس وربيع عبده المجيد ثم توجه الوفد بعدها الى المؤتمر الذي قدمه الزميل مصطفى الصباغ المتحدث .

تكلم د. صفي الدين أمين التجمع في بلبيس تعرض لاهم المشكلات الخاصة بالمركز وخاصة ما يتعلق بقضية بمشاريع الثروة الحيوانية الامن الغذائي التي أقيمت في محافظة كفر « الشرقية » واوضح أن استيلاء شركة الزراعية على كل حصة المحافظة من الذرة الصفراء يحرم كل المربين الصغار منها . كما أشار الى أن منافذ التوزيع التموينية غير كافية وتفتقد الشروط الصحية وقال ان تكاليف أسعار انتاج فدان القمح تصل الى ٢٧٠ جنيها وأن المنتج لا تزيد قيمته عن ٢٧٠ جنيه وكذلك فدان القطن الذي تصل تكاليفه الى ٦٤٠ جنيها وينتج ما قيمته ٥٦٠ الى ٦٢٠ جنيها .

برنامج اقتصادي كامل

د. ابراهيم سعد الدين

قال د. ابراهيم سعد الدين .. سأركز في حديثي على المشاكل الاقتصاديه لانها تتصل بحياة الناس وتؤثر فيها . والتجمع له وجهة نظر حددها في تقريره للخروج بمصر من ازمتها وقدمه الى المؤتمر الاقتصادي الذي دعى اليه رئيس الجمهورية . وقد حددنا ٦ مشاكل رئيسية يواجهها الاقتصاد المصري .

● الخلل فيما يتعلق بالانتاج وهذا يعني ان انتاجنا من السلع لا يكفي لسد الاحتياجات الاساسية للناس في الوقت الذي يتزايد فيه السكان . وعلى الرغم من تواجد اموال كثيرة للاستثمار الا انها اتجهت لانتاج سلع كمالية مثل بناء مساكن لوكس وفاخرة الى فتح الباب على مصراعيه امام الاستيراد والمضاربة على الارض الخ .

● تزايد الاعتماد على الخارج حيث بلغت مديونياتنا للخارج حوالى ٢٠ بليون دولار واصبحنا نعتمد في اكثر من ٥٠٪ من استهلاكنا على الاستيراد

● الاختلال الشديد في توزيع الدخول حيث يزداد الاغنياء في بلادنا غنى والفقراء فقرا !

● الاختلال بين الاسعار والدخول حيث يتصاعد ارتفاع الاسعار ويقاسي الناس من الغلاء في الوقت الذي تكاد تكون فيه الاجور ثابتة لا تتحرك .

● الاختلال بين الاستهلاك والانتاج . حيث تستهلك اكثر مما ننتج مما يؤدي بدوره الى زيادة الاعتماد على الخارج الخ .

● الخلل القائم في الميزانية والذي يعالج بطبع النقود الورقية الامر الذي يؤدي الى زيادة التضخم وما يترتب على ذلك من نتائج .

واضاف د. ابراهيم . دون الدخول في التفاصيل لقد تقدم التجمع [illegible] بوضع سياسة لانقاذ [illegible] يتم وضع الخطة [illegible] بهذا الاقتراح .

وما احب ان [illegible] مستعصية على الحل [illegible] الاقتصادية ينطلق [illegible] من يكون هذا الحل [illegible] العبء الاكبر ومن [illegible]

ان الحزب الوطني [illegible] الذين يهيمنون على [illegible] المستفيدون من السياسات [illegible] القائمة ومن المتاعب [illegible] فان سياسية الحزب [illegible] مرتبكة .

لقد قال د. [illegible] « ديرب نجم » [illegible] المدروس ؟ ونحن [illegible] والتي اوصلت مصر [illegible]

واجاب د. ابراهيم [illegible] اللحظة فان حكومة [illegible] خطوات جادة . وكل [illegible] المستمر عن التخطيط [illegible]

مخطط الفقر

قال د. محمد عجلان في مؤتمر الزقازيق .. ان نجاح أي مجتمع يقاس بقدر ما يحققه للناس من احتياجاتهم الاساسية حتى يعيشوا كبشر . ان النظام الحاكم أيام السادات قد نجح في تحقيق هدفين .. الاول ان يصيب المصريين بالسلبيه السياسية واتخذوا من المخططات ما ادى الى تجويع المصريين وبالتالى اخضاعهم لما يريدون ! حتى ان المصري عندما يسافر الى اى دولة فانه يعامل معامله مهينة ويضطر للعمل في أعمال مهينة داخل المقاهي والكازينوهات رغم ان معظمهم يحمل بكالوريوس زراعة او هندسة الخ .

ان النظام المنحاز للشعب حقيقة هو النظام الذي يضع السياسات التي تمنع أن يتعرض الشعب للجوع او يظل تحت خط الفقر ! واليوم عندما تقول لنا الاحصاءات ان حوالى ٦٠٪ من الشعب يعيش تحت خط الفقر فان هذا يعني ببساطة ان سياسات النظام القائمة والمتبعة فاشلة وعاجزة عن ان تحرز اى تقدم في الاتجاه الصحيح لحل مشاكل الشعب الاساسية .

وفي مؤتمر بلبيس قال د. عجلان .. ان الاهمية التي تكتسبها زيارات الامين العام للتجمع للقرى تأتي من انها تكسر حاجز الخوف الذي بنته الممارسات اللا ديمقراطية للحزب الحاكم وترسانة القوانين المقيدة للحريات . وعلى هذا فان علينا مهمة الوقوف في وجه هذه الممارسات لانه الطريق الوحيد للحصول على حقنا .

واضاف د. عجلان .. ان علينا ان نختار من هو اقدر على الدفاع عن مصالح الناس دون خوف من حاكم أو تطلع الى منصب ! من هو قادر على ان يعرف .. ها انكل بلدنا ازاى ؟ ونربي أولادنا ازاى ؟ ونعيش ازاى ؟ لقد كنت اتمنى ان يحضر كل المسئولين في المحافظة او المركز الى هذا المؤتمر حتى نديرمعهم حوارا مسئولا حول مشاكلنا التي نعاني منها .

د. محمد عجلان

الطلقات الاولى لتحرير مصر

في المؤتمر السياسي بابو حماد .. قدم الامين العام الزميل لطفي واكد أمين اللجنة المركزية للتجمع كاحد قادة المقاومة الذين تولوا مسئولية الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال الانجليزي في منطقة القنال

قال لطفي واكد .. يسعدني ان اتحدث اليكم من هذا المكان الذي أحمل له في نفسي اغلى الذكريات . فان هذه المدينة العظيمة وضواحيها سيكون لها عند تسجيل التاريخ المصري المعاصر ماثره عظيمة في تاريخ النضال المصري .

واذا كانت ضواحي ابو حماد قد شهدت الطلقات الاخيرة لثورة البطل الوطني العظيم احمد عرابي . فانها قد شهدت ــ أيضا ــ الطلقات الاولى في تحرير مصر من الاحتلال الانجليزي

واضاف امين اللجنة المركزية .. ان بداية التحدي بين الامبراطورية البريطانية والشعب المصري بقيادة جمال عبد الناصر قد بدأت هنا في أبو حماد. عندما سرق أحد رادارات الجيش البريطاني فانذرت قيادة الاحتلال الحكومة .. اما عودة الرادار او احتلال قرية القرين . وكانت هذه اول معركة اختبار بين قوات الاحتلال وعبد الناصر .

وتمكن عبدالناصر مع شعب القرين من التصدي للقوات البريطانية ، وعندما شعرت بالمقاومة القاسية اضطرت للانسحاب . وهكذا انتصر عبد الناصر بكم في الجولة الاولى .

وانهى أمين اللجنة المركزية كلمته بقوله : اليوم وعندما اقطع الطريق مارا بانشاص والمناسترلي حيث كانت الخاصة الملكية واراضي كبار الملاك الاقطاعيين والاجانب واشاهد بيوت الفلاحين وابناءهم الذين يتوجهون بالالاف الى المدارس والذين كانوا محرومين قبل الثورة ليس من التعليم ولكن من اقامة بيوت حجرية اشعر بمدى التغيير العميق الذي احدثته ثورة يوليو ومنجزاتها العظيمة وخاصة قانون الاصلاح الزراعي .

لطفي واكد

الفكرة

● تقيم لجنة التجمع [illegible] الصف بمحافظة الجيزة مؤتمرا جماهيريا بقاعة مجلس المدينة [illegible] السادس مساء اليوم (الاربعاء) يحضره الدكتور ابراهيم [illegible] والدكتور فتحي خليل واحمد [illegible] امين التنظيم بمحافظة الجيزة .

● امانة الشئون البرلمانية تعقد اجتماعا يوم الاحد ٤ مارس في الساعة ٣ مساء برئاسة الزميل ابو العز الحريري

● لجنة محافظة قنا تعقد اجتماعا يوم الجمعة ٢ مارس الساعة [illegible] صباحا واجتماعا للجنة الانتخابات الساعة ١٢ ظهرا

● تجتمع الامانة العامة للجنة المصرية للدفاع عن الحريات [illegible] الساعة ٧ مساء يوم الاحد ٤ مارس بالمقر المركزي للتجمع .

● تقيم امانة حزب التجمع بالمنوفية لقاء سياسيا بقرية البتانون يشارك فيه أبو العز الحريري عضو مجلس الشعب وشاهندة مقلد عضو الامانة العامة والدكاترة علي نصار وجوده عبد الخالق وماهر عسل وذلك مساء يوم الاحد ٤ مارس الساعة ٥ مساء

● نادي الطلائع يعقد لقاءه الشهري يوم الخميس اول مارس الساعة ٦ مساء بالمقر المركزي

● النادي الثقافي بالزقازيق يعقد ندوة أدبية يشارك فيها د. عبد المنعم تليمة وجماعتي « نهار » والادب الجماهيري بالمنصورة » وذلك مساء الاثنين ٥ مارس بمقر التجمع بميدان عرابي ؟

خالد محيي الدين
في
السويس والغربية
والمنيا وبني سويف
العدد القادم

الفن و الثقافة

الثقافة أقرب إلى السياسة مما نتصور

لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية

الفصل بين العلوم الانسانية والعلوم الطبيعية .. وهم كبير

الجامعات التى تدرس النبات بالدائرة التليفزيونية وتحرم الفلسفة ليست عصرية

انهت لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربيه اجتماعها الرابع فى صنعاء مؤخرا • وجاء فى بيانها الختامى انها ناقشت تقارير من لجان فرعية عن :مالتعريب ، والترجمة ، وثقافة الشباب ، والكمبيوتر واثره الثقافى ، والثقافة السينمائية، والصحافة ووكالات الانباء ،ووسائل الاتصال الحديثة ، والفنون التشكيليه واثرها الثقافى ، والثقافة السينمائية،

د• أبو بكر السقاف
استاذ الفلسفة بجامعة صنعاء

من الواضح أن الشمول لا ينقص هذه التقارير • ولكن المسألة ليست فى التقارير ولا فى اللجان بل فى المشروع من أساسه : مدى جدواه وفاعليته فى الظروف العربية الراهنة فالتخطيط الثقافى وان لم يكن أمرا مألوفا فى الخمسينات الا أن عمل الادارة الثقافية بالجامعة العربيـة كان بلا شـك ، يتمثل فى خلق كيان ثقافى موحد لاعضاء جامعة الدول العربية • وقد قامت الادارة بجهود كثيرة ، كان نصيب بعضها الارشيف ، وبعضها خرج الى الناس فى ترجمات وقرارات • وأبقى ما جاد به معهد الدراسات العربية ومعهد المخطوطات •

ولكنها فشلت فى التأثير العميق فى الكيان الثقافى للامة العربية ، كما فشلت الجامعة العربية كلها فى ايجاد اسلوب للعمل السياسى على المستويين العربى والدولى • ويبدو لنا الآن أن صيغة الجامعة العربية انما هى فى جوهرها استباق لأى مشروع للوحدة •

والسؤال الآن : هل تنجح لجنة التخطيط الشامل حيث أخفقت الادارة الثقافية بالجامعة العربيه ؟ وماالذى جد فى ظروفنا العربية حتى يكتب للتخطيط الشامل النجاح ؟

لا يبدو أن ما جد على الحياة العربيه السياسية والثقافية يساعد على مثل هذا النجاح ، بل لعل العكس هو الصحيح • فكل الدلائل تشير الى ان الادارة الثقافية بالجامعة العربية كانت أحسن حظا من لجنة التخطيط الشامل ، فقد كانت تملك ولو اجماعا شكليا ، كما أن علاقات الجوار بين الدول العربية كانت فى حال لا بأس بها ، اذا ما قورنت بالاوضاع السائدة الان فى عصر النفط العربى ؟ ومرحلة ما بعد اتفاقية كامب ديفيد •

وليس مصادفة أن تظهر هذه اللجنة فى هذه الحقبة -على وجه التحديد ، بعد أن خرجت مصر من مركز الدائرة العربيه ؟ وتحاول دول النفط فى الاطراف أن تكون فى مركز الدائرة • وهى لا تبالى بكل شروط التاريخ والجغرافيا غير المواتية ألم تستطع الاسهام فى مرحلة الاستسلام بسبب قوة المال وقوة الفكر من المركز اليها حيث يكلف المئات من المتخصصين على خدمة مجمعات كبيرة تنقر اليهم ، الم ينجحوا فى سحب قوة العمل اليمنية وتقويض قاعدة الانتاج فى اليمن الشمالى وكذلك الجنوبى الى حد ما وأما حظ السودان والاردن وفلسطين فى هذه الحقبة فقد أصبح واضحا لا يحتاج الى الشرح •

بحث لهم الثقافة : وهى المجال الذى تصوره الكثيرون كما لو كان فوق المشاكل والخلافات السياسيه ، أصبح ميدان للوجاهة النفطية . والحال أن الثقـافة معترك صراع فكرى شديد هو أقرب من حبل الوريد الى لب مشاكلنا السياسية والقومية والاجتماعية • واذا ماأرادت الوجاهة النفطية أن تختار هـذا المجال لاستكمال صورة الحقبة النفطية ، فهى تتستر بأنها ترضى لا مطالبها بل وتطلعات كثيرة من الرأى العام العربى عندما تتحدث عن ضرورة التصدى للغزو الفكرى وعن الهوية القومية الثقافية التى لاتنفصل عن الاسلام •

واذا ما جاء على لسان أحد أعضاء اللجنة أنه يرى ضرورة الفصل بين العلوم الانسانيه الاجتماعية وبين العلوم الطبيعية ، حيث انه فى الاولى يمكن أن يكون وجه العروبة والاسلام جليا وكأ تراث عظيم ؟ بينما يمكن أن نستفيد فى الثانية من الحضارات الاخرى ، فان ذلك يكشف عن نقص بل وعجز فى المنهج لايمكن أن يسهم الاختيار الثقافى التاريخى ، الذى طال وتوقفنا على أبوابه حوالى قرنين

ولذا لا تمل من تكرار واجتر مشكلة الاصالة والمعاصرة وكأنها لب المسألة ، بينما هى فى حقيقه امره اشكال زائف يقوم على تصور للذات والآخر على أنهما جوهران خالدان ولا يعترف بالتاريخ • والزمان بالنسبة لاصحابه كم مهمل لا يعنى شيئا -مشكلتنا الثقافية فى جوهره مشكلة الابداع ؟ اى التغيير والثوره

هل يمكن أن تقوم بالاختيار الثقافى التاريخى للامة المجتمعات الصغيرة فى الاطراف ؟ وهذا يقودنا الى سؤال آخر : هل يمكن أن تدلنا على المخرج من أزمة الاوضاع التى أسهمت بحظ وافر فى صنعها ؟

قد يقول البعض أن اللجنة تمثل العرب جميعا • ولكن هذا رد صورى محض • فاللجنه بمعظم أعضائها تمثل دول النفط • وحتى الذين ينتمون الى أقطار عربيه • كالسودان وسوريا ومصر ، فانهم يعملون فيها بحكم وظائفهم الرسمية فى هذه الدول ، ومنهم أسماء لها مكان فى الادب العربى الحديث ، وتسهم فى اثرائه ، وما سيبقى منها انما هو هذا الاسهام ، لا المناصب •

وليس عجيبا أن معظم الاعمال الهامة ترجمة وتأليفا قام بها أفراد أو مؤسسات غير رسميه ، خارج نطاق الجامعة العربيه واللجنة الجديدة يكفى أن تتذكر من نقل الى العربية أمهات الفكر الاقتصادى والتاريخى والفلسفى لنتأكد من عبث الجهود الرسمية •

ان التمثيل فى هذه المؤسسات يتم من خلال مصفاه معقدة • وتكون النتيجة أن تضم ممثلين للانظمه • ولم يذكر التاريخ الى اليوم ثورة ثقافية قام بها موظفون • واذا ما تحدثت اللجنه فى بياناتها ، بعد جلساتها المغلقة ، عن مشروعاتها الطموحة التى تخطط لامورنا الثقافية من « الابرة الى الصاروخ (فانها تضيف أسطورة محدثة الى أساطيرنا العربيـة المعاصرة فى السياسة والاقتصاد •

ان محاولة الانظمه العربية اعادة انتاج نفسها فى مثل هذه المؤسسات لتشعر بأنها خية أمر مألوف • فهى تريد أن تخاطب الجماهير العربيـة من موقع الريادة والقيادة • ولكن ما لا يجب أن يكون مالوفا صمت المثقفين عن ذلك •

مشكلة الابداع فى التغيير والثورة

قد يقول البعض : الا يمكن أن تثمر الجهود وتنتج شيئا يفيد الثقافة ؟

لا يمكن انكار قدرة اللجنـة على اصدار بعض الكتب والنشرات والتوصيات ؟ على غرار الجامعة العربية ولكن السؤال : هل التخطيط الثقافى الشامل ، ولنقل الثورة الثقافية . فى عصر الهزيمة يمكن ان نختزل الى بعض المؤلفات والنشرات والندوات ام أن ثقافة المواجهة تتطلب شروطا اخرى ، بل ثورة كاملة فى المستويات كلها •

اصالة واصالة

ليس مصادفة أن مثل الرجعية ، التى يسميها البعض « نادى المعتدلين » ، تفشل فى الاختيار الثقافى التاريخى • ان ثقافتها فاعلة فى واقعنا اليوم ، فلا معنى للحديث عن اصلاح فى هذا المجال • ان الرجعية العربية تستغل مفهوم الاصالة فيخرج فى تأويلها فى أتعس صورة تخلفا • انها تجعله مرادفا لثقافتها وسياستها • وهذا ما يتكره عليها حتى أنصار الاصالة الراديكاليين من موقف أكثر تقدما • انها يمثل هذه اللجان تستمر فى نشر وعى زائف يشدنا الى المؤسسات التى صنعت الهزيمة ، بدلا من الثورة عليها • وترسخ ثقافة الهزيمة •

وليس مصادفة أن مصر الشعب ليست ممثلة فى اللجنة ، وكان بالامكان تمثيلها بالمعارضة • كما أن اليمن الجنوبى غائب ، رغم انه قدم تجربة عربيه فى محو الامية يعتد بها ، والثورة فى مجال التعليم من اهم منجزاته حتى فى نظر الذين لا يتعاطفون مع سياسته • ولا أريد التذكير بغياب المرأة فلا يحق لها أن توجد فى مؤسسة يمولها النفط

ان الارادة السائدة فى بيانات اللجنة وتصريحات ممثليها تبدو فى مجملها متخلفة الى درجة كبيرة فهى تتراوح فى منطقة الوعى فى ما قبل الخمسينات ولا يوجد مايدل على أن جمهور المفكرين من العرب المهتمين بمشكلة الثقافة العربيـة قد وجدت طريقها الى مقام اللجنة الرفيع وهى فى ذلك وفيه لاسلوبها فهؤلاء فى المشرق والمغرب ينتجون فكرا يرفض الواقع الراهن ، ويعرف أن الفكر الذى يتسد التطبيق يتطلب دولة وطنية أو قومية ذات افق جديد لا تربطه بما هو قائم أيه رابطة • وجهود هؤلاء ، وهم كثرة بالدلالة وان كانوا قلة ، هى التى تير طريق الثورة الثقافية القادمة جزءا من ثورة العرب الكبرى ضد كل أعدائهم ونحو أهدافهم التاريخية العظيمة وهذا الانحسار وظهور الاطراف فى مركز زائف أمر مؤقت • ولا ينكر أحد دور كل قطر عربى فى صنع المصير العربى ، ولكن الحديث يجب أن يكون عن أقطار عربيه حرة مستقلة وليس عن الاسر والعشائر والاقاليم التى صنعت على قدها ؟ والتى تشكل عائقا خطيرا أمام الوعى القومى المتحرر بما تخلقه من « ثقافات » اقليميه يراد لها أن تبرر المذهب والاسرة الحاكمة والاقليم فى أحسن الاحوال •

أليس مثيرا للدهشة انه تؤلف قطر والسعودية والكويت واطرف ما قرأنا فى هذا الصدد قول احدهم فى مجلة خليجيه ان حضارة قطر برمائية بينما الحضارات الاخرى اما مائيه أو بريه ! وهذا يثير الحزن والضحك معا • وهو المدى المنطقى للاقليمية النفطيـة ، وهى احدى الاقليميات العربية المعاصرة • الاقليمية النفطية » لا تعرف مقولة التنوع فى الوحدة • انها وحدانية مطلقة تماما كبئر النفط ونافورته فى الصحراء •

وقد تكون هى الجزيرة العربيـة أكثر احساسا بتفاهة هذه الافكار ، ولكننا فى نفس الوقت أولى ضحاياها بهى تنشر وعيا عشائريا مجلدا يتخذ صورة دويلة أو قبيلة حديثة ، يضاعف الهوة التى تفصلنا عن العصر والثورة • ان « نمط الانتاج البترولى » يصدر صورته التى يشكلها فى الجزيرة الى الاقاليم الاخرى مع الهبات والمساعدات والدعم • ويسعى حاهدا لصنع أشباهه فى كل قطر عربى • وغياب دور المراكز التاريخية يتيح له هذه الفرصه غير التاريخيه

الثقافة والحرية

عندما تريد لجنة التخطيط الشامل ان تبشر بمستقبل ثقافى فيه التعريب والكمبيوتر ••• الخ فانها تنسى أمرا واحدا ان الثقافة ليست استهلاكا يمكن استيراد عناصره ، بل هى واقع حى ينمو فى تربة الوطن ، ويصنعه أبناء الامة وبناتها ، فيبدعون الطيبات المادية والروحية ، وأول شروطه الحرية بمؤسساتها وراى عام مستنير يحرسها • بن الجامعات التى تعتمد على الدائرة التليفزيونية فى تدريس النبات وتحرم الفلسفة لا تستطيع ان تطل على العصر • والتحديث الذى تدعو اليه هذه المجتمعات أدنى من مستوى التحديث الذى فرضه الشاه فى ايران على الشعب الايرانى • فهو يفتقر الى الوحدة التى كانت موجودة بصورة ما ، فى مشروعات الشاه رغم كل طغيانها وضلالها •

والثقافة كالثورة بحاجة الى نظرية بل فلسفة تكون ثمرة معاناة الامة وعذابها • فلسفة تكون فى مستوى العصر • ورحم الله مالك بن نبى فقد نقد بشدة ومن منطلقه السلفى اولئك الذين يراكمون ادوات الحضارة ويستهلكونها بنهم •

ان الجبهة الديمقراطية الثقافية المقترحة ولجنة الدفاع عن الثقافة القومية فى مصر ، واللجنة العربية لحقوق الانسان مطالبون بالنهوض بواجباتهم للدفاع عن الثقافة والمثقفين فى الوطن العربى • وعليهم أن يمدوا نشاطهم الى عجالات ارحب • فهذه الجهود وحدها مع نشاط الافراد فى الشرق والمغرب يمكن ان تكون نافذتنا التى تطل منها على غد افضل للثقافة العربيه • وما عدا ذلك من مواسم ومهرجانات ستذهب كالزبد• وعلى المثقفين أن يبحثوا عما ينفع الناس •

قضية للمناقشة

الانتماء لأى وطن ؟

فى خطابه الاحتفال بتوزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية عبر الرئيس حسنى مبارك عن قلقه بسبب التغير الواسع فى القيم التى شهدته البلاد فى السنوات الاخيرة وقال « لست اريد أن اركز على قيمة واحدة او مجموعة من القيم التى تحكم سلوكنا الاجتماعى لان نظامنا القيمى كله يحتاج الى نظرة مدققة متانية كفيلة بتنقيته من الشوائب التى علقت به تحت وطأة الظروف والفصل بين عناصره الاصلية والدخيلة •• وما يصلح للمستقبل وما لا يصلح وخاصة فى المجالات المتعلقة بالاخلاص فى العمل واحترام الواجب •• الى أن يصل الى القول : اذا جاز لى ان اشير الى قيمة معينة ارى انها تأخذ اولوية على ماعداها فتلك هى قيمة الانتماء لمصر والولاء لترابها المقدس ••

ويشارك الكثير من الكتاب والمفكرين المهمومين بمستقبل وطنهم الرئيس فى قلقه فالشكوى من تدهور القيم شكوى عامة علينا أن نبحثها فى الاساس القوى لها وان نشخص المرض ولا نتوقف عند أعراضه فالمرض نفسه كامن وضارب الجذور فى الاساس المادى الاقتصادى للمجتمع الذى شهد خلال السنوات العشر الماضية تحولات عنيفة ارتبطت بسياسات التبعية للمعسكر الاستعمارى العالمى واستوردت لنا كل أزماته الروحية والاخلاقية الشاملة • تحول الوطن فى ظل سياسات التبعية الى غابة كبيرة يتقلب فيها وحوش الانفتاح والسمسرة والمقاولات والفساد على الآدميين فى هذه الغابة وسيلة للعيش مع الكدح المضنى سوى اللجوء الى حالة دفاع يومية ودائمة عن النفس وفى حالة الدفاع هذه تتراجع القيم الايجابية البناءة ، وتتحول النقائص الى فضائل حيث يسعى الناس كل بمفرده الى اقتناص الفرص وتحقيق الامن الخاص فى الغابة ـ ضد الآخرين •• كل الآخرين ساعد على انتشار هذه القيم جهاز أعلامى قاهر وقادر اخذ يستورد مفردات الثقافة الاستعمارية الراسمالية وتبنى منطلقاتها فى محاولة لاسباغ طابع وطنى زائف عليها • فهو جهاز يروج فى ظل عجز الاغلبية الساحقة من الناس عن توفير حاجاتها الاساسية ـ لقيم الاستهلاك الترفى المستفز التى اصبح الوطن سوقا لها وللملكية الفردية بما تؤدى اليه من خلل وتحلل عام يصبح الانتماء للوطن فى ظله مثيرا للسخرية بل ان معنى الوطن نفسه قد تغير تغيرا جوهريا فالغرب الاستعمارى الذى لم يعد عدوا بعد بل اصبح قبلة تتجه اليها الانظار والقلوب •• فى اوسع صسلة لتغيير الاسس البديهية لحركة التحرر الوطنى العربية وتحديد اعدائها واصدقائها ••

ذلك هو اصل المرض •• الاصل الذى يدعونا بقوة لاعادة النظر بصورة جذرية فى الاساس المادى المباشر لتخريب القيم والا فسوف يظل شعار النهضة شعارا فارغا •• وتظل القيم خربة ونحن نشكو •

فريدة النقاش

نقرأ معا

كوكب الفيران
محفوظ عبد الرحمن

الاستعمار والصهيونية والذيول المحلية •• تلك الكائنات التى تريد تدمير حضارتنا ، وتمارس التخريب المنظم علينا •• وتهدف الى تحويل العالم الثالث الى ذيول لهم سالبة قدرته على الرفض والمقاومة كى تتحول الى أناس طيبين ـ على طريقتهم ـ تسير على هواهم ووفق أغراضهم • ولكن عمر ـ الشاب المثقف ـ يشعل شرارة التصدى والمقاومة ضد جحافل الفيران تلك وتنتقل الشرارة لابناء مصر فيقفون أمام ذلك الخطر المحدق بهم •

فى اطار من الرمزية المفهومة والواضحة الدلالة يقدم المؤلف ـ فى فصلين ـ عملا على جانب كبير من الاتقان وبلغة مسرحية مركزة وشائقة يبعد بها الاوهام السائدة فى الحركة المسرحية عن عدم وجود أعمال جادة ومبدعة •

فى التنمية العربية
د• اسماعيل صبرى عبد الله

مجموعة من الدراسات للمؤلف فى فترات متباعدة تتناول قضية التنمية العربية من جميع زواياها • وتنقسم الى قسمين : الاول ، يتناول الاطار العام لقضية التنمية العربية . والثانى ، يتناول استراتيجية التصنيع فى ظل التقسيم الدولى للعمل ، وتأثير النظام الاقتصادى الدولى على المنطقة العربية ، والمقومات الاجتماعية والاقتصادية لقضية الديمقراطية •

ان المواجهة مع العدو الصهيونى الامبريالى لن يكون لها جدوى الا فى اطار التنمية الحضارية بمعناها الواسع •• وحجر الاساس فيها هو التنمية الاقتصادية القائمة على التصنيع وتطوير الزراعة والتعليم بما يحقق فى النهاية مستوى أفضل للمواطن العربى فى جوانبه المادية والثقافية وهو ما لا يمكن انجازه الا بالتحرر من السيطرة الاستعمارية بكافه صورها بدءا بالاستعمار العسكرى والطابور الخامس فى الداخل من الطبقات المتعاونة مع الاستعمار والعاملة على استمرار نفوذه ، أو من خلال رؤى اقتصادية وسياسية وفكرية تكرس التبعية للامبريالية ، وتكتفى بتفوقها وتقدمها ، ولا ترى الا الطريق الراسمالى ـ المسدود ـ كمنهج لتطوير البلاد متجاهلة أنه قد تشكل وتدعم من خلال النهب الاستعمارى المنظم لشعوب المستعمرات ومنها منطقتنا العربية •

لذا فليس أمامنا الا الاشتراكية العلمية ـ وفق ظروف واقعنا كطريق للتنمية الشاملة ، وذلك باجراء تحول اقتصادى واجتماعى وثقافى جذرى تلعب فيه الجماهير الدور الاساسى فى اطار من الملكيه الاجتماعية لوسائل الانتاج مما يمكن من تعبئة الفائض الاقتصادى لاستخدامه فى تحقيق التنمية •• والوحدة العربية ضرورة موضوعيه لتحقيق تلك الاهداف وفى مناخ ديمقراطى كامل يسمح بتعدد الاتجاهات السياسية •

مستقبل مصر
د• ابراهيم العيسوى

مستقبل مصر قضية تشغل اهتمام المثقفين والباحثين الجادين وقضية حياة أو موت بالنسبة لقطاعات عريضة مسحوقة من العمال والفلاحين

وفى بحث قيم يتناول السمات الرئيسية للتغيرات الاجتماعية منذ ثورة يوليو حتى الآن وتناقضات وصراعات هذه الفترة وتطورها فى الفترة القادمة ، يدرس المؤلف طبيعة الرأسمالية المصرية ونشأتها المشوهة •• فى ظل التبعية وكنف الاستعمار ، فنموها طفيل فى رحم القطاع العام وعلى أكتافه ، مشوهة له ، وعاقة لنموه ولنمو البلاد الاقتصادى الذى قام على أساس القطاع العام ، ثم مرحلة التبعية الكاملة للرأسمالية العالمية من خلال الانفتاح • وجدوى خطة ٨٠ ـ ١٩٨٤ الحكومية فى ظل هيمنة الانفتاحيين ـ من أصحاب التوكيلات وتجار العملات على السوق المصرى ، وعجز هذه الخطة عن تنمية النشاطات الانتاجية الصناعية والزراعية • وفى النهاية يحدد مسار التنمية الاقتصادية ولمن تكون ؟ •

مختارات من الشعر المقدونى
•• جمال الدين سيد محمد

رغم ان الشعب المقدونى ـ كما يقال ـ من اكثر شعوب العالم احساسا بالشعر واحتفاء به ؟ فان ابداعه لم يحظ حتى الان بما يستحقه من الدراسة ولم تتح لقراء العربية خاصة فرصة التعرف على هذا الشعر •

ومن هنا تأتى اهمية هذا الكتاب الذى يقدم ـ لاول مرة فى لغتنا العربية ـ نماذج شعرية لاكثر من عشرين شاعرا يمثلون الاتجاهات المختلفة فى الشعر المقدونى خلال القرن العشرين •

ويتضمن الكتاب مقدمة تاريخية عن الشعب المقدونى ـ احد الشعوب الستة التى تتكون منها يوجوسلافيا ـ لالقاء الضوء على المراحل المختلفة التى مر بها الادب المقدونى ؟ والظروف الخاصة التى ادت الى نوع من الانقطاع فى استمرارية هذا الادب فيما قبل القرن العشرين •

وعبر الكلمة الشعرية الحية البسيطة يعبر (كوتشوواسكى) ـ احد رواد الشعر المقدونى ـ عن سر هذا الشعب وصلابته فى واجهة اعتى ظروف الظلم والقهر على الموت الابدى هكذا النضال مستمر طويلا ، ولكنه اقوى من الموت وتمضى القصائد لتقدم حساسية فنية متميزة ، وقدرة فائقة على تكثيف الخبرات الحياتية ، والعلاقة بالواقع بلغة الشعب البسيط فبعض القصائد لا تتجاوز عدة ابيات قليلة لكنها تلخص خبرة حياة باكملها مثل قصيدة (اتسو شوبوف)

اذا كنت تحمل شيئا مكبوتا
شيئا يعتصرك ويلفك
فادفنه فى الصمت العميق
فالصمت وحده سيشى به

ان هذه النماذج تقدم أشباه حقيقية لوعينا بابداعات الشعوب الاخرى التى تشاركنا نفس الهموم والامال •

أخبار

ندوة « المونودراما »

●● حول مهرجان « المونودراما » الاول للجمعية المصرية لهواة المسرح ، يقيم قصر ثقافة قصر النيل ندوة فى السادسة مساء اليوم (الاربعاء) • يتحدث فيها مجموعة من النقاد المسرحيين والمتابعين والمشاركين فى المهرجان • وذلك بمقر القصر ٤ ش السلاملك خلف دار الحكمة بجاردن سيتى •

حصان الطين والاحلام الممكنة

يقيم معهد جوته بالقاهرة عروضا لافلام مهرجان مانهايمن للسينما فى ألمانيا الغربية والتى فازت بجوائز المهرجان فى القاهرة ابتداء من ٧ مارس القادم بقاعة النيل من بين هذه الافلام فيلمين مصريين للمخرجة عطيات الابنودى وهما الحصان الطين الذى فاز بجائزة المهرجان فى سنة ١٩٧٣ والاحلام الممكنة الذى فاز بالجائزة فى مهرجان ١٩٨٣ وسوف يتم عرضهما الخميس ٨ مارس القادم بقاعة النيل وذلك احتفالا بيوم المرأة العالمى •

قراءات شعريه

يقدم معهد جوته الاشتراك مع السفارة السويسرية بالقاهرة امسية شعرية فى السابعة من مساء الخميس غدا يقرأ فيها الشاعر السويسرى بيتر بتشزيل قصائد من اعماله •

افلام عن الجيش السوفيتى

اقيمت شركة سوفكسبورت فيلم • احتفالا كبيرا بالذكرى السادسة والستين لتأسيس الجيش السوفيتى حضره عدد من السياسيين والصحفيين المصريين والاجانب وشاهد الحاضرون مجموعة من الافلام •

« المسافات »

● عن دار المستقبل العربى صدرت رواية «المسافات» لابراهيم عبد المجيد ، سبق أن صدر للكاتب «ليلة العشق والدم» و «فى الصيف السابع والستين» •

وروايته الجديدة ترتاد بيئة جديدة وشخصيات مختلفة تتراوح بين الاسطورة والواقع •

التراث الشعبى

« مجلة التراث الشعبى » • يعاود الدكتور عبد الحميد يونس اصدارها قريبا بعد أن توقفت لسنوات طويلة المجلة كانت تصدر فى الستينات وتعنى بالادب الشعبى فى مصر والبلاد العربية •

ليس مقتولا

نفى أسامة بسيسو شقيق الشاعر الفلسطينى الراحل معين بسيسو ان يكون أخوه قد مات مقتولا ، ولكنه أكد فى رسالة بعث بها الى جريدة « الشرق الاوسط » التى تصدر فى لندن أن معين كان مطاردا ، وأنه قال له قبل رحيله « كلنا سنموت •• ولكن أن تموت بأيه عربيه فذلك مالا أستطيع أن أفهمه حتى قيام الساعة » •

موسوعة فلسطين

صدرت فى موسكو المجموعه الاولى من موسوعة « فلسطين » باللغة الروسية • تقع الموسوعة فى ثلاثة اجزاء و ٣٥٠٠ صفحة ، وشارك فى اعدادها ٢٣٠ كاتبا عربيا مع عدد من الكتاب السوفيت •

فلامنجو رود ونهاية مفاجئة

● اذا كانت هذه هى نهاية مسلسل (فلامنجورود) الامريكى كما قدمها التليفزيون يوم الاربعاء الماضى ، ولم يكن هناك حلقات اخفاها عنا فان مصابنا فى الحالتين فادح ،فبعد كل هذا يظل (بنتوس) باقيا ذلك الشريف او المأمور الذى لايمكن أن يوصف الا بأنه مجرم عتيد ، اما (تايرون) فينتحر او يموت فى ظروف مبهمة ، ويظل الامر غامضا حول براءة ابيه ، والمؤكد ان الغموض الشديد الذى شاب المسلسل فى حلقات كثيرة اتى من خارجه . وعلى يد رقابة التليفزيون عندنا التى تكفلت تحت دعوى الاخلاق بذبح حلقات كثير منه ، وبأسلوب فج لايليق ولايحترم المشاهد ، وربما كانت لها مبررات اخلاقية عامة ولكننا مع تخبطها الدائم لانثق فى اسبابها السرية ، وانما يحتاج الامر لمناقشة علنية واضحة حول اهمية اى عمل وجدارته بالعرض •• وربما غلب على (طريق الفلامنجو) القالب التجارى والابهار ولكنه مسلسل جدير بالعرض . مأخوذ عن قصة لروبرت وايلدر ، تدور احداثها فى الجنوب الامريكى فى قرية (تروورو) ومركزها مدينة صغيرة تدعى (تلهاسى) موجودة فعلا على خريطة امريكا اعادت تأليفه للتليفزيون ريتا لاكين وتقلب على كتابه السيناريو واخراجه مجموعة من الكتاب والمخرجين . احتاج الامر منهم الى اضافة شخصيات واحداث وخطوط فرعية داخل النسيج الاساسى لحلقات • مع قدرة هائلة على التشويق لكى يصبح فى جاذبية الحلقات البوليسية ومن هنا اتخذت كل حلقة موضوعا مختلفا للصراع قد يكون موقفا فرعيا أو سلوكا شخصيا أو ذكرى قديمة وهو أسلوب له عيوبه واهمها الفبركة والاختلاق ؟ حلقات عديدة ، وله مزايا ، اهمها اضطراره الى تناول قضايا عامة ومجهولة بالنسبة للمشاهد غير الامريكى ، مثل قضية المهاجرين الكوبيين ووضعهم فى المجتمع الامريكى ؟ وقضية انتشار (مافيا) المستثمرين الذين يتاجرون فى كل شىء ويفرطون فى انشاء نوادى القمار ، وهى جميعا قضايا هامة يجرى تناولها كجزء من اسلوب التناول الدرامى وعنصر للتنوع والتشويق وليس من اجل اهميتها بالفعل ،وبالتالى فهى لابد وان تقف عند حد • وتجعض ليعود المسلسل سريعا ويدور حول ابطاله الاساسيين الشريف بنتوس الطاغية . والسيناتور الذى صنعه او(غلامه) واسرة ويلدون المسيطرة . (ودائما هناك اسرة مسيطرة فى هذه النوعية من المسلسلات الامريكية) ، ثم بيت المتعة لصاحبته (لوت ماى) وفتاة وافدة (لين ناللو) ومواطن شريف (سام كيركس) •

عكف المسلسل على تعرية للمجتمع الامريكى مثله مثل مسلسل (دالاس) الذى منع الجزء الثالث منه من العرض فى مصر . فالشر هو الاساس الامثل للحياة والتلوث والتشكوك تحيط بالجميع • والمنطق السائد هو منطق القوى الذى ينهب الضعيف وحتى اذا وجد من يحاول التصدى والمقاومة مثل توم او السيناتور الشاب فان الشر غلاب ، وربما كانت لجرعة الشر الزائدة جاذبيتها التجارية لتسويق الحلقات من وجهه نظر صناع المسلسل .لكنها أيضا تعبر عن الحقيقة فى مجتمع رأسمالى يحكمه السوق ويستطيع الناس فيه التعبير عن انفسهم بهذه الصورة بلا خوف ولا هلع ، تاركين الخوف والهلع للآخرين فى دول العالم الثالث ، حيث تنتصب رقاباتهم أنواع من الاضطراب والفزع . فهناك من يرى انه يسىء لامريكا ، وهناك من يخاف من بعض المشاهد •• وهناك من تهزه كلمة هنا او هناك ••والنتيجة هى ما نراه كل يوم •• وهى هذه الخاتمة المفاجئة للمسلسل •

ماجدة غالى

ميثاق الشرف الضائع

يحرص التليفزيون دوما على اذاعه اخبار الحزب الوطنى الديمقراطى •• كثف التليفزيون متابعته فى الاسابيع الاخيرة فنقل تصريح صفوت الشريف عن صدور « مايو » يومية • وتنقل عدساته الجولات الانتخابية لقيادات الحزب (دون استثناء احد)

هل يتسق مع ميثاق الشرف الاذاعى ؟

فى عددها الصادر ٥ يونية ١٩٨٢ نشرت مجلة الاذاعة التى تصدر عن مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون نص ميثاق الشرف الذى وافق عليه المجلس •

من نصوص (الشرف) ننقل اليكم :

ـ الاذاعة المصرية المسموعة والمرئيه ملك للشعب مصر •

ـ عرض وجهات النظر المختلفه عرضا متوازنا امينا فى كل القضايا التى تهم الشعب دون تحيز او تحزب او اثاره

اتساءل ـ دون اثارة ـ عن راى المواطن فيما يفعله حزب الحكومة فينا كمستقبلين للاذاعة مسموعة ومرئية الا علينا حقوق ؟

محمود حامد

دعوة للحب وعمل تأخر جدا

● لعل ابرز ما قدمه المسلسل العربى (دعوة للحب) الذى انتهى عرضه مساء السبت الماضى هو اقترابه من دائرة المحظور اى مناقشة اسود السياسة والجنس والدين على شاشة التليفزيون ، من خلال الدراما العربية، فهذا مسلسل يتعرض للسياسة ماذا يحدث فى لبنان ، وفى فلسطين ثم يقترب من قضية الانتماء العربى بشكل عام ومن منطلق فكرى ناضج يطرح رؤيا ظلت محبوسة طويلا لملايين المشاهدين ، الذين يشعرون بأن الدراما لاتعبر عنهم ، فكل العلاقات العربية فى دراما التليفزيون تنتمى للتاريخ فقط ، واما (دعوة للحب) فهو المسلسل الاول الذى ينتمى للحاضر بكل قسوته فى العلاقة بين مصر وفلسطين ولكن بشاعرية واقعية بليغه •

وعلى مستوى اخر يدهشنا المسلسل حين يقدم عالم الصحافة بكثير من الصدق ، وهو ما افتقدناه فى أعمال أخرى كتبها الصحفيون انفسهم وامتلات بالكذب والمجاملة ، ولعل افضل نماذج المسلسل بنساء هو (شوقى) الآفاق الذى يصعد سريعا على سلم من العلاقات المريبة مستعينا بانتهازيته ولكن المسلسل قد جانبه التوفيق فى قضية سفر الشباب للعمل فى الخارج ، فالانتماء لمصر فى حد ذاته ليس بديلا عن السكن والمأكل وأجرة الطبيب وهو ماقدمه المسلسل بشكل ساذج وخطابى •

ومع ذلك فيجب أن نتوقف امام مؤلفته نادية رشاد التى تقدم اول عمل لها لتكشف عن موهبة متمكنة وتحتاج فحسب للعناية بأبعاد شخصياتها ، اما المخرجة انعام محمد على فهى تثبت مع كل عمل انها واحدة من أفضل مخرجى التليفزيون فى العالم العربى ، واكثرهم حساسية فى تناول عملها ومعالجه مادتها • ومن هنا فقد قدمت رؤيتها لهموم الوطن والمواطن بأسلوب شاعرى وببساطة تامة فى كل تفاصيل العمل وهو ما انعكس فى أداء الممثلين انفسهم (ميرفت امين) ((مصطفى فهمى)) مصطفى متولى وعبدالحفيظ التطاوى •• مشيرة اسماعيل •



نادية رشاد ـ انعام محمد على

ميرفت أمين ـ مصطفى فهمى



زهور وألوان وأنغام

برنامج (زهور وألوان) يحترم عقل الطفل الذى تحرص كاميليا العربى ان تسميه (البندق) • البرنامج يتحاور ويتواصل مع الاطفال • يهتم بكل ما يرسلونه من رسوم • يقيم لهم معرضا شهريا داخل مبنى التليفزيون • يستضيف اساتذة الفن والفنانين يناقشون الرسوم ويعطون للصديق مفاتيح تساعده فى الولوج الى عالم الريشة واللون واللوحة والجمال • اعجبنى جدا أن تقول مقدمته :

ارسلوا رسومكم على اى ورقه • ضعوها فى ظرف بأى حجم ونحن سنهتم بها

تجىء رسوم من نجع حمادى ، وكفر الدوار وبنى سويف وقرى ومدن عديدة • هو برنامج لكل اطفال مصر يحول الحلم فيهم الى قدرة على الفن •

يتكامل معه برنامج (زهور وانغام) ينمى فى الطفل المدارك • ويرقى بالانسان فى داخله •• ويعينه على التذوق عامة •

اقترحت ادارة الموسيقى والغناء بالثقافة الجماهيريه تدعيم البرنامج ليتسع فيشمل تعلم العزف على الآلات الاوركسترالية والشرقية • والاقتراح جدير ان يناقش نأمل أن تستجيب مقدمة البرنامج صفاء قطب •

حدث هام :

سهرة مع الباليه

حين يقرر التليفزيون ان تكون سهرته عرض باليه متكامل ، فان هذا القرار ـ السهرة يرقى الى مستوى الحدث الهام الذى يجدر الاحتفاء به• ويستحق ان تتخذ له مقعدا امام التليفزيون •

والذين شاهدوا باليه (بحيرة البجع) ـ السهرة التى قدمتها منى جبر عاشوا ١٤٠ دقيقة مع تقلبات الباليه تتناهى اليهم بانسياب الالحان وتوالى اللوحات التشكيلية المعبرة ما بين رقصات فردية واخرى جماعية تنتقل بنا من الليل الى الصباح ومن الواقع الى الحلم •• وهو مستوى راق من الاداء والتكامل •

وفى مصر فرقه للباليه قدمت موسما اخيرا اليس من حق الفرقة علينا ان يتعرف المشاهد على اعمالها -اشهرها(بختش سراى) كأول عمل متكامل للفرقه قدمته عام ١٩٦٦ • ماذا لو طالعناه قريبا على الشاشه قبل ان يتلف تسجيله ، كتسجيلات اخرى للفرقة لسوء الحظ فسدت من سوء الحفظ ؟

وماذا لو استضاف البرنامج اساتذة ونجوم الباليه فى مصر ؟ ولماذا يجهل المتلقى فنانيه الحقيقيين • نريدان تصبح اسماؤهم منتشرة يرددها الناس :

عنايات عزمى ، ماجدة صالح ، عبدالمنعم كامل ، يحيى عبد التواب . ماجدة عز و •• الخ

ماذا لو تنتقل عدسات البرنامج الى معهد الباليه ـ بين فترة واخرى بالطبع ـ على أمل التعرف اكثر على هذا الفن ؟ وليكن ذلك بعضا من مهمة (ومضات) السابعة مساء الجمعه من كل اسبوع والتى تمتد على مدى ٤٥ دقيقة ترتقى بمشاعر المشاهدين وحسهم الجمالى •

مسرح

فتاة عادية
كاتب وممثلة ومخرج

قليلة هى الاعمال التى ترتفع فيها لغة التعبير المسرحى • وتبرز فيها مفردات العمل متقنة فى أجزائها ، متناغمة فى نسيجها الكلى ، متحدة مع العالم الذى يخلقه الكاتب اتحادا واعيا بتفاصيل هذا العالم ، ومتمتعا بذلك التمكن من الادوات المسرحية التى تخلق عرضا جميلا •• ومشبعا•

هكذا جاء عرض مسرحية « فتاة عادية » ، التى كتبها محمد الشربينى •• واخرجها ابراهيم الفـوى ، ومثلتها عزه الحسينى • متميزا وسط عروض مهرجان المونودراما الذى نظمته الجمعية المصرية لهواة المسرح بقاعه (٧٩) بمسرح الطليعة ، والذى أعاد الى تلك القاعة حرارتها بعد موسم (احترامى) شديد البرودة•

المسرحية تعرض لعالم « نورا » الفتاة العاديه ، عالم تتصدره قصة حب محبطه ومؤلمه • يتخلل فيهما « ابراهيم » عن « نورا » • ومن خلالها يستدرجنا المؤلف ـ بغير هوادة ـ الى عالم مستوحش كابوسى• لنستشعر قسوة الضغوط الهائلة التى يكبل بها المجتمع هذه الفتاة العاديه• ونراها تستقبل عمليا ما حدث للواقع من تحولات اطاحت بأبسط المفاهيم الانسانيه والقيم النبيلة فقد تركها الشاب ليتزوج من فتاة غنية تشده الى أعلى ، ويمتزج بهذا البناء علاقه « نورا » بواقعها الاسرى• والعملى حيث تصبح مشابها للتفاخر والثرثرة ، كل شىء ، يتشابك حولها بقسوة تكاد تخنقها ، ويصبح عليها أن تواجه مصيرها •

أبعاد الكاتب بناء هذا العالم بحساسية وبحرفية عالية اعتمد فيها على الاتصالات المباشرة بين الشخصيات التى تجسدها « نورا » ، بعد حالة من التشظى المرير ، ثم المحاكاة المأساوية لشخوص هذا العالم ، مبشرا بامكانية تجاوزها له ، بل بضرورة هذا التجاوز •

أجادت « عزة الحسينى » هذا الدور الصعب ، وتمكنت من الشخصيات المتباينة والمتعددة ، واستطاعت بوعى بما يمكن أن يسمى موقف « نورا » النقدى من هذه الشخصيات ، فالمحاكاة تخرج من ذاتها هى وياخذ تنطوى على موقفها•

ونجح المخرج مهندس الديكور فى توظيف أدواته لخلق عالم قاس• وتمكن من ايقاعه وتفاصيله فجاء العرض ممتعا لنجد أنفسنا أمام كاتب وممثلة ومخرج • هم اضافة حقيقية الى حياتنا المسرحية •• القاهرة •

ناجى عبد المنعم

ديبوس!

مسألة ضمير

ضمير الصحف « القومية » مستريح تماما ، لانه لا يستيقظ ابدا - وفيما عدا ما يكتبه بعض الكتاب « غير القوميين » ، الذين يتمتعون احيانا بحقوق أسرى الحرب في هذه الصحف ، يصعب ان تقرا خبرا او رأيا « غير قومي » حتى في صفحات الحوادث !

بل ان بعض « الحوادث » مثل زواج شاب مصرى فقير بسيلفعرية غنية في الخامسة والسبعين ، او الصراع بين راقصة وطبيبة مصريتين على زوج واحد من رجال الاعمال العرب أس من الامور العادية التى تنشر كيفما اتفق لكنها من الحوادث

او « الاحداث القومية » التى يصعب ان تحتل مكانا بارزا فى الصحف « القومية » ، خاصة ان احد الاطراف فى القضيتين عربى ، وحتى تخرس الالسنة التى تتقول على هذه الصحف بانها لا تعنى « بالهموم » القومية او لا تتابع « التلاحم » الطبيعى بين المصريين وبقية شعوب الامة العربية !

ولان مساحة صحفنا « القومية » محدودة كما نعرف فلابد ان يأتى اهتمامها « بالشئون » القومية » العليا على حساب التفاصيل البسيطة - غير القومية - مثل اقحام أطفال الحزب الوطنى الديمقراطى لمسجد في الدقهلية أثناء صلاة الجمعة وضرب بعض قيادات المعارضة بالاحذية والعصى الغليظة - فمثل هذه الامور لاتثير الدهشة ولاتصنع نبأ صحفيا ، لانها حدثت مرة فى تاريخ مصر عندما اقتحم جنود نابليون بونابرت صحن الازهر الشريف - وكان ذلك اخطر بكثير لان جنود نابليون بونابرت اقتحموا بسنابك الخيل مسجدا قوميا ، اما رجال نابليون ملتاحى وتدفق كوارث قلب الاسد الاين يركبون السيارات فقد اضطروا الى الدخول على الاقدام الى مسجد اهل صقر فى قرية نائية !

وهو درس للمعارضة لكى تعرف ان الصلاة وراء الحكومة على الطريقة « القومية » أكثر امنا من الصلاة على الطريقة « الاهلية » !

وربما للاسباب السابقة رات الصحف القومية الا تنشر شيئا عن عزل محافظ الدقهلية توفيق كرارة بعد هذا الحادث واكتفت بنبأ تعيين محافظ جديد هو السيد سعد الشربيني وكان الدقهلية محافظة جديدة أنشاها وبناها لاول مرة الحزب الوطنى وتم افتتاحها منذ اسبوع !

وهناك أكثر من تفسير لاحجام الصحافة « القومية » عن أية اشارة للمحافظ القديم واسباب عزله - والتفسير الاول يرى أن الصحافة القومية ملتزمة والزامية - ومادام القرار الذى وصلها هو تعيين محافظ جديدفلماذا تتعرض للقديموتتسبب فى اثارة البلبلة او التشكيك اللذين نهى عنهما الحزب الوطنى الديمقراطى ؟ والتفسير الثانى وهو المرجح هو أن الصحف « القومية » تعرف أن القرار الجمهورى بعزل المحافظ هو العقوبة الطبيعية لما وقع من رجاله ولاسباب اخرى سابقة - لكن الصحف ليست بهذه السذاجة فالقرار الجمهورى شىء ومصالح الحزب الوطني وامينه العامشىء آخر تماما - ونشر أسباب العزل على النطاق « القومى » قد يؤدى الى تثبيط همم بقية المحافظين و « مناضلى » الحزب الوطنى الديمقراطى فى انحاء مصر بعد ان نجح الحزبفى اجتذاب اصلب العناصر واشجعها من ذوى السوابق الى مجال العمل « الوطنى » العام وهو مطاردة المعارضين الخارجين على حزب « الوطنية المصرية » !

ولذلك فمن حق الصحف «القومية» وهى تؤكد كل يوم « قوميتها » وتفخر بقدرتها المذهلة على أن تمشى على الصراط بين الحكومة والمعارضة أن تشعر بالراحة ، بعد أن اختار الله الى جواره أكبر منغصاتها .. ويسمونه احيانا الضمير !

× ×

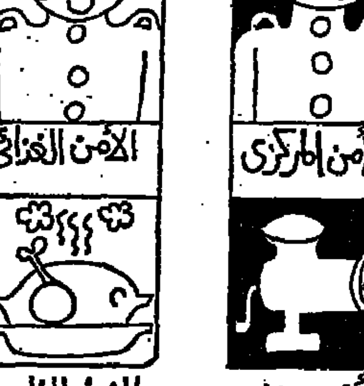
● القارىء احمد حسان (الاسماعيلية) يسأل عن حقيقة ما كتبه رئيس تحرير « الاخبار » عن أن السادات لم يكن يثق ابدا فى الشيوعيين .

- ما قاله رئيس تحرير الاخبار صحيح تماما فقد كان السادات يثق فى نوعيات محترمة من السياسيين ويعمل معهم مثل شبكة التجسس الالمانية (عاتنز وابلر والسيدة الراقصة حكمت فهمى) ثم المنسق الدائم بين جهازى التجسس الامريكى والسعودى ثم الصهيونيين (الشرفاء !) مثل مناحم بيجين الذى ذكر السادات رسميا أنه صديقه وانه « رجل شريف التزم بتنفيذ كل ما اتفق عليه » .. !

فيليب جلاب

« طبعت بمطابع الاخبار »

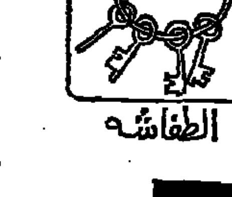
قوات أمن الحزب الوطنى و شعارها

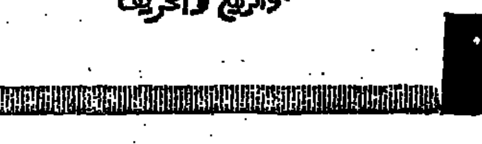








المجد للمقاومة اللبنانية المسلحة ..

من يهتم أن يقارن بين لهجة الصحف المصريه « القوميه » اليوم فى تعليقاتها عن احداث لبنان ، وبين توجهاتها فى مايو الماضى عندما ابرمت الاتفاقيه الاستعماريه الصهيونيه بين أمين الجميل واسرائيل بالرعايه الكامله من وزير الخارجيه الامريكى شولتز .. سوف يلحظ على الفور فارقا شاسعا فى التوجهين - ففى مايو الماضى امتلات الصحف « القوميه » بتعليقات وأحاديث من بعض المسئولين المصريين كانت خزيا وعارا علينا جميعا كمصريين وكجزء من الامة العربية ، وكلها دافعت دفاعا مجيدا عن تلك الاتفاقية الاستعمارية الصهيونية باعتبارها الحلقة الثانية فى مخطط « كامب ديفيد » العربى ، وكلها حملت حملة شعواء على سوريا لموقفها الجازم فى رفض الاتفاقية والاصرار على النضال ضدها ، وكلها بشرت بالسلام (أى الاستسلام) الجديد فى لبنان وأشادت بدور الولايات المتحدة فى صنع السلام !

وهل ننسى الحديث المخزى للدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطنى للشئون الخارجية فى صحيفة (اخبار اليوم) بعد توقيع الاتفاقية مباشرة ؟ وهل ننسى مقالات صحيفة (الاهرام) عن هذه الاتفاقية آنذاك ؟ لقد وقفت صحف المعارضة وحدها معارضة للاتفاقية ، ولم يتعاطف معها فى هذا الموقف الا مجلة المصور القاهرية وبعض عناصر مركز الدراسات الاستراتيجية فى جريدة الاهرام .

اما اليوم ، فنفس هذه الصحف « القومية » تتحدث صراحة عن المصالح الامنية المشروعة لسوريا فى لبنان ، وعن مسئولية السياسة الامريكية فى ما وصلت اليه الامور فى لبنان - فى مايو الماضى ، كان حديث الصحف « القومية » الاساسى دفاعا عن شرعية نظام أمين الجميل وضرورة حماية هذا النظام من عبث « العابثين » اللبنانيين ومن مؤامرات سوريا على الانظمة الشرعية - اما اليوم فان بعض الصحف « القومية » لا تتحرج أن تتساءل علنا : هل يذهب أمين الجميل ؟ ومتى ؟

ولقد فضحت صحيفة « الاهالى » منذ مايو الماضى أكذوبة هذه الشرعية الزائفة لنظام أمين الجميل الذى جاء فى ظل حراب الاحتلال الاسرائيلى للبنان ، وأكذوبة هذا المجلس النيابى الذى انهى وجوده منذ زمن طويل ، ومع ذلك فقد انتخب أمين الجميل بعد أن انتخب أخوه السفاح ورجل العصابات الشهير « بشير » ، وتعاون فى هذا العمل الاستعمارى الصهيونى ، ليس أقطاب الموارنة فحسب ، وانما أقطاب السنة من أمثال صائب سلام وأقطاب الشيعة من أمثال كامل الاسعد - ونبهت « الاهالى » الى خرافة الجيش اللبنانى الذى كان من المفروض أن يحمى هذه الشرعية ، والذى دربته وسلحته بأحدث العتاد الولايات المتحدة الامريكية ، وقالت « الاهالى » انه فى الاساس جيش للموارنة .

بين مايو الماضى واليوم لم تمض أكثر من ثمانية شهور ، ومع ذلك اتسع الفارق بين تعليقات « صحفنا القومية » آنذاك وتعليقاتها اليوم - فما الذى جرى وأجبر هذه الصحف على تغييرلهجتها وتوجهاتها ؟ هل أدرك هؤلاء الكتاب ورؤساء تحرير الصحف خطأ موقفهم فتابوا وانابوا؟ هل أدركت حكومتنا السنية شناعة الموقف الذى تورطت فيه فى مايو الماضى فقررت العدول عنه ؟

لا أعتقد ذلك ، وانما ما جرى فى الحقيقة هو أن المقاومة اللبنانية المجيدة قد أثبتت فى ظل الاحتلال الاسرائيلى والامريكى ، فى ظل الاسطول الامريكى الرابض قبالة الساحل اللبنانى وجودها وقدرتها على تحقيق انتصارات عسكرية رائعة على كل هذه القوى الاستعمارية التى تجثم على صدر لبنان - فميلشيات الشيعة بقيادة نبيه برى قد اكتسحت بضربة عسكرية واحدة بيروت الغربية وحاصرت من جميع النواحى (باستثناء البحر) قوات البحرية الامريكية ، بعد نداء الى بقايا المسلمين فى الجيش اللبنانى الايحاربوا اخوانهم المسلمين - وكان أن امتثل اللواء السادس من الجيش اللبنانى فى بيروت الغربية لهذا النداء - وقوات الدروز المتمركزة فى الجبل والمدعومة من قوات المقاومة الفلسطينية أنهت فى معركة عسكرية رائعة الوجود الكتائبى فى الجبل كما أنهت وجود الجيش اللبنانى باستثناء بلدة (سوق الغرب) التى قد توشك أن تقع فى يد ميلشيات الدروز وفصائل المقاومة الفلسطينيه المتعاونة معها فى أية لحظة .

والجيش اللبنانى ، الذى كان قد بلغ ٣٥ الف جندى مسلحين بأحدث الاسلحة الامريكية ، تفرق بددا . وهربت بعض فصائله الى مناطق الاحتلال الاسرائيلى فى الجنوب . وسلم أسلحته الامريكية لميليشيات الدروز والشيعة ، ولم يبق فيه وفق التقديرات المتفائلة الا ثمانية آلاف ، وقصر بعبدا حيث يقبع أمين الجميل محاصر تنهال عليه القذائف من الجبل حتى غرف نوم ابنائه - والحكومة الامريكية اوقفت ارسال أسلحة الى جيش لبنان حتى لا تقع فى يد ميلشيات المقاومة الوطنية اللبنانية ، وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية فى الجنوب تمارس عملها العسكرى الرائع ضد قوات الاحتلال الاسرائيلى فلا يمضى يوم حتى تقع الكمائن وتنفجر الالغام ويسقط القتلى والجرحى من جيش الاحتلال الاسرائيلى ، ويتحرك شعب (صيدا) المجيد بالمظاهرات والاضرابات احتجاجا على الاحتلال ومطالبة بخروجه .

وفى كل هذه الاحداث يقف أمين الجميل عاريا بلا غطاء ، اللهم الا غطاء الامبريالية الامريكية العاجز هو الآخر ، بلا حكومة فقد مضى شفيق الوزان الى غير رجعة ، بلا جيش فقد تفرق جيشه وسلم أسلحته ، وليس فى جعبته الا هذه المناورات السياسية التى يحاول بها تأخير يومه المحتوم ، وسيل من الجرائم التى ارتكبتها قوات الكتائب بقيادة والده بير الجميل وزوج اخته فادى افرام فى الجبل وآخرها فى (كفر متى) عندما ذبحت هذه القوات مائة من اطفال ونساء الدروز أمام أعين الجيش اللبنانى !

ان اهمية ما يجرى فى لبنان من مقاومة شعبية مسلحة تحقق انتصارات واضحة ، بدعم واضح من سوريا على النطاق العسكرى والسياسى ، لاتقتصر على لبنان وحده - وانما تمتد دلالتها الى كل اجزاء الوطن العربى بعد انتكاسات عسكرية متتالية بدأت فى يونيو سنة ١٩٦٧ ومرت بعمان وجرش فى الاردن عامى ١٩٧٠ ، ١٩٧١، حتى انتكاسة المقاومة الفلسطينية فى لبنان فى يوليو ١٩٨٢ رغم الصمود البطولى فى بيروت .

فلاول مرة فى التاريخ يحمل شعب عربى سلاحه ضد الامبريالية الامريكية ويقاتل ويحقق انتصارات . ولاول مرة يبدو المشروع الوطنى ضد الاحتلال الامريكى الصهيونى لجزء من الوطن العربى مشروعا واقعيا يعطى الثقة والامل فى الاستمرار ، ويفتح الباب لتأسيس وطن لبنانى مستقل ديمقراطى علمانى لا طائفى ، تتمتع فيه جميع طوائف لبنان من سنة وشيعة ودروز وموارنة ومسيحيين ارثوذكس وارمن بنفس الحقوق ونفس الواجبات ، وطن لبنانى يهتم بفقرائه كما يهتم بأغنيائه ، وطن لبنانى عربى الوجه وليس وطنا صهيونى القسمات .

وليس معنى هذا الكلام اننا نقلل من المخاطر التى تحيط بانتصارات حركة المقاومة اللبنانية المسلحة اليوم ، من جانب الامبريالية الامريكية التى أحست بهزيمتها السياسية والعسكرية فى الآونة الاخيرة فاضطرت الى سحب مشاتها بحريتها الى ظهر أسطولها ، ومن جانب العسكرية الاسرائيلية المصممة على احتلال الجنوب وعلى الابقاء على الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية .

أن من المحقق أن ريجان سوف يحاول استعادة مواقعه فى لبنان بالاساليب العسكرية والسياسية معا ، ومن المحقق ان اسرائيل سوف تقاتل للدفاع عن بقائها فى الجنوب .

د. عبد العظيم أنيس

وما الغارات الاسرائيلية الامريكية المكثفة على مواقع الدروز والمقاومة الفلسطينية فى الجبل الا واحد من الادلة العديدة التى توضح نوايا الامريكيين والاسرائيليين . ولذلك فالخطر قائم ولا ينبغى التهوين من أمره .

ومع ذلك فان فرصة فصائل المقاومة اللبنانية المسلحة فى المحافظة على مكاسبها ، بل وفى تحقيق المزيد منها ، ليست صغيرة مادامت محافظة على وحدتها ووعيها السياسى ، فى ظل علاقات قوى دولية لا تسمح للامريكيين ان يكونوا القوة الوحيدة على المسرح ، وفى ظل تنسيق عسكرى وسياسى محكم مع سوريا ، وفى ظل سنة انتخابية امريكية تقيد يد واشنطن فى اختيار البدائل المتاحة امامها .

المجد اذن للمقاومة اللبنانية المسلحة التى ردت لنا - نحن العرب - أخيرا اعتبارنا .

والمجد للشعب اللبنانى البطل الذى أضاء لنا الطريق ..

رحلة الرئيس مبارك

من الواضح أن رحلة الرئيس مبارك الاخيرة الى واشنطن لم تحقق النتائج الايجابية التى كانت مصر الرسمية تتمناها - ولقد استدل الكثيرون على هذه الحقيقة من صمت رؤساء تحرير الصحف « القومية » عن الرحلة ونتائجها بعد عودتهم من واشنطن ، ومن التصريحات التى أدلى بها الرئيس لدى وصوله الى مطار القاهرة من أنه لم يلحظ أى تغيير فى السياسة الامريكية ازاء منظمة التحرير . ثم من تصريحات وزير الاقتصاد الاخيرة فى مجلة « المصور » القاهرية التى أوضحت اننا كالعادة خرجنا ببعض الوعود الامريكية ، ليس الا ، فيما يتعلق بمطالب مصر الاقتصادية من واشنطن ، ومثل هذه الوعود سبق الحصول على بعضها ولم تنفذ .

لكن من المهم أن نتساءل كيف ظهرت فكرة سفر الرئيس الى واشنطن بينما كان يزور عددا من الدول الافريقية ولم تكن فكرة زيارة واشنطن فى جدول أعماله - فوفقا لمقال للاستاذ مكرم محمد احمد فى مجلة « المصور » منذ أسابيع ، فان فكرة الزيارة جاءت بناء على تقرير عاجل من السفير المصرى فى واشنطن اشرف غربال يقول فيه ان لجان الكونجرس تناقش موضوع المعونة العسكرية والاقتصادية لمصر وان هناك اتجاهات غير مواتية فى لجان الكونجرس ، وانه يلح فى زيارة الرئيس لواشنطن لممارسة ضغطه على الادارة والكونجرس حتى تتحقق مطالب مصر فى المعونة العسكرية والاقتصادية .

لكن هذا فى الحقيقة جانب واحد من الصورة ، فالجانب الآخر هو أن الادارة الامريكية كانت فى مأزق شديد أمام الشعب الامريكى والكونجرس بسبب أحداث لبنان وتطوراتها التى بدأ فيها التدخل العسكرى الامريكى ضد الشيعة والدروز ولصالح الموارنة وكأنه حرب صليبية جديدة ضد المسلمين فى لبنان . ومن هنا كانت حاجة الادارة الامريكية الشديدة الى حضور الرئيس مبارك لواشنطن فى وقت وجود الملك حسين لاظهار أن الحكام المسلمين « المعتدلين » يتعاونون مع ريجان ويتعاطفون مع موقفه - ولعل الرئيس مبارك قد أحس بهذه النوايا عند وصوله وحاول أن يبددها بالخطاب الجيد الذى ألقاه فى البيت الابيض والذى كان من الواضح إنه لم يكن محل ارتياح الادارة الامريكية .

وفيما يتعلق بلبنان بالذات ، فمن المؤكد أن واشنطن تدرك جيدا أنه لا مصر ولا الاردن يملكان اية أوراق يمكن أن تؤثر على الموقف فى بيروت ، وان قصارى ما يمكن عمله هو أن تصدر بيانات من الخارجية المصرية تطالب بضبط النفس ، وأن الاوراق الحقيقية هى هناك فى دمشق وليست فى أى مكان آخر .

أما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فمن الواضح من الصحف الامريكية أن الرئيس مبارك حاول بالحاح اقناع ريجان باجراء اتصالات رسمية مع ياسر عرفات ، لكنه لم ينجح فى ذلك على الاطلاق كما بدأ من تصريحاته فى مطار القاهرة . تبقى قضية المعونات العسكرية والاقتصادية ، وقد أغنانا حديث وزير الاقتصاد فى مجلة « المصور » فى العدد الماضى عن كل تعليق . فمن الواضح من هذا الحديث أن النتائج الضئيلة فى هذا المجال كان يكفى للحصول عليها زيارة وزيرى الاقتصاد والاستثمار ، لا رئيس الجمهورية الذى كان فى واشنطن منذ شهور قليلة على أية حال .

اذن ، اذا كانت رحلة الرئيس لم تحقق النتائج المرجوة ، وكانت الادارة الامريكية هى التى استفادت من هذه الزيارة أمام شعبها والكونجرس ازاء تطورات لبنان

الا يكون من الواجب أن نحاسب السفير المصرى اشرف غربال الذى الح على هذه الزيارة كما تقول «المصور» ، والذى ربما تكون قد استغلته الادارة الامريكية - دون أن يدرى - لتحقيق اهدافها ؟ ولماذا يبقى اشرف غربال على أى حال هذه السنوات الطويلة فى واشنطن دون تغيير ؟ مجرد سؤال ..

التعليم الاساسى

مشروع التعليم الاساسى هو نموذج للمشروع الوطنى الجيد الذى يتعثر فى الواقع بسبب قلة الامكانيات ، من ناحية ، وعجز الجهاز الحكومى ، من ناحية أخرى ، عن متابعة متطلبات هذا المشروع والاستجابة السريعة لتحدياته .

ولقد سبق أن كتبت « الاهالى » عن هذا الموضوع ، وكانت تملك من البيانات عن الوضع الحقيقى لمبانى المدارس ، والعجز الفاضح فيها ، والفجوة بين الاحتياجات الحقيقية والمتاح بالفعل ، ما يوضح انه حتى فى جانب واحد من المشكلة (المبانى) لا توجد أمام المشروع أى فرصة حقيقية لتنفيذه ترضى عنه - فمابالك لو تكلمنا عن أحوال التجهيزات والكتب والمعلمين .. الخ وكلها أشياء لا تسر ولا تبشر بخير ..

وعندما كتبت « الاهالى » عن كل ذلك سارعت الوزارة بالرد ، وكالعادة برسم صورة وردية للامور - واليوم يكفينا تقرير « اللجنة البرلمانية » التى شكلت لبحث هذا الموضوع واستقصائه بزيارات ميدانية للصعيد ، وقد نشر ملخص واف لهذا التقرير فى «الاهرام» بتاريخ ٢٢ فبراير ١٩٨٤ - ومنه تتضح ضخامة الفجوة بين ما طرح من خطة للتعليم الاساسى وبين امكانيات التنفيذ - فمدارس الاحلال لا تكفى لمواجهة لا الاعداد الزائدة من التلاميذ ، ولا أعداد المدارس الآيلة للسقوط ، وكثير من المبانى مؤجرة فى الاصل كمبان سكنية ولا تصلح للتعليم ، والمدرسون ينقصهم التأهيل العلمى لتدريب التلاميذ على استخدام الاجهزة ، وبعض أجهزة المعونة الامريكية مازالت فى صناديقها منذ أكثر من عام ، وبعض هذه الاجهزة تدار بالكهرباء فى حين أن كثيرا من مدارس الصعيد ليس بها كهرباء !

هذا بالاضافة الى مشاكل تسرب التلاميذ والتلميذات فى الصعيد وعشرات من المشاكل الاخرى مثل الدروس الخصوصية ومرتبات المدرسين .. الخ .

أليس من الواضح ان التعليم الاساسى ، شأنه شأن الجامعات ، فى حاجة الى مناخ اجتماعى اقتصادى سياسى آخر لكى ينصلح حاله ؟ أليس من الواضح أن هذه هى نقطة البدء فى سياسة واصلاح التعليم ؟ أم أننا سوف نستمر نتصرف وكأن التعليم شأنه شأن بناء كوبرى علوى فى شوارع القاهرة ؟!

حكومة واهالى
العدد القادم

تأملات

تحية عربية لسكان الجنوب فى لبنان

نشأت حركة المقاومة فى الجنوب اللبنانى على محورين : محور المقاومة العسكرية والذى حقق صداعا مستمرا لجيوش الاحتلال الاسرائيلى ، ومحور المقاومة المدنية الذى يسبب استنزافا مقلقا للعدوان الغاشم .

الخطوط العامة للمقاومة المدنية تسير تبعا للمبادىء الآتية :

● التعامل مع اسرائيل حرام شرعا حرمة مطلقة لا رخصة فيها لاحد وهو بالتالى خيانة وطنية عظمى .
● نبذ المتعاملين مع اسرائيل اجتماعيا ووطنيا .
● التشبث بالارض وعدم تركها مهما كانت المخاطر .
● التشبث بوحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات ورفض كل انواع التجزئة والتقسيم والتفتيت ومقاومتها مهما كان مصدرها وأيا كان الشعار الذى يغلفها .
● التضامن بين أهل الجنوب مهما تنوعت طوائفهم والتصدى لاثارة النعرات والفتن .
● مساندة المؤسسات العاملة فى الجنوب لاشعار المواطن بالانتماء ولعدم ترك الجنوب ارضا سائبة .
● التصدى لكل مخططات العدو الاسرائيلى بكل الوسائل .
● لا تبتسم فى وجه عدوك حتى لا تعطيه الأمان .
● لا تبيعه ارضك أو بيتك حتى لا تصبح بلا أرض او بيت .
● كن مع اخيك جسدا واحدا ويدا واحدة .
● امنع عدوك من اعتقال اخوانك .

كان من جراء تمسك المجاهدين هناك بالاسس التى تعاهدوا على تنفيذها ان بدأ العدو يفقد صبره ويكشف أوراقه .. فاخذ يداهم بيوت الآمنين ، ويقتحم المساجد مصحوبا بالكلاب البوليسية ويحاول اثارة الاقتتال الطائفى ، والقبض على المواطنين ليل نهار ، ثم الضغط على سكان الجنوب ليرحلوا الى الشمال .

ورغما عن ذلك ظل سكان الجنوب فى لبنان صامدين لايبتسمون فى وجه عدوهم ، ويرفضون التعاون أو تطبيع العلاقات معه وأصبحوا لعنة تصيب العدو تماما كلعنة الفراعنة .. فلعنة لبنان اصابت وجهين بارزين حتى الآن : ايريل شارون ومناحم بيجين وليس بعيدا ان يلحق بهم «موشى أرينز» خصوصا بعد أن ارتفع عدد القتلى من الجنود الاسرائيليين الى عدة مئات الامر الذى جعل السؤال الآتى يطرح نفسه فى الشارع الاسرائيلى « ماذا يفعل أولادنا هناك ؟ وهل تحقق أمن الجليل حتى بعد الخسائر الفادحة التى قصمت ظهورنا ؟»

تحيه عربية لسكان الجنوب فى لبنان رجالا ونساء واطفالا مهما كانت طوائفهم واتجاهاتهم فليس فى مقدورنا مساعدتكم يا ابطال الا بالتحيات والدعوات .. والله يتقبل .

امين هويدى